حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

تَحقيقُ شَواهِدِ سُورةِ الفاتِحة مِن كِتابِ الإسْعاف بِشَرْح أبياتِ القاضِي والكَشّاف

تأليف: خضر بن عطاء الله الموصلي

Verification of the Evidence of Surat Al-Fatihah from the Book Al-Is'af with an Explanation of the Verses of Al-Qadi and Al-Kashaf

أنس أحمد قرقز

محمد محمود العمرو

قسم اللغة العربية - جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الأردن

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

مجلس النشر العلمي

ISSN: 1560 - 5248

الحولية 45 - الرسالة 659

عدد (2) - 1446 هـ / 2024 م

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل
تعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في تخصصات
العلوم الإنسانية والاجتماعية

الحولية الخامسة والأربعون
الرسالة التاسعة والخمسون بعد المئة السادسة/ عدد 2
1446 هـ/ 2024م

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

هيئـة التحريـر

- **أ.د. تغريد محمد القدسي -غبرا**
  رئيسة هيئة التحرير
  قسم دراسات المعلومات - جامعة الكويت
  Taghreed.alqdsi@ku.edu.kw
- **أ.د. باقر سليمـان النجار**
  جامعة البحرين - البحرين
  أستاذ زائر بقسم الاجتماع - جامعة الكويت
  baqer.alnajjar@ku.edu.kw
- **أ.د. نعمان محمود أحمد جبران**
  جامعة إربد - الأردن
  أستاذ زائر بقسم التاريخ - جامعة الكويت
  numan.jubran@ku.edu.kw
- **أ.د. عدنان يوسف العتـوم**
  قسم علم النفس - جامعة اليرموك - الأردن
  atoum@yu.edu.jo
- **أ.د. مشاعل الحملي**
  قسم اللغة الإنجليزية وآدابها - جامعة الكويت
  mashael.alhamly@ku.edu.kw
- **د. عبد الله محمد الجسمي**
  قسم الفلسفة - جامعة الكويت
  abdulla.hasan@ku.edu.kw
- **د. إبراهيم ناجي الهدبان**
  قسم العلوم السياسية - جامعة الكويت
  ibrahim.alhada@ku.edu.kw
- **د. أحمد مبارك الحصم**
  قسم الجغرافيا - جامعة الكويت
  ahmed.hassam@ku.edu.kw
- **د. أسعد هاشم الصالح**
  رئيس قسم لغات وثقافات الشرق
  الأوسط جامعة أنديانا
  الولايات المتحدة الأمريكية
  alsaleha@indiana.edu
- **أ. مهـا إبـراهيـم المسعد**
  مديرة التحرير - جامعة الكويت
  maha.almsad@ku.edu.kw

الهيئـة الاستشارية

- **أ.د. إبراهيـم السعافين**
  قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية
- **أ.د. حمدي حسن أبو العينين**
  كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية
- **أ.د. سـاري حنفـي**
  رئيس الجمعية الدولية لعلم الاجتمـاع
  الجامعة الأمريكية - بـيروت
  sh41@aub.edu.lb
- **أ.د. عبد الله الوليعي**
  قسم الجغرافيا - جامعة الملك سعود
- **أ.د. مـأمـون فنـدي**
  مدير معهد لندن للدراسات الإستراتيجية
  المملكة المتحدة
- **أ.د. سليمان حوامدة**
  جامعة شمال تكساس
  Suliman.hawamdeh@unt.edu
- **أ.د. مهى عبد المجيد زراقط**
  كلية الاعلام - الجامعة اللبنانية
  Maha.zaraket@ul.edu.lb

قواعد النشر في حَوْليّات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة

- حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية: فصلية تنشرُ البحوثَ والدِّراساتِ الأصيلةَ باللّغتَيْن العربيَّةِ والإنجليزيَّة في مجال العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة التي يتوفر فيها ما يأتي:
- أنْ تُمثِّلَ الدِّراسةُ إضافةً جديدةً في حقل التّخصّص.
- لم يسبق نشر الدراسة بأي صورة كانت، ولم يسبق أيضًا تقديمها للنشر إلى جهة أخرى أثناء ورودها إلى الحوليات. ويلتزم الباحث بكتابة إقرار وتعهد بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي وعاء نشر، أو أرسل إلى جهة أخرى.
- ألا يقل عدد كلمات الدراسة عن (15000) كلمة، شاملة المراجع والهوامش والجداول (بحدود 50 صفحة) وألا يزيد عدد الكلمات عن (60000) كلمة في حدود 200 صفحة.
- يطبع البحث بواسطة معالج النصوص Microsoft Word وعلى مسافة ونصف، وبنط Simplified Arabic 14 للبحوث باللغة العربية، وعلى مسافتين، وبنط Times New Roman 12 في حالة البحوث باللغة الإنجليزية. على أن يكون عنوان البحث معبراً عن الدراسة وبحدود 15 كلمة.
- يرفق الباحث ملخصاً للبحث، مطبوعًا باللغتين العربية والإنجليزية، في حدود (250) كلمة. على أن يحوي ملخص البحث: هدف الدراسة وأسئلتها، ومنهج الدراسة المستخدم، وأبرز النتائج المستخلصة وأهم الاستنتاجات، إضافة إلى الكلمات الدالة (المفتاحية).
- يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهمّ مؤلفاته وأبحاثه.
- تقدم الخرائط والأشكال والرسوم (إن وجدت) بأصولها الصالحة للطباعة بصيغة JPG، وبمستوى دقة 600 × 800.
- في حالة رغب الباحث بنشر الصور أو الخرائط أو الأشكال البيانية الملونة يلتزم بدفع تكاليفها.
- يراعي الباحث عند كتابة البحث الالتزام بالطبعة الأخيرة (السابعة) من نظام جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA7) من حيث كتابة المراجع والهوامش في متن البحث، إضافة لقائمة المراجع. على الوجه الموضح أدناه.
- كتابة المرجع في المتن: اسم العائلة للمؤلف متبوعًا بفاصلة، ثم سنة النشر. (يرجى الرجوع إلى دليل التوثيق وفقًا لنظام (APA7).

مثال (Courtois, 2001)

- قائمة المراجع: يرجى الرجوع إلى دليل التوثيق وفقًا لنظام (APA7) للتفاصيل.

Jones, J. (2005). Writing With Style. Style Writing Journal, 12 (6),1433

ويمكن زيارة موقع APA لمعرفة القواعد الخاصة بنظام (APA7) على:

http://www.apastyle.org

- يجب أن تشتمل جميع البحوث على قائمة المراجع كاملة في نهاية البحث، على أن يكون بنط الكتابة بالنص الروماني (Times Roman Script).
- لمعرفة قواعد النشر وأخلاقياته الرجاء مراجعة موقع الحوليات الإلكتروني:

http://journals.ku.edu.kw/aass

شروط قبول البحوث في الحوليات:

- يجب أن يقدم البحث عن طريق نظام الـ OJS وليس البريد الإلكتروني؛ ليتسنى للحوليات البدء بالتقييم. - تقبل الحوليات البحوث التي تقدم إلكترونياً فقط من خلال الموقع:

http://journals.ku.edu.kw/aass

- لا تقبل مجلة الحوليات البحوث التي سبق نشرها بأي شكل أو وسيط.
- لا تقبل مجلة الحوليات نشر أبحاث الماجستير أو الدكتوراه أو أي مستلات منها.
- لا ترد ولا تسترجع أصول البحوث المقدمة للنشر، سواء نشرت أم لم تنشر.
- لا يجوز نشر البحوث مع جهات أخرى إلا بعد موافقة الحوليات على ذلك وإذا ثبت نشرها فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.
- يمكن للباحث نشر بحثه مع جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي سابق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات على نشره في الحوليات.
- يعرض البحث الذي تتوافر فيه القواعد المذكورة سابقًا وبعد موافقة هيئة التحرير، على محكمين اثنين لتقرير مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة، ويكون التحكيم ثنائي الحجب (Double Blind Review).
- ستحاول المجلة نشر البحوث بعد تحكيمها خلال مدة لا تزيد عن ستة شهور.
- تمنح المجلة للباحث ثلاثين نسخة مجانية مطبوعة من بحثه المنشور.
- ترسل جميع المراسلات الخاصة بالحوليات ما عدا البحوث، إلى رئيس التحرير عن طريق البريد الإلكتروني للمجلة.

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب : 17370 الخالدية

رمز بريدي : 72454 ـ الكويت

P-ISSN: 1560-5248

E-ISSN: 2960-2114

http://journals.ku.edu.kw/aass

E-mail: aass@ku.edu.kw

كلمة رئيسة التحرير

هذا هو العدد (2) من الحولية (45)، وكما ذكرت في افتتاحية العدد السابق (1) فإننا سنقوم باعتماد هذا الترقيم لسهولة تطبيقه وفهرسته فيما بعد، تماشياً مع سائر المجلات العلمية التي يصدرها مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. ومن الآن فصاعداً سنبدأ مع العام الدراسي الأكاديمي، وننتهي معه، (1، 2، 3، 4).

وفي هذا العدد خمس رسائل متنوعة جغرافياً وموضوعياً، وآمل أن نوفق في سد احتياجات المكتبة العربية بما ننشر.

الرسالة الأولى تحمل رقم 657 بعنوان: "العوامل المؤثرة في تصاعد الدور الصيني في أمن الخليج (2023-2004) وأثره على الأمن القومي الكويتي" للدكتورة هيله حمد المكيمي من قسم العلوم السياسية - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت. وقد تصدت الباحثة في هذه الدراسة- كما يشير العنوان- إلى تحليل ما جعل الدور الصيني يتصاعد في منطقة الخليج ويتزايد، وما أدى إلى الاتفاق الثلاثي السعودي -الإيراني- الصيني عام 2023. وقد اتبعت الدراسة المنهج الميداني وشمل العديد من المراكز البحثية والمقابلات الشخصية في بكين عاصمة جمهورية الصين الشعبية. استنتجت الدراسة أن الاتفاق السعودي - الإيراني كان نتيجة تأثير القيادات السياسية السعودية والإيرانية والصينية التي قامت بتبني الاتفاق والدفع تجاهه؛ وذلك لتعزيز مصالحهم القومية والإقليمية والدولية. كذلك تشير الدراسة إلى إمكان استفادة الكويت من هذه العوامل نفسها لزيادة مكتسباتها في استئناف المفاوضات مع إيران حول قضيتين مهمتين هما: الجرف القاري، وحقل الدرة النفطي.

الرسالة الثانية وتحمل رقم 658 بعنوان: "العلاقات الدبلوماسية بين السلطنات الإسلامية في الهند وسلطنة المماليك في مصر" للأستاذ الدكتور محمد نصر عبد الرحمن جاد من قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب - جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. هذه الدراسة تبين كيف أقامت السلطنات الإسلامية في الهند شبكة من العلاقات الدبلوماسية، كانت سلطنة المماليك من أهمها؛ إذ ارتبط الهنود بعلاقات دبلوماسية معها. اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي أي إنها حاولت

تفحص المصادر المملوكية وتحليلها، والنظر في طبيعة العلاقة بين المماليك وهذه الكيانات السياسية، هذا إضافة إلى مقارنة المصادر الهندية لهذه العلاقات وكيف نظرت إليها. وقد استنتجت الدراسة أن العلاقة بين سلطنة دهلي وسلطنة المماليك كانت الأبرز والأكثر أهمية، كما بينت الدراسة أن العلاقة بين سلطنة گجرات والمماليك كانت امتداداً للعلاقة مع سلطنة دهلي، وتطورت مع ظهور خطر خارجي آخر تمثل في الخطر البرتغالي في مياه المحيط الهندي. هذا، وقد أوضحت الدراسة أن العلاقات بين سلطنة البنغال وسلطنة المماليك بدأت متأخرة. كما أوضحت حرص سلاطين مالوه على الاتصال بالمماليك.

أما الرسالة الثالثة فتحمل رقم 659 بعنوان: "تحقيق شَواهِدِ سُورةِ الفَاتِحَة مِن كِتَابِ الإِسْعَاف بِشَرْح أبياتِ القَاضِي وَالكَشَّاف" تأليف: خضر بن عطاء الله الموصلي، للدكتور أَنَس أَحْمَد قَرْقَز، والدكتور محَمَّد مَحْمود الْعَمْرو، من قسم اللغة العربية بجامعة العلوم الإسلامية العالمية في المملكة الأردنية الهاشمية. أراد الباحثان في هذه الرسالة تحقيقَ جُزءٍ مِنْ مَخْطُوطٍ كَبِيرٍ أَلَّفَهُ خَضْرُ المَوْصِليُّ، وذلك لضَبْط النَّصّ -كما يقول الباحثان- وإخراجِهِ عَلى الصُّوْرةِ الَّتِي أَرَادَها مُؤلّفه، وتركيز القيمةِ العلميةِ، ولفت النظر لهذا الكِتَابِ. كما ذكر الباحثان بعض الأسئلة بشأن ما توصَّل إليه المؤلِّفُ من تحقيقٍ لأهدافِهِ التي وضعَها في مقدمةِ الكتاب والقيمة العلمية للكتابِ ككل؟ وهل يمكنُ أن يُعد مرجعاً لغويّاً أو نحويّاً؟ وما المصادر والمراجع التي اعتمد عليها؟ وكيفَ وظَّفَ المؤلّفُ ثقافتَهُ اللغويةَ والأدبيةَ والشِّعرية في عمله. اعتمد الباحثان على وصفِ العمل وتحليله للتوصّل إلى النتائج التي كان من أهمها عدم إمكانية اعتبار هذا العمل مَوْسوعةً، على الرغم مما أبداه المؤلف من أخلاقيات رفيعة تجلت في أمانته في النقل والتوثيق ونسبة الأقوال والآراء إلى أصحابها.

أما الرسالة الرابعة فتحمل رقم 660 بعنوان: "المنشآت الاقتصادية في مدينة نابلس خلال القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي: الوكالات التجارية أنموذجاً" للأستاذ الدكتور محمد ماجد الحزماوي من قسم العلوم الإنسانية بكلية الآداب والعلوم في جامعة قطر. وكما يستدل من العنوان تبحث هذه الدراسة في الوكالات التجارية التي وجدت في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة في القرن التاسع عشر

الميلادي باعتبارها إحدى المنشآت الاقتصادية والتجارية في نابلس. عرضت الدراسة أولاً بدايات نشوء الوكالات والمنشآت التجارية. وانتهجت نهج تفحص المادة الوثائقية التي حوتها سجلات محكمة مدينة نابلس الشرعية التي تعتبر مصدراً مهماً من المصادر التاريخية المعلوماتية المهمة لهذه المدينة. وكما يورد الباحث فقد اعتمد على عدة مناهج أهمها المنهج التاريخي التحليلي القائم على جمع المادة العلمية وتنسيقها وتنظيمها ثم تحليلها. إضافة إلى هذا فقد اعتمد -كذلك- على وصف المكان ومعاينته بالزيارات الميدانية له. وقد استنتج الكاتب أنّ هذه الوكالات التجارية قامت بعقد الصفقات التجارية مما شكل دليلاً واضحاً على المكانة الاقتصادية لنابلس حتى صارت من أكثر المراكز التجارية أهمية في بلاد الشام. مما أضاف إلى وظيفتها ووضعها أثراً حضارياً وثقافياً، فتجمع فيها الأشخاص من وافدين ومقيمين، فأسهمت في أداء وظيفتها الحضارية والثقافية والمعرفية ناهيك عن تبادل الخبرات بين الذين قطنوها.

الرسالة الخامسة تحمل رقم 661 بعنوان: "التجسس العسكري البيزنطي: دراسة في الكتابات العسكرية في القرن العاشر الميلادي" للأستاذ الدكتور المتولي السيد تميم من قسم التاريخ بكلية التربية في جامعة دمنهور بجمهورية مصر العربية. وتتحدث عن دور الاستخبارات العسكرية التي تجمع المعلومات والتقارير عن الطرق والمسارات التي توصي بأن يسلكها الجيش؛ ناهيك عن توافر المياه والعلف للحيوانات، إضافة إلى الأمور التي لها علاقة بالمعارك الحربية ودور الاستخبارات والمعلومات في صد أي هجوم معادٍ مفاجئ. ويعتبر موضوع التجسس العسكري البيزنطي موضوعاً مهماً؛ إذ يقدم الجواسيس معلومات وتفاصيل دقيقة للقادة العسكريين بشأن ما يدور في معسكرات جيش العدو وبلاده؛ وهو موضوع لم يسبق دراسته في الكتابات العربية من قبل. ويحاول الباحث في هذه الدراسة أن يحلل ما ورد من معلومات عن التجسس العسكري البيزنطي في الكتابات العسكرية البيزنطية في القرن العاشر الميلادي، مع ما يدعمها من المصادر الإسلامية، والاستعانة بما ورد في المصادر التاريخية البيزنطية والإسلامية أحياناً، من روايات تاريخية عن التجسس والجواسيس. ويذكر الكاتب أنه يتناول في الدراسة محاور عديدة من التجسس بشكل عام، ففي المحور الأول: أهميته وأهدافه، والكيفية والشروط لاختيار الجاسوس، ثم طريقة نقل المعلومات، وكشف

الجواسيس وتضليلهم؛ أما المحور الثاني فيتناول التجسس البحري وطرق مواجهته وحماية الموانئ والسفن من الجواسيس، وأنواع الإشارات المستخدمة في نقل المعلومات البحرية، وأنواع سفن التجسس/ والاستطلاع. والمحور الثالث -وهو الأخير- يتناول أنواع الجواسيس من المحترفين والتجار ورجال الدين والأصدقاء السريّين، وكذلك التجسس عن طريق البعثات الدبلوماسية والبعثات المحلية.

أ.د. تغريد القدسي-غبرا

رئيسة التحرير

Doi: https://doi.org/10.34120/aass.v45i659.11
الرسالة (659)

قدمت في: 2022/9/18
أجيزت في: 2023/3/28

• **للاستشهاد:**

قرقز، أنس أحمد إبراهيم والعمرو، محمد محمود علي. (2024). تَحقيقُ شَواهِدِ سُورةِ الفاتِحة مِن كِتابِ الإسْعاف بِشَرْح أبياتِ القاضِي والكَشّاف تأليف: خضر بن عطاء الله الموصلي. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية* (45) 659.

تَحقيقُ شَواهِدِ سُورةِ الفاتِحة مِن كِتابِ الإسْعاف بِشَرْح أبياتِ القاضِي والكَشّاف

تأليف: خضر بن عطاء الله الموصلي

Verification of the Evidence of Surat Al-Fatihah from the Book Al-Is'af with an Explanation of the Verses of Al-Qadi and Al-Kashaf

أنــس أحمــد قرقز محمد محمود العمرو

قسم اللغة العربية - جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الأردن

تم نشر هذا البحث حسب نسق التوثيق الخاص به لصعوبة تغيير هوامشه. وذلك قبل توحيد نسق التوثيق المستخدم في المجلة وهو نسق جمعية علم النفس الأمريكية بطبعته السابعة APA7.

د. أنس أحمد إبراهيم قرقز

- دكتوراه في اللغويات: اللغة والنحو، 2008.
- أستاذ مشارك في اللغويات/ علم الدلالة.
- قسم اللغة العربية- كلية الآداب والعلوم- جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- البريد الإلكتروني: anas.qarqaz@wise.edu.jo

الإنتاج العلمي:

أولاً: الكتب (تأليف، تحقيق)

- لغة الجسد في التراث اللغوي والتعبير القرآني، النادي الأدبي، السعودية، 2018.
- اللمع اللؤلؤية شرح العشرينيات النبوية، للقرطبي، دراسة وتحقيق. دار ركاز، الأردن، 2024.

ثانيًا: الأبحاث المنشورة:

1 - كلمات الحب في معاجم المعاني دراسة دلالية في ضوء النظرية التحليلية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية، مجلد 27، عدد 1، 2024.

2 - كتاب الخيل للأصمعي في ضوء نظرية الحقول الدلالية، المشكاة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، مجلد 10عدد 2/2023.

3 - صفتا المدثر والمزمل: دراسة لغوية تأصيلية دلالية، المشكاة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، مجلد 10، عدد 1/ 2023.

4 - أنماط من لهجة سكاكا: دراسة تأصيلية، جامعة اليرموك، الأردن، اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج 15، ع 1/ 4/ 2018.

5 - بعل" وأبعاده الدلالية في المدوّنة اللغوية القديمة، مجلة جامعة النجاح/ فلسطين، مجلد 32، 9/ 2018م.

6 - دَور القرآن الكريم في تطور الدلالة اللغوية للمفردة: الجحيم أنموذجًا، مجلة النجاح للعلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، عدد 31/1/2017.

7 - التطور الدلالي في ألفاظ الإشارة في اللغة العربية واللغات السامية، كلية اللغة العربية بنين، بجرجا، جامعة الأزهر، مجلد 19، عدد 3/2015.

8 - معاني الخوف قراءة في قصيدة كعب بن زهير اللامية، مجلة جامعة جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، مقبول للنشر 28/2/2023.

د. محمد محمود علي العمرو

- دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية وآدابها/الأدب والنقد، 2004.
- أستاذ مشارك/قسم اللغة العربية/كلية الآداب والعلوم/جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- البريد الإلكتروني: Mohamad.amro@wise.edu.jo

الإنتاج العلمي:

الأبحاث:

1 – عماد الخطيب/محمد العمرو. ابعاد هوية العنونة/جامعة معسكر/ الجزائر/2015.

2 – محمد العمرو/عماد الخطيب. البيئة العباسية وأثرها على اللغة الشعرية/جامعة اكلي محند/الجزائر/2016.

3 – موفق المقدادي/محمد العمرو. الثورة على الذات قراءة في معلقة عنترة/ جامعة اكلي محند/الجزائر/2016.

4 – موفق المقدادي/محمد العمرو. نزار بين الشرق والغرب/جامعة البليدة/الجزائر.

5 – محمد محمود العمرو. تطور قصيدة الاعتذار/ المجلة الأردنية/مؤتة/الأردن/2020.

6 – محمد محمود العمرو. جماليات المعنى الشعري/مجلة العلوم الإنسانية/جامعة الزرقاء/الأردن/2018.

7 – محمد محمود العمرو. قراءة في قصيدة لعمر بن الفارض/حولية جامعة الأزهر/مصر/2019.

8 – محمد محمود العمرو. تطور قصيدة الإعتذار/ المجلة الأردنية/ جامعة مؤتة/ الأردن/2020.

9 – محمد محمود العمرو/أنس أحمد قرقز. معاني الخوف قراءة في قصيدة كعب بن زهير اللامية/ جامعة جرش/ مقبول للنشر 2023 .

المحتوى

الموضوع	الصفحة
الملخص باللغة العربية	17
الملخص باللغة الإنجليزية	112
المقدمة	19
الغاية من تأليف الكتاب، ومنهج المؤلِّف	20
منهج العمل ووصف المخطوطات	21
المؤلِّف	22
نسبة الكتاب للمؤلف	23
الدراسات السابقة	23
بداية المخطوط	24
فائدة: مَن اسمه الأعشى	60
الخاتمة والنتائج	102
المصادر والمراجع	103

الملخّص

هَذا جُزْءٌ مِنْ مَخْطوطٍ كَبيرٍ أَلَّفَهُ خَضْرُ المَوْصِليُّ، أرادَ الباحثانِ تحقيقَ جُزْءٍ منْهُ تحقيقًا عِلميًّا **بهدَفِ** ضَبْط النَّصِّ ضَبْطًا صَحيحًا، وإخراجِهِ عَلى الصورةِ الَّتِي أرادَها مُؤَلِّفُهُ، وتسليطِ الضَّوءِ على القِيمةِ العلميةِ لهذا الكِتابِ؛ لعَلَّهُ يَلقَى اعتناءً مِن المُحققينَ المُختصّينَ ويعملوا على تحقيقِهِ، فيَأْخُذَ مكانَتَه بَينَ الكُتبِ التي صُنِّفت على مِنواله كَخِزانةِ الأَدَبِ لِلبَغداديِّ، وَيكونَ لهُ الحَظُّ مِنَ الظُّهورِ والنَّشْرِ. وأثار الباحثانِ بعضًا من الأسئلةِ منها: ما مقدارُ ما توصَّل إليهِ المؤلِّفُ مِن تحقيقِ لأهدافِهِ التي وضعَها في مقدمةِ كتابِهِ؟ وما القيمةُ العلميةُ للكتابِ؟ وهل يمكنُ عدُّه مرجعًا لغويًّا أو نحويًّا؟ وما مصادرهُ ومراجعهُ التي اعتمدَ عليها؟ وكيفَ وظَّفَ المؤلِّفُ ثقافتَهُ اللغويةَ والأدبيةَ والشِّعريةَ في عملِه؟ واعتمدَ الباحثانِ على **المنهَجِ** الوصفيِّ التحليليِّ. وتوصَّلَ الباحثانِ إلى جملةٍ من **النتائج** أبرزها أنّه يُمْكنُ عَدُّ الكِتاب مَوْسوعةً في: اللُّغةِ، والنَّحْوِ والصَّرْفِ، والأَدَبِ والعَروضِ، والتَّراجمِ، والتّاريخِ. أمّا المؤلِّف فقد برزتْ فيه صفةُ الأمانةِ في النقلِ، وكان يَنسبُ الأقوالَ والآراءَ إلى أصحابِها، واستطاعَ بحسِّه الشِّعري وذائقتِهِ اللغويةِ أنْ يصوِّبَ عددًا من الرواياتِ غيرِ الصحيحةِ لبعضٍ من الأبياتِ الشعريَّةِ.

الكلمات المفتاحية الدالة: خضر الموصلي، المخطوطات، التأليف الموسوعي، سورة الفاتحة، الشواهد النحوية.

المُقَدِّمَةُ

قَدْ يَكونُ عبدُ اللهِ بنُ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عنْهُ أوّلَ مَنْ خَطَّ طَريقًا لُغَويًّا في تَفسيرِ القُرآنِ الكَريمِ؛ بِاعْتِمادِهِ على الشِّعرِ العَربيِّ، إذْ رُويَ أنَّ نافعًا بنَ الأزرقِ ونَجْدَةَ بنَ عُويمرٍ كانا يَسألانِ ابنَ عباسٍ عنْ تفسيرِ كلماتٍ مِنَ القُرآنِ الكريمِ ويُجيبُهما مُؤيِّدًا كلامَهُ بالشِّعرِ، ومِن ذلك تفسيرُه كلمةَ "حُوبًا" إذْ قالَ: يا ابنَ عبّاسٍ: أخبِرني عَن قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النِّساء : 2]. قالَ: إثمًا كبيرًا؛ بِلُغة الحَبشة. قال: وهل تَعرِفُ العَربُ ذلك؟ قال: نَعمْ، أما سَمعتَ قولَ الأَعشى وهو يقول[1]:

وإنّــي وَمــا كَلَّفتُمونِــي وَرَبِّكُــم لِيَعلــمَ مَــنْ أَمسَــى أَعَــقَّ وأحوبا"

ومثله أيضًا: يا ابن عباس: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [النِّساء : 3]، قال: أَجْدَر أنْ لا تَميلوا ولا تَبخسوا. قال: وهل تَعْرِفُ العَربُ ذلك؟ قالَ: نَعم، أَما سمِعتَ الشاعرَ وهو يقولُ[2]:

إنّــا تَبِعْنــا رَسُــولَ اللَّــهِ واطَّرَحوا قَــوْلَ النَّبِــيِّ وَعالُــوا فِــي الْمَوازِينِ

ويبدو أنَّ تِلك الطريقةَ التي خَطّها ابنُ عبّاسٍ غَدَتْ عادةً عند المفسرينَ في الاستشهادِ بالشِّعر العَربيّ.

أمّا التفسيرانِ اللذانِ اختارَهما المَوصِليُّ لدراستِه، فهما كتابانِ عَظيمانِ، ولا نبالغُ إذا قُلنا: إنّ تفسيرَ الكَشّافِ كانَ مُشابهًا لِديوان المُتنبّي مِنْ حيثُ اعتناءُ الأُدباءِ واللغويينَ به، فَليْسَ غريبًا أنْ يكونَ مَحلَّ اعتناءِ المَوصليّ، ولا يَقلُّ شأنًا تفسيرُ البَيْضاويّ عن الكشّاف، أمّا عن سببِ اختيار الموصليِّ لهما؛ فلأنّهما كتابانِ مشهورانِ تناولَهما كثيرٌ منَ الدّارسينَ: العَربِ والعَجَمِ؛ أدَّى إلى سُوء فهْمٍ من بَعضِهم: العَجَمِ والعَوامِّ -وهذا ما آلَمَ المَوْصِليُّ- وأحيانًا من الشّارحينَ أو النّاسخينَ، حتى أصابَهما الغُموضُ والإبهامُ، بالإضافةِ إلى عَدمِ الاعتناءِ باللغةِ العربيةِ من أبنائها، وتخاذلِهم عنها، يقول الموصليُّ:

---

(1) عبد الله خضر حمد، *الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية*، جزء7، ط1، دار القلم، بيروت، 1438هـ/2017م، ص17؛ الأعشى، ميمون بن قيس (ت 7هـ)، *ديوان الأعشى الكبير*، شرحه وقدم له: مهدي محمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407هـ/ 1987م ص20.

(2) عبد الله خضر حمد، *الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية*، جزء7، ص20؛ والبيت لِعبد الله بن الحارث.

وكانت الأبياتُ المُستَشهَد بِها في التفسيرينِ المشهورينِ في الأمصار، السائر ذكرُهما في الأقطار، كالشَّمسِ في رابِعةِ النهار، أعني التفسيرَ المَوسومَ بالكشّاف عنْ حقائقِ التَّنزيل، ...، والتفسير المَدْعُوّ بأنوار التنزيل... ؛ لمّا داوَلتْها أيدي الأعجام، وزاولتْها الكتّاب مِن العَوامِ، كادت تخرجُ مِن حَيّزِ النَّظْمِ بلْ الكَلام، وتلحقُ بالمُبهماتِ التي لا تدخلُ تحتَ الأفْهام؛ لِعُسْرِ ألفاظِها وقِلّة حُفّاظها، ولمْ أرَ مَن اعتنى بشرحِها وتوضيحِها، ولا مَن صَرَفَ الهمّة إلى تصحيحِها وتنقيحِها؛ لِعَدمِ الاحتفالِ بهذه اللغةِ...، كيف لا ونَحنُ في زمنٍ طُمسَت فيه نجومُ العُلومِ، وعَفَتِ الآثارُ منها والرُّسومُ، ليسَ لها دارسٌ إلا الظّلّ في المدارس، ...والمحشّون [الذين يكتبون الحواشي على الكتب] تعرّضوا لِشرح بعض الشواهد، فقد أغفلوا كثيرًا مِن المَقاصد، بل خَبَطوا في مَواضعَ يَجبُ الإيماء إليها، والتنبيه إليها، كَنِسبةِ البيتِ إلى قصيدةٍ لم يَكنْ فيها، وكتغييرِ رَويّها وقوافِيها، وكَحَمْلِ البيتِ على غيرِ مَعناهُ الَّذي قَصَدَه الشاعرُ فانْتَحاه، ونحو ذلك مما لا يُسامَحُ به أربابُ التعليم، فَضلاً عَمّن يَتعاطى تفسيرَ القرآنِ العظيم، فرأيتُ أنْ أشرحَ ما في التفسيرينِ مِنَ الشَّواهدِ شَرْحًا يبيّنُ منها المقاصِدَ ويعيّنُ الشَّوارِدَ.

ومِمّا يدلُّ على أهميةِ التفسيرينِ ومكانتهما العالية أنَّ عبدَ الغنيِّ بن إسماعيل النابلسي ت 1143هـ اختارهما أيضًا للدراسة فَألَّف كتابًا عنهما أسماه: رفْعُ الاختلافِ عَن كلامَي القاضي والكشاف. أمّا طبيعةُ التأليفِ في شرحِ الشَّواهدِ والمُتون فقد كانت سِمَةً ظاهرةً في القرن الثاني عَشَرَ، ولم يَكنِ الموصليُّ في ذلك بِدعًا من المؤلفين.

الغايةُ منْ تأليفِ الكتابِ، ومنهجه فيه:

تَتَّضحُ غاية الموصلي في تأليف كتابه مِن كلامه: فإنَّ أفضلَ ما يهتمّ بتحصيله، ويعتنى بإجماله وتفصيله، معرفة ما به الإعجاز، والعثور على متداولات الألفاظ من الحقيقة والمجاز، وتمييز ما استفصح من الكلام واستجزل، وتشخيص ما استركَّ [أي الركيك] واستنزل، ...

ثُمَّ ذكر الموصليُّ أنواعَ التأليف التي عرَفَها، وما تميّز به عن غيره من المؤلفين، وحدّد غايته ومقصده من الشواهد الشعرية في التفسيرين، قائلاً: وقد صنّف الأدباء في ذلك تصانيف جليلة، وتآليف غير قليلة، فمِن جامعٍ لغرر أشعارهم، ومن مُعْتَنٍ بِغرائبِ أخبارهم، ومن شارحٍ لتلك القصائدِ، ومِن مُقتصرٍ منها على الشَّواهدِ. وهذا يبيّنُ ما

احتوى عليه كتابُه من العلوم التي تُميّزه عن غيره، "فأذكرُ أولاً مَحلَّ الشّاهدِ، ثُمَّ اللغةَ والإعْرابَ، وما يتعلّقُ بِهما مِن القواعِدِ، ثُمَّ ما يتعلّقُ بالعَروضِ، ثُمَّ القَوافي، وأُحقّقُ مَناطَ ذلك بالقولِ الشّافي، ثم أُعيّنُ اسمَ الشاعرِ وأذكرُ قصيدتَه، وأُبَيّنُ حالَهُ وأَشرحُ ترجمتَهُ، مَمزوجًا ذلكَ بالأبحاثِ اللَّطيفةِ، والنُّكاتِ الظَّريفةِ، والأسجاعِ الرّائقةِ، والأبياتِ الشّائقةِ، والاستعاراتِ الرَّقيقةِ، والعباراتِ الرَّشيقةِ، والإشاراتِ الأنيقةِ؛ وبهذا يمكنُ عدُّ الكتاب موسوعةً في: اللُّغةِ، والنَّحوِ والصّرفِ، والأدبِ والعَروضِ، والتَّراجمِ، والتّاريخِ، وإذا نظرْنا إلى هذا الصَّنيعِ الضَّخمِ فإنَّ أهميتَهُ تكمُنُ في جَمْعِ كَمٍّ كبيرٍ مِن المعلوماتِ اللغويةِ المتنوعةِ التي كانت مُتاحةً في حياة الموصليِّ، وصار بَعدَ ذلك مقدّمةً للتأليفِ في هذا النَّوعِ مِن الفنِّ اللغوي الموسوعي، نذكر منها كتاب خزانة الأدب للبغدادي الَّذي ظهر بعدَه ولَقِيَ اعتناءً كبيرًا مِن اللغويينَ والدّارسينَ.

منهج العمل ووصف المخطوطات:

حَرصْنا على اعتمادِ مخطوطة وقف سلطان أحمد خان بن غازي، مكتبة السليمانية، تركيا، التي حملت الرقم: 13-297.01، ومؤرخة بتاريخ 1137هـ؛ كونها خالية من التلف، وأكثر وضوحًا من سائر المخطوطات، وأخذت الرمز (أ)، وراوح عدد الأسطر فيها بين الستة والعشرين والسبعة والعشرين، وبعد نسخها وطباعتها عملنا على مقارنتها بالنسختين: نسخة مكتبة الرياض السعودية، ورقمها: 502/86، وهي نسخة ملوّنة تعرّضت بعضُ صفحاتها إلى التلف، وأخذت الرمز (ب)؛ وعدد الأسطر فيها هو ذاته تقريبًا في (أ)، وعلى الرغم من أن نسخة مكتبة طلعت المصرية التي حملت الرقم 551 تفسير هي الأقرب إلى المؤلف، إلا أنها خلت من شواهد البيضاوي؛ بسبب اللون الذهبي الذي كتبت به تلك الشواهد، ومع مرور الزمن ذهب ذلك اللون فلم تعد شواهده مقروءة، ولا يدلّ عليها إلا المستطيل الذي جعله محيطًا بها، وهي نسخة غير ملونة، وأخذت الرمز (ج) أمّا عدد الأسطر فيها فكان بين الثلاثة والثلاثين والخمسة والثلاثين.

بعد مقارنة النسخ ببعضها، عملنا على التأكد من المعلومات التي أوردها الموصلي، وذلك بالرجوع إلى أُمَّات الكتب، وقارنّا بين المخطوط وما ورد في الكتب ولا سيما الدواوين الشعرية، ومعاجم اللغة، وأثبتنا ما اختُلف فيه، وترجمنا للأعلام التي ذكرها الموصلي، وأثبتنا الأقوال لأصحابها، أو الكتب التي ذكرت تلكم الأقوال، إلا ما تعذّر علينا.

بلغ عدد الشواهد التي ذكرها الموصلي في سورة الفاتحة سبعة عشر شاهدًا، انفرد الزمخشري بستّة، والبيضاوي بخمسة، واشتركا في ستّة.

المؤلِّفُ:

خَضْرٌ بنُ عَطاءِ الله المَوصِليّ ت1007هـ[3]، نزل مكَّةَ المُكرمةَ وأقامَ بِها، وصَنعَ كتابَه الْإِسْعاف بِشرحِ أَبْياتِ القاضِي والكشافِ سنة أربع وتسعين وتسع مئة[4]، وأهداه إلى أمير مكّة حَسَنِ بنِ أبي نُمَيّ[5]، قالَ في مُقدِّمة كتابِه: وأهديتُه إلى حَضرةِ مَن نوَّه باسْمِه الشَّريفِ أعلاه؛ فأجازَه عليهِ مِنَ المالِ أَلْفَ دينارٍ[6]، ويبدو أنّ الموصلي لمْ يَفرغْ مِن كتابِه في السنة المذكورة سابقًا، إذ يُذكَرُ أنَّ الأميرَ أمَرَ بكتابةِ صَكٍّ بألفِ دينارٍ ذَهبًا يومَ العاشر من جُمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ بعْدَ الأَلفِ[7].

كان عالِمًا أديبًا مشهورًا، إمامًا فِي العَرَبيَّةِ واللغةِ ومعاني الأَشْعارِ، حافِظًا لكثير مِنها، كثيرَ العِنايَةِ بِها، حَسَنَ الضَّبْطِ مَشْهورًا بِمعرفَتها وإتقانِها[8]، وخُلِعت عليه بَعضُ الألقابِ مِن الأميرِ حَسَنٍ عندَما أجازهُ على كتابِه: العَلاّمَة الْمُفيد الفهّامَة خَضر أَفَنْدِي[9].

رَماه ابْن عَتيقٍ وزيرُ الشريفِ ابنِ نُمَيٍّ بِأَنَّهُ ينْسب إِلَيْهِ المَظالِم، وَيكْتب بذلك إِلى الرّوم والعَجَمِ، وَكان مَقْبولَ القَوْل عِنْدهم فَأَذِن لَهُ الشَّريفُ فِي إجلائه عَن البَلَد

---

(3) عبد الملك بن حسين العصامي (ت 1111هـ)، *سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، جزء4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ/1998م، ص367.

(4) محمد أمين فضل الله المحبّي (ت 1111هـ)، *خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر*، جزء2، ط1، دار صادر، بيروت، ص131. والملاحظ أنَّ الموصليَّ ذكر لقب البيضاوي، ولم يذكر الزمخشري أو لقبه أو اسمه، وإنَّما ذكر الجزء الأولَ من كتابِه؛ وسبب ذلك أنه أراد التناسب: الإسعاف....الكشاف.

(5) شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (ت 1069هـ)، *ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا*، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط1، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1386هـ/1967م، ص215؛ المحبّي (ت 1111هـ)، *خلاصة الأثر*، جزء2، ص131.

(6) المحبّي (ت 1111هـ)، *خلاصة الأثر*، جزء2، ص131.

(7) عبد الملك العصامي، *سمط النجوم العوالي*، جزء4، ص367.

(8) المُحبّي، *خلاصة الأثر*، جزء2، ص131.

(9) عبد الملك العصامي، *سمط النجوم العوالي*، جزء4، ص367.

الحَرام وألْزَمَه بِالخروجِ للْحال فَخرج مُتَوَجها إلى مَدينَة الرَّسُول ﷺ فَتُوفِّي في طريقِه إليها[10].

نسبة الكتاب للمؤلف:

نَصَّ الموصليُّ – رحمهُ اللهُ تعالى- على عنوانِ كتابه: أوسمْتُه بالإسعاف بِشَرح أبيات القاضي والكشاف، ولكنَّ بعضَ كُتبِ التَّراجم ذكرت أن اسم الكتاب[11] الإسعاف شرح شواهد القاضي والكشاف، وعلى هذا سار بعضٌ من المحققين للكتاب الآتي ذكرهم.

الدراسات السابقة:

من الدراسات التي اطّلعنا عليها، وهي دراسات مرتبطة بالكتاب بشكل مباشر:

- دراسة بليغ محمد عبد الله المشعان، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1426هـ، بعنوان: الإسعاف في شرح شواهد القاضي والكشاف من بداية شرح الشاهد الحادي والثمانين إلى نهاية شرح الشاهد الستين بعد المائة.
- دراسة مريم بنت عبد العزيز العيد، ومقدمة أيضاً لجامعة الإمام محمد بن سعود 1426-1427هـ، بعنوان الإسعاف في شرح شواهد القاضي والكشاف من بداية شواهد سورة الشورى 762 إلى نهاية شواهد سورة الفلق992 : تحقيقًا وموازنة.
- دراسة عبدالرحمن بن ناصر بن سعد الداغري، جامعة محمد بن سعود. الإسعاف في شرح شواهد القاضي والكشاف لخضر بن عطاء الله الموصلي " ... - 1007 هـ" من شرح الشاهد الواحد والستين بعد المائة إلى شرح الشاهد السابع والعشرين بعد الثلاثمائة: تحقيقًا وموازنةً مع كتاب معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي "867-963 هـ " .

وهاتانِ الدراستانِ اعتَنَتا بتحقيقِ أجزاءٍ مِن كتاب الموصلي كما هو موضّح، ويلاحظ أنّ الدراستين أثبتتا كلمة شواهد في عنوان الكتاب وليس كما أثبتناه من المخطوطات التي حققناها، ولم تتقاطع الدراستان مع تحقيقنا إلا في الجزء اليسير المتعلق بالتعريف بالكتاب ومؤلِّفه.

---

(10) عبد الملك العصامي، *سمط النجوم العوالي*، جزء4، ص367؛ خير الدين بن محمود الزركلي (ت 1396 هـ)، *الأعلام*، جزء2، ط 15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م، ص307.

(11) شهاب الدين الخفاجي، *ريحانة الألبا*، ص215؛ العصامي، *سمط النجوم العوالي*، جزء4، ص367.

ونودّ الإشارة إلى أن الجزء الأول من المخطوط قد حُقِّق في جامعة الإمام محمد ابن سعود في السعودية، ولكننا مع الأسف لم نتمكن من الاطلاع على ذلك التحقيق، وحقَّقه: أحمد بن محمد اليحيى، وأثبت كلمة شواهد في اسم الكتاب: الإسعاف في شرح شواهد القاضي والكشاف للموصلي، ولم يثبت كلمة أبيات.

بداية المخطوط

شواهـدُ فاتحـــةِ الكتــاب

فَقُلْــتُ: إلـــى الطَّعـــامِ، فقـــالَ مِنْهم فريقٌ: [نحســـد] [12] الأنس الطّعاما [13]

استشهد به [14] على حذف متعلق الجار من بِسْم اللَّهِ الرَّحمن الرَّحيم، كما حذف من "إلى الطعام"، والتقدير: اقرأ باسم الله، وهَلُمّوا [إلى] [15] الطعام، وهذا المحذوف في حكم الموجود، وتعليلُ ابنِ السِّيْد [16] -بقوله: ولهذا لم يكن له موضِعٌ من الإعراب [17]-، لا يظهر له وجه. "ومنهم"، في موضع النَّصب على الحال؛ لأنّه صفة

---

(12) في (ج) يحسد.

(13) البيت من الوافر، نُسب لشمر بن الحارث الطائي، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش (ت 643هـ)، *شرح المفصل*: قدم له: إميل بديع يعقوب، جزء2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1422هـ/2001م، ص 420؛ محمد بن مكرم ابن منظور (ت 711هـ)، *لسان العرب*، اعتناء: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي بيروت، جزء1، ط 3، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، 1999م، "أنس"، وروي: زعيم بدل فريق، ص232؛ ونُسب لشُمَيْر بن الحارث (بالتصغير)، و(الإِنْس)، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، *خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب*، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، جزء6، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ/1997م، ص 170.

(14) أي الزمخشري. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، جزء1، ط3، ومع الكتاب حاشية: *الانتصاف فيما تضمنه الكشاف*، لابن المنير الإسكندري (ت 683هـ)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ، ص 2، جزء3 ص 351.

(15) ما بين القوسين من (ب، ج).

(16) أبو محمد عبد الله ابن السِّيْد البَطَلْيُوسي (ت521هـ)، *الحُلل في شرح أبيات الجُمل*، تحقيق: يحيى مراد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م، ص196.

(17) على اعتبار أن "إلى" متعلقة بفعلٍ محذوف، وهو في حكم الظاهر؛ فلذلك لم يكن له موضع من الإعراب، كأنه قال: هَلُمّوا إلى الطعام، انظر: البَطَلْيوسي، *الحُلل في شرح أبيات الجُمل*، ص 196.

نكرة قدّم عليها [18]، "وفريق": فاعل. [قال] [19]: ويُروَى: زعيم بالزاي والعين المهملة، من الزَّعامة وهي السِّيادة، وزعيم القوم: سيّدهم [20]، ونحْسُد: مَقول القول، لا صِفَة لها -كما [توهَّمه] [21] شارحُ أبياتِ الجُمَل - على صيغة المُتكلّم، مِن حَسَده النِّعْمة، وحسَده عليها حَسَدًا، بفتح السين أكثر من سكونها [22]، إذا كرهها [عنده] [23] وتمنّى زوالها عنه. والأَنَسُ: بفتحتين لغةٌ في الإنْس بكسر الهمزة وسكون النون، وبالأول رواه الجوهريّ [24]، والمعنى: قلت للجِنّ لمّا أتَوْا ناري: هَلمّوا إلى الطَّعام. فقال رئيسٌ منهم: نحنُ لا نأكلُ الطَّعام، ونحسد الإنس على أكلهم له. والبيت من الوافر، من قطعة تُنسب إلى شمر بن الحارث الضَّبّي، وقيل: لِتأبَّط شرًّا [25]، وقيل: للفرزدق [26]. مطلعها:

ونــارٍ قَــدْ حَضَــأْتُ [27] بُعَيــدَ وَهْنٍ بِــدارٍ مــا أُريــدُ بِهــا مُقامــا [28]

---

(18) تقديره: فقال زعيم الجن منهم، فلو كان هكذا لكان المجرور في موضع الصفة لزعيم، فلما قدَّم صفة النكرة عليها صارت حالاً.

(19) ما بين القوسين غير مذكور في (ب، ج).

(20) ابن منظور، *لسان العرب*، جزء3، "زعم"، ص48.

(21) في (ب، ج) توهّم.

(22) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ)، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، جزء2، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ/1987م، "حَسَد"، ص 465؛ ابن منظور، *لسان العرب*، جزء3 "حسد"، ص167؛ والحَسْد (بسكون السين) لم ترد إلا عند الفيومي، أبو العباس، أحمد بن محمد الفيومي، (ت 770 هـ)، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، جزء1، (د. ط)، "حسد"، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت) ص 135.

(23) في (ب) عبده.

(24) الجوهري (ت 393هـ)، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، جزء3، "أنس"، ص 904.

(25) الأبيات الأربعة الأولى مثبتة في القسم الثاني من ديوان تأبط شرًّا، وهو القسم المختص بالقصائد المختلطة النسبة، المنسوبة إليه وليست له، ثابت بن جابر، تأبط شرًّا، (ت 529 م)، *ديوان تأبط شرّا وأخباره*، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1404هـ/1984م، ص256-254، وفي لسان العرب: ربّما روي لتأبط شرًّا، ابن منظور، *لسان العرب*، جزء3، "حسد" ص167.

(26) لم نعثر عليه في ديوان الفرزدق.

(27) في (ب) خطاءت، و(ج) خطأت. وحضأت: أشعلت.

(28) ذكر البَطَلْيوسي أن الشعر الذي قافيته الميم قائله شمر بن الحرث، أو تأبط شرًا، والشعر الذي قافيته الحاء لجذع الغساني، البَطَلْيوسي، الحُلل شرح أبيات الجُمل، 193-194.

سِـــوَى ترْحيلِ[راحلـــةٍ] [29] وعَيـــنٍ أُكالئُهـــا مخافـــةَ أَنْ تَنامـــا

أتَـــوْا نـــارِي فَقُلْـــتُ: مَنُـــونَ أنْتُـــمْ؟ فَقالُوا: الجِـــنَّ، قُلْتُ: عِمُـــوا ظَلامًا [30]

فَقُلْـــتُ: إلَـــى الطَّعـــامِ، فَقـــالَ مِنْهُمْ زَعيـــمٌ: نَحْسُـــدُ الإنـــسَ [31] الطَّعاما

لقَـــدْ فُضِّلْتُـــمُ فـــي الأكْلِ فِينـــا ولكِـــنْ ذاكَ يُعقِبُكُـــم سَـــقاما

وهذا البيتُ الأخيرُ لمْ يَقعْ في جميعِ النُّسخ، ويُروى:

أَمِـــطْ عنّـــا الطَّعـــامَ فـــإنَّ فيـــه لِآكلـــه النّقاصـــةَ والسّـــقاما [32]

قال أبو القاسم الزَّجّاجي [33]: الناس يغلطون في هذا الشِّعر، يعني: أَتَوا ناري. فيروُونه: عِمُوا صباحًا، وإنَّما هو: عِمُوا ظلامًا [34]، وأنشد الأبيات، قال البَطَلْيوسي [35] في شرحه لأبيات الجُمَل: لقد أخطأ في تخطئته رواية مَن روى [36]: عموا صباحًا؛ لأنّ

---

(29) ما بين القوسين، فراغ في النسختين، (ب، ج)، وترحيل الراحلة (للإبل): إزالة الرَّحْل عن ظهرها، أُكالئها: أحرسُها وأحفظُها.

(30) من شواهد سيبويه، عمرو بن عثمان الملقب سيبويه (ت 180هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، جزء2، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ/1988م، ص411.

(31) في (أ) الإنس والأنَس، وفي (ب) الإنس، وفي (ج) الأنَس، والأنَس: جماعة النّاس.

(32) البيت من الوافر، نُسب لشمر بن الحارث الطائي، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش (ت 643هـ)، *شرح المفصل*: قدم له: إميل بديع يعقوب، جزء2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1422هـ/2001م، ص 420؛ محمد بن مكرم ابن منظور (ت 711هـ)، *لسان العرب*، اعتناء: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي بيروت، جزء1، ط 3، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، 1999م، "أنس"، وروي: زعيم بدل فريق، ص232؛ ونُسب لشُمَيْر بن الحارث (بالتصغير)، و(الإنْس)، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، *خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب*، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، جزء6، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ/1997م، ص 170.

(33) عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، أبو القاسم: شيخ العربية في عصره، توفي في طبرية (من بلاد الشام) (337 هـ)، له كتاب: الجمل الكبرى، والإيضاح في علل النحو، والزاهر في اللغة وغيرها. خير الدين بن محمود الزركلي (ت 1396 هـ)، *الأعلام*، جزء3، ط 15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م، ص299.

(34) نرى أن تكون ظلامًا؛ ليتناسب مع وقت إشعال النار.

(35) القصة بتمامها، البطلْيوسي، *الحُلل في شرح أبيات الجُمل*، ص193.

(36) المقصود هنا أبو القاسم الزجّاجي، البطَلْيوسي، *الحُلل في شرح أبيات الجُمل*، ص193، وقال ابن برّي: الذي يرويه: عموا صباحًا يذكره مع أبيات كلها على روي الحاء، وهي لخَرِع بن سنان الغساني، ابن منظور، *لسان العرب*، جزء3 "حسد"، ص167.

الشِّعر الذي أنكره وقع في كتاب خبر سدّ مأرب منسوبًا إلى جَذع بن سنان الغسّاني [37] في حكاية طويلة، [زعم] [38] أنها جرت له مع الجنّ، وكلا الشِّعرينِ أُكذوبة من أكاذيب العرب لم تقع [قطّ] [39]، والشعر الجائي مطلعه [40]:

أتَــوْا نــارِي فَقُلْــتُ: مَنُــونَ أنْتُــمْ؟ فَقالُــوا: الجِنَّ، قُلْتُ: عِمُــوا صَباحًا [41]

نَزَلْــتُ بِشِــعْبِ وادِي الجِــنِّ لمّــا رأيــتُ الليــلَ قَــدْ نَشــرَ الجَناحــا

أَتَيتُهُــم وللأقْــدارِ حَتــمٌ تُلاقِــي المَــرءَ صُبحًــا أَوْ رَواحــا

أَتَيتُهُــمُ غَرِيبًــا مُســتَضِيفًا رَأَوْا قَتلِــي إذا فَعَلُــوا جُناحــا

أَتَوْنِــي ســافِرِينَ فقُلْــتُ: أهْــلًا رأَيْــتُ وُجُوهَهُــمْ وُسْــمًا صِباحــا

نَحَــرْتُ لهُــمْ وقُلْــتُ: ألا هَلُمُّــوا كُلُــوا مِمّــا طَهَيــتُ لَكُــمْ سَــماحا

أتانِــي قاسِــرٌ وبَنُــو أبِيــهِ وقَــدْ جَــنَّ الدُّجَــى واللَّيــلُ لاحــا

فَنازَعَنِــي الزُّجاجَــةَ بَعْــدَ وهْــنٍ مَزَجــتُ لهــم بهــا عَسَــلًا وَراحــا

وحَذَّرَنِــي أُمُــورًا سَــوْفَ تأْتِــي أَهُــزُّ لهــا الصَّــوارمَ والرِّماحــا

ســأَمْضِي للَّــذِي قالُــوا بِعَــزْمٍ ولا أبْغِــي لِذُلِّكــم قِداحــا

أَسَــأْتُ الظَّــنَّ فِيــهِ وَمِــن أَســاه بِــكُلِّ النّــاسِ قــدْ لاقَــى نجاحــا

وَقــد تَأتــي إِلَــى الْمَــرْءِ المَنايــا بِأَبْــوابِ الْأمــانِ سُــدًى صُراحــا

(37) جاهلي، عاش في فترة قصي بن كلاب، قَتل ملك عكّ، وهو صاحب المثل المشهور: خُذ مِن جذعِ ما أعطاك، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء2، ص325.

(38) ما بين القوسين من (ب، ج)، وسقطت من (أ).

(39) غير مذكورة، في (ب، ج).

(40) في (ب، ج) كلمة "شعر".

(41) الأبيات كاملة، بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت 855هـ)، *المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية* المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، تحقيق: علي محمد فاخر، وآخرين، جزء4، ط1، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، 1431هـ/2010، ص2009-2010.

سَـــيُبقي حُكـــمُ هَـــذا الدَّهْـــرِ قَوْمًـــا وَيَهْلِـــك آخَـــرُونَ بِـــهِ ذباحـــا [42]

أَثَعْلبـــةُ بْـــنَ عَمـــرٍو لَيْـــسَ هَـــذا أَوانُ السَّـــيْرِ فاْعتَـــدَّ[43] السِّـــلاحا

أَلَـــمْ تَعْلَـــمْ بِـــأَنَّ الـــذُّلَّ مَـــوْتٌ يُتِيـــحُ لِمَـــنْ أَلَـــمَّ بِـــهِ اجْتِياحـــا

وَلا يَبْقَـــى نَعِيـــمُ الدَّهْـــر إلّا لِقـــرْمٍ ماجِـــدٍ صَـــدَقَ الكِفاحـــا

واللّـــهُ أســـماكَ سُـــمًى [44] مُبـــارَكا آثـــرَكَ اللـــهُ بـــه إيثـــاركا[45]

استشهد به على مجيء سُمًى كَهُدىً لغة في الاسم [46]، وفيه نَظَرٌ لِجواز أن يكونَ مِن اللغةِ الآتية بَعْدُ وهي سُمٌ بِضَمِّ السِّين، وأَلِفُه أَلِفُ التنوين حال النصب؛ لأنّه مفعولٌ ثانٍ لأسماكَ، وأسميتُ الرَّجلَ إذا وَضَعْت له اسمًا في مولده، وأسميته أيضًا دعوته بالاسم الموضوع له، والمراد هنا الأول. ويُروَى سمّاك، والاسم المبارك الذي يُتيمَّن به ويُتفاءل كغانم وسعيد، وآثرك الله به أي؛ اختصّك بالاسم المبارك واختارك له، وإيثارك [47]: نصب على نزع الخافض، أي؛ كإيثار، والمصدر مضاف إلى مفعوله، وطُوِي ذِكْرُ الفاعل، والتقدير: آثرك الاسم المبارك كإيثاره إياك، وهذه الجملة كالكاشفة لقوله:

---

(42) في (ب، ج) رباحا.

(43) في (ب، ج) فاعتدل.

(44) في (ب) سُمًى، وفي (أ) سُمًا، والشاهد في (ج) غير واضح نهائيًا.

(45) ذكره القاضي بلا نسبة، أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 685هـ)، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، جزء1، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418هـ، ص26، والرَّجَز لأبي خالد القَناني كما ذكر المؤلف، ولم يترجم له، وهو شاعر إسلامي معاصر لقطريّ بن الفجاءة (ت 78هـ).

(46) ذهب الكوفيون إلى أن الاسم مشتق من الوَسْم وهو العلامة وذهب البصريون إلى أنه مشتق من السُّمُوِّ وهو العُلُوّ، وقال ثعلب: الاسم سمةٌ تُوضَع على الشيء يعرف بها. والأصل في اسم وسم، إلا أنه حذفت منه الفاء التي هي الواو في وَسْم، وزيدت الهمزة في أوله عِوَضًا عن المحذوف، ووزنه إِعْلٌ؛ لحذف الفاء منه، وفيه خمس لغات: اِسم بكسر الهمزة، وأُسم بضمّ الهمزة، وسِمٌ بكسر السّين، وسُمٌ بضمّها، وسُمًى، والمسألة بتفاصيلها في حاشية كتاب *الانتصاف من الإنصاف* ص8، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، الأنباري (ت 577هـ)، *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين*، ومعه كتاب *الانتصاف من الإنصاف*، محمد محيي الدين عبد الحميد، جزء1، ط1، المكتبة العصرية، 1424هـ/2003م، ص6-16.

(47)في (ج) وإيثاركا.

مباركا. ولهذا ترك العاطف. وقال ابن جنّي[48]: معناه آثرك الله بالتسمية الفاضلة كما آثرك بالفضل. وقيل: إيثارك بالمعالي والذِّكر الحسن[49]، والبيت من الرجز لأبي خالد القَناني[50] بفتح القاف[51] والنون الخفيفة وبعد الألف نون، من بني الحارث بن كعب[52]، وَفَدَ على النَّبيّ ﷺ.

بِاسْـــمِ الّـــذي في كُلِّ سُـــورةٍ سِـــمُه قـــد وَرَدَتْ علـــى طريـــقٍ يعْلمُـــه[53]

استشهدا[54] به على مجيء سِمٌ وسُمٌ بالكسر والضمّ من لغات الاسم، في شرح

(48) أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي، (ت 392هـ)، الزركلي، *الأعلام*، جزء4 ص204.

(49) في (ب، ج) وقيل: إيثارك للمعالي وحسن الذّكر.

(50) الزيادة التالية ما بين القوسين المعقوفين في (أ) فقط، *[*نسبة إلى قَنان بن سَلَمة المذحجيّ، وفي شرح التوضيح: قَنان جبل لبني أسد، وسيأتي في قول الشاعر: وفي الضُّعفاء للرحمنِ كافٍ. إنّ أبا خالدٍ هذا كان مِن قَعَدة الخوارج، وإنَّ بينه وبين قَطْري بن الفجاءة مراسلات في القعود، وأن ذلك لا يجوز؛ وذلك أن قطري بن الفجاءة المازنيّ كان مِن الأزارقة، وهم طائفة من الخوارج، فلمّا قعد أبو خالد كتب إليه قطريّ:

أبـــا خالـــدٍ انْفِـــرْ فَلَسْـــتَ بِخالـــدٍ وَمـــا جَعَـــلَ الرَّحمـــنُ عُـــذرًا لِقاعِـــدِ
أَتزْعُـــمُ أنَّ الخارجـــيَّ عَلَـــى الهُـــدَى وأنـــتَ مُقيـــمٌ بَيـــن لِـــصٍّ وجاحـــدِ

فكتب إليه أبو خالدٍ يقول:

لَقـــد زادَ الحيـــاةَ إلـــيَّ حُبًّـــا بناتـــي، إنَّهـــنَّ مِـــن الضِّعـــافِ
مَخافـــةَ أنْ يَرَيْـــنَ الضَّيْـــمَ بَعـــدي وأنْ يَشـــرَبْنَ رنْقًـــا بعـــد صافـــي
وأن يَعرَيْـــنَ إنْ كُســـيَ الجـــواري فَتَنْبـــو العَيـــنُ عـــنْ كـــرَمٍ عِجـــافِ
وأنْ يضطرّهـــنَّ الدَّهـــرُ بعـــدي إلـــى فخـــمٍ غليـــظِ القلـــبِ جافـــي
ولـــولا هُـــنَّ قـــد سَـــوَّمت مُهـــرِي وفـــي الرَّحمـــنِ للضُّعَفـــاءِ كافـــي

وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى*]*

(51)) في (ب، ج) بالقاف.

(52) لم يترجم له أحد، ورد ذكره في شعر الخوارج، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت 285هـ)، *الكامل في اللغة والأدب*، تحقيق: تغاريد بيضون، ونعيم زرزور، جزء2، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1409هـ/1987م، ص143.

(53) الرّجز بلا نسبة في الكتب التي ورد فيها، ونسبه أبو زيد لرجل من كلب، أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، (ت 215هـ)، *النوادر في اللغة*، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1401هـ/1981م، ص461. يريد: أرسل الراعي في الإبل للضِّراب بعيرًا في التاسعة من عمره محجوزًا عن العمل لِيقوى على الضِّراب.

(54) في (أ) استشهد.

المفصّل [55] أنشده أبو زيدٍ بِكَسْر السِّين وضَمّها [56]، [قال] [57]: وكذلك أوردَ قولَ الآخَر:

واللـــهُ أسْـــماكَ سُـــمًى مُبـــاركا آثَـــــرَكَ اللـــــهُ بِـــــهِ إيثـــــارَكا

فالكسر على الأصل من أن السّاكن إذا حرّكَ حُرّك به، والضّمّ؛ لأنَّه حركة أصله الذي هو سموَ، والباء من باسم تتعلّق بأرْسلَ المذكور في البيت قبله، وقيلَ بعدَه وهو:

أرسَـــــلَ فيهـــــا بـــــازلاً يُقرّمُـــــه فهْـــوَ بهـــا ينحـــو طريقًـــا يعْلمُه[58]

الضمير المستتر في أرسل للراعي، والبارز في فيها للإبل، والبازل: البعير الذي انشقّ نابُه، وهو في السَّنة التاسعة، ويقرِّمه: يتركه عن الاستعمال ليتقوى للفحليّة، والمعنى: أرسَلَ هذا الراعي باسم الّذي في كلِّ سورةٍ يُذكر اسمه هذا الفحلَ في هذه الإبل، فهو ينحو بها؛ أي يقصد بالإبل المذكورة طريقًا يعلمه لاعتياده بتلك الفعلة، والبيت من الرّجز أيضاً لِرؤبة بن العجّاج [59]، من أرجوزة طويلة تأتي في البقرة، مطلعها:

قُلْـــتُ لِزِيرٍ لَـــمْ تَصِلْـــهُ مَرْيَمُـــهْ [60] **هَلْ تَعْرِفُ الرَّسْـــمَ المُحِيلَ أَرْسُـــمُهْ** [61]

ورؤبة هو أبو الجحّاف، أو أبو العجّاج بن العجاج عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كثيف بن عميرة بن حُيي بن ربيعة بن سعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي السّعدي البِصريّ[62]، هو وأبوه شاعران مشهوران، كلٌّ منهما له ديوان رجَزٍ، ليس في شِعرهما سوى الأراجيز، وهما مجيدان في الرّجز، بصيران باللغة: وحشيّها

---

(55) ابن يعيش (ت 643هـ)، *شرح المفصل*: جزء1 ص84.

(56) أبو زيد الأنصاري، *النوادر في اللغة*، ط1، ص462.

(57) في (أ) ما بين القوسين غير مذكور في (ب، ج).

(58) في حاشية الكشاف نسبه إلى رؤبة بن العجّاج، الزمخشري، *الكشاف*ج1، ص4.

(59) لم نتمكن من العثور على الرجز في ديوان رؤبة.

(60) في الديوان: *وقلتُ لِزِيْرٍ*، عالم لغوي قديم، شرح ديوان رؤبة بن العجّاج، تحقيق عبد الوهاب عوض الله وآخرين، جزء2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1429هـ/2008م، ص215.

(61) في الديوان: هل تعرف *الرّبْع* المحيل، عالم لغوي قديم، *شرح ديوان رؤبة بن العجّاج*، جزء2، ص216.

(62) وقع خلاف في نَسَبه إذ ذُكر أنه: أبو الجحاف، رؤبة بن العجاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كنيف ابن عميرة بن جني بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، أبو بكر أحمد بن علي البغدادي (ت 463هـ)، *المتفق والمفترق*، دراسة وتحقيق: محمد صادق آيدن، جزء2، ط1، دار القادري، دمشق، 1417هـ/1997م، ص592.

وغريبها، عَدَّهما الجُمَحيّ[63]، في الطبقة التاسعة من رُجّاز الإسلام، وستأتي ترجمة والده العجّاج في الأعراف، وهو أكثرُ شِعرًا من أبيه وأفصح، رُوِي إنه كان يقول لأبيه: أنا أشْعرُ منك. فيقولُ: كيف؟ فيقول: لأني شاعرٌ ابنُ شاعرٍ. وقال أبو عمرو بن العلاء [64]: خُتم الشِّعر بذي الرُّمة [65]، والرَّجز برؤبة. وقيل لِيُونسَ النَّحْويّ [66]: مَن أشعرُ الناسِ؟ قال: العجّاج ورؤبة. فقيل له: لمْ نعنِ الرجّاز. قال: هما أشعر أهل القصيدة، وإنّما الشِّعرُ كلامٌ فأجوَدُه أشعرُه، وما كان من مَعدّ بن عدنان [67] أفصح من رؤبة، قال أبو عونٍ [68]: ما [شبّهت] [69] لهجة الحسن البصري [70] إلا بلهجة رؤبة، ولم يوجد له [ولا] [71] [لأبيه] [72] في شعريهما حرف مُدْغم. وحكى [ابن حبيب أنّ يونس النحويّ] [73]

(63) هو محمد بن سلّام الجُمَحِيّ بالولاء، أبو عبد الله (ت 232هـ)، وترجم لرؤبة: رؤبة بن (العجاج عبد الله) بن رؤبة بن لبيد بن صَخْر بن كثيف بن عَمْرو بن حَنى بن ربيعَة سعد بن مالك بن سعد بن زيد مَناة بن تَمِيم، انظر: محمد بن سلام الجُمحي (ت 232هـ)، *طبقات فحول الشعراء*، تحقيق: محمود محمد شاكر، جزء2، د. ط، دار المدني، جدّة (د.ت)، ص738.

(64) أَبُو عَمْرو بن الْعَلاء الْمازِني النَّحْوِيّ، أحد الْقُرّاء السَّبْعَة الْمَشْهُورين، اسْمه زبان؛ وَهُوَ الْأَصَح، كانَ إِمام أهل الْبَصْرَة فِي الْقراءات والنحو واللغة، (ت 154هـ)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، جزء2، د.ط، المكتبة العصرية، صيدا، (د. ت) ص231، الرقم 1864.

(65) ذو الرمة، أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش، أحد شعراء الطبقة الثانية عند ابن سلّام توفي شابّا (ت 117هـ)، ابن سلام، *طبقات فحول الشعراء*، جزء2، ص 534، الرقم 710.

(66) يونس بن حبيب الضبي بالولاء، أبو عبد الرحمن، ويعرف بالنحوي، (ت 182هـ)، انظر: الزركلي، *الأعلام*، دار العلم للملايين، جزء8، ص261.

(67) الجد التاسع عشر للنبي محمد ﷺ.

(68) أبو عون الحرمازيّ، أحد الرّواة اللغويين، عالم لغوي قديم، خبير بشعر رؤبة، *شرح ديوان رؤبة بن العجاج*، جزء1 حاشية ص3.

(69) في (أ) شهدت.

(70) الحسن بن يسار البصريّ، إمام ومُحدِّث وقاضٍ من التابعين (ت 110هـ).

(71) في (أ) فقط.

(72) في (أ) لابنه، وفي (ب، ج) لأبيه.

(73) المعروف أنه يونس بن حبيب النحوي، لا كما ذكر، والقصة مروية في أكثر من كتاب عن يونس ابن حبيب، ابن دريد، *جمهرة اللغة*، جزء2، ص1021؛ أبو منصور، موهوب بن أحمد الجواليقى (ت 540هـ)، *شرح أدب الكاتب*، قَدَّمَ له: مصطفى صادق الرافعي، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، (د، ت) ص128؛ البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء1، ص90.

قال: كنتُ عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عمرو [74] الضبعي فقام إليه أبو عَمرٍو وألقى إليه لِبْدَة بَغلته فجلس عليها[75] ثمّ أقبل [عليه] [76]يُحَدّثُه، فقال شبيل: يا أبا عمرو سألتُ رؤبتَكم عن اشتقاقِ اسمه فما عرفه، يعني: رؤبة. قال يونس: فلم أملك نفسي عند [ذكر اسمه] [77]، فقلت: لعلّك تظنّ أنّ مَعَدَّ بن عَدنان أفصح منه ومن أبيه؟ أفتعرفُ أنت ما الرُّوْبَة والرُّوْبَة والرُّوْبَة والرّوْبَة والرؤبَة؟ فَلم يحر جَوابًا وَقامَ مُغضَبًا، فَقالَ لي أَبو عَمْرٍو: هَذا رَجلٌ شَريف يزور مَجْلِسنا وَيَقْضي حُقوقنا، وَقد أَسَأْتَ بِما فَعلتَ مِمّا واجهتَه بِهِ. فَقلتُ: لمْ أملكْ نَفسي عِنْد ذكِر رؤبة. فَقالَ: أَوَقَد سُلّطتَ على تَقْوِيم النّاس؟ ثمّ فَسَّر يونُسُ ما قالَه، فقال: الرُّوْبة خميرة اللَّبن، والرُّوبة قِطْعَة من اللَّيْل، والرُّوبة جمام ماء الْفَحْل، والرُّؤبة قِطعَة [78] من الخشب يشعب بها الْإِناء [79]، والكُل بِضَم الرّاء وَسُكون الْواو إِلّا هذه الأخيرة فبالهمزة الساكنة، قبلها راءٌ مضمومة، وبعدها باءٌ مفتوحة، فَهاءٌ، وبه سمّي رؤبة [80]، وحكى المدائنيُّ [81] قال: قَدِم البصْرةَ

(74) يبدو أن المؤلف قد وقع في اللبس؛ فهو ليس ابن عمرو، بل هو شبيل بن عزرة بن عمير الضّبعي: ويكنى بأبي عمرو، راوية، وخطيب، وشاعر، ونسّابة. من أهل البصرة. له كتاب (الغريب) في اللغة، الزركلي، *الأعلام*، جزء3، ص157، وما يؤكد هذا أن قصته معروفة في كتب اللغة والأدب، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء1، ص90.

(75) ما بين القوسين في النسخ الثلاث: عليه.

(76) ما بين القوسين في (أ) فقط.

(77) في (ب، ج) ذِكْره.

(78) في (ب، ج) القطعة.

(79) لم يذكر الخامسة واكتفى بأربعة، أما الخامسة فهي: الْحاجة يُقال فلان ما يقوم بروبة أَهله أَي بِما أسندوا إِلَيْهِ من حوائجهم، انظر: ابن دريد، *جمهرة اللغة*، جزء2، ص1021؛ الجواليقي، *شرح أدب الكاتب*، ص128؛ البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء1، ص90.

(80) هاء ساكنة، وسمِّي باسم قطعة من الخشب يشعب بها الإناء، عبد الرحيم بن عبد الرحمن، العباسي (ت 963هـ)، *معاهد التنصيص على شواهد التلخيص*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، جزء1، د.ط، عالم الكتب، بيروت، د.ت، ص15؛ والرُّؤْبَة للإِناءِ كالرُّقْعَةِ للثَّوبِ، عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت 429هـ)، *فقه اللغة وسرّ العربية*، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط1، دار إحياء التراث العربي، 1422هـ/2002م، ص33.

(81) الحسن بن علي المدائني النحوي، (ت 379هـ)، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، معجم *الأدباء* = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، جزء2، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1414هـ/1993م، ص932.

راجِز من رُجّاز العرب، فجلس إلى حلقةٍ فيها الشعراء، وجَعَل يقولُ: أنا [أرجَزُ] [82] العرَبِ، أنا الذي أقول:

مَــروانُ يُعطِــي وسَــعيدٌ يَمنــعُ مَــروانُ نَبــعٌ وَسَــعِيد خِــرْوَع [83]

وَدِدْت لوْ راهنْتُ مَن أحبَبْت في الرَّجَز، واللهِ أنا أرْجز منَ العَجّاج، فَلَيْتَ البَصرةَ جَمعتْ بيني وبينَه! والعجّاجُ وابنُه [رؤبة] [84] حاضِرا المجلس، فقال رؤبةُ لأبيهِ: قد أنصَفكَ الرَّجلُ فَقُمْ إليه. فأقبَلَ عليه وقال: ها أنا ذا العَجّاج، وَزَحَف إليه. فقال: وأيّ العَجّاجين أنت؟ قال: ما خِلْتُك تَعْني غَيْري، أنا عبد الله الطويل، وكان يُعرَف بذلك. فقال: ما عَنَيتُك ولا قَصَدتك. قال: كيف؟ وقد هتفتَ باسمي، وتمنّيت أن تلقاني، وأنْ يجمَعني وإيّاك مجلسٌ. قال أوَما في الدُّنيا عَجّاج سواك؟ قال: ما علمت. قال: [لكنّي] [85] عَلِمت، وإياه عَنَيْت، قال: فهذا ابني رؤبة. قال: اللهم غفرًا، ما بيني وبينكما عِمال، وإنما مُرادي غيرُكُما. فضحك الناسُ وكفّا عنه [86]. قال ابن قُتيبة [87]: وكان رؤبة يأكل [الفأرَ] [88] فلاموه على ذلك، فقال: هي أحسَنُ من دواجنكم ودُججِكم التي تأكل العَذِرَة، وهو لا يأكل إلا لُبابَ البُرِّ ونَقِيَّ الطَّعام؟ ويقال: إنه لم ينظم في غير الرّجز إلا قوله: [89]:

أيهــا الشّــامتُ المُعَيِّــرُ بالشَّــيـ ـــــبِ أَقِلَّــنَّ بالشَّــبابِ افتخــارًا

قَــد لَبسْــتُ الشَّــبابَ غَضًّــا طرِيّــا فَوجَــدتُ الشَّــبابَ ثوبًــا مُعــارًا

---

(82) في (ب) راجز.

(83) في (ب، ج) جزوع، وفي *خزانة الأدب*، *والتذكرة الحمدونية*: خروع، وهو الشاب الناعم اللَّيّن، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء1، ص91؛ محمد بن الحسن ابن حمدون، البغدادي (ت 562هـ)، *التذكرة الحمدونية*، جزء3، ط1، دار صادر، بيروت1417هـ، ص259.

(84) ما بين القوسين في (أ) فقط.

(85) في (ب، ج) ما علمت.

(86) البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء1، ص91؛ ابن حمدون، (ت 562هـ)، *التذكرة الحمدونية*، جزء3، ص259.

(87) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 276هـ)، *الشعر والشعراء*، جزء2، ط1، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ، ص579.

(88) حدثني أبو عبيدة قال: دخلت على رؤبة وهو يملّ جرذانا في النار! فقلت له: أتأكلها؟ قال: نعم، إنّها خير من دجاجكم، إنّها تأكل البرّ والتمر، انظر: ابن قتيبة، (ت 276هـ)، *الشعر والشعراء*، جزء2، ص 579.

(89) في (ب، ج) [شعر].

وكان رؤبةُ مُقِيمًا بالبَصْرة إلى أنْ ظَهَر بها إبراهيمُ بن عبد الله [ابن] [90] الحسن ابن علي رضي الله عنهم [91]، وخَرجَ عَلى المنصورِ، وجرت الواقعة المشهورة [92] فخاف على نفسه وخرج إلى البادية يتجنَّبُ الفِتنةَ، وحين وصَلَ إلى الناحيةِ التي قصدها أدرَكَه أجَلُه بها، فمات هناك سنةَ خَمسٍ وأربعينَ ومائة، كذا في ابن خلّكان، وهو يخالف ما رواه يعقوب بن داود [93] قال: لقِيتُ الخليلَ بن أحمد يَومًا بالبَصْرة، فقال: يا أبا عبدِ الله دَفَنّا الشِّعرَ واللغةَ والفصاحةَ اليوم. فقلتُ له: وكيف ذاك؟ قال حين انصَرفتُ من دَفنِ رؤبة ابن العجاج. فائدة: لهم شاعر آخر يُسمَّى: رُؤْبةُ بن العَجّاج بن شدقم الباهليّ، وأبوه العَجّاج أيضاً شاعر، ذكَرَه الآمديّ في المختلف والمؤتلف [94]، قال: وأنشد له ثعلب:

قُلتُ لها [95] وَقَولُها أَحْزانُ ذَرُوهُ والقَوْلُ لَه بَيانُ
يا أبَتا أَرَّقَني القذّان فالنَّوم لا [تألَفُهُ] [96] العَينانُ
مِنْ وَخْزِ برْغوثٍ لَهُ أسْنان وللبَعُوضِ فوْقَه دِنْدانُ [97]

إلَى الْحَوْلِ ثُمّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُما [98] وَمَنْ يَبكِ حَوْلاً كامِلا فَقَدِ اعْتَذَر [99]

---

(90) إبراهيم بن عبد الله بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السِّبط) بن علي بن أبي طالب (ت 145هـ).

(91) في (ب) عنه.

(92) خرج على الخليفة أبي جعفر المنصور في البصرة، ودعا لنفسه بالخلافة بعد وفاة أخيه محمد الذي خرج على الخليفة أيضًا في المدينة المنورة، فبعث جيشًا يرأسه عيسى بن موسى فقتله سنة 145هـ، صلاح الدين خليل الصّفدي (ت 764هـ)، *الوافي بالوفيات*، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، جزء6، ط1، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ/2000م، ص23.

(93) أبو عبد الله يعقوب بن داود بن طهمان الفارسي الكاتب، (ت 282هـ)، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، جزء7، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ/1985م، ص343-342.

(94) أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت 370هـ)، *المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم*، تحقيق: ف. كرنكو، ط1، دار الجيل، بيروت، 1411هـ/1991م، ص154.

(95) قالت لنا، الآمدي (ت 370هـ)، *المؤتلف والمختلف*، ص154؛ البغدادي، خزانة الأدب، جزء1، ص92.

(96) في (ب، ج) تطعمه.

(97) في تعليقه في الحاشية: الدندنة: أن تسمع نغمة ولا تفهم ما يُقال.

(98) لم يذكر سوى الشطر الأول من الشاهد، البيضاوي، *تفسير البيضاوي*، جزء1، ص26.

(99) البيت من الطويل لِلبيد بن ربيعة، العامري، لَبِيد بن ربيعة، أبو عقيل العامري (ت 41هـ)، *ديوان لبيد ابن ربيعة*، تحقيق: إحسان عبّاس، ط1، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1381هـ/1962م، ص214.

استشهد به على كَوْن الاسم من بسم الله [100] مُقحمًا، والتقدير بالله الرَّحمن الرَّحيم، وثُمّ السلام عليكما [101]، ونُوزِع بأنّه لا يجوز: رأيت اسم زيد، وأكلت اسم الطعام إجماعًا، وخُرّج البيت على أحد [التأويلين] [102]: أحدهما: أنَّ السَّلام اسمٌ [103] من أسمائه تعالى، وفي الكلام إغْراءٌ، أي؛ الْزَما اسْمَ اللهِ واْترُكا ذِكْري بعد الحَوْل، وقدْ [حَذَف المُغرَى] [104] به على حدّ قوله:

يـــا أَيّهـــا المائـــحُ دَلـــوي دُونَـــكا إنِّـــي رَأَيْـــتُ النّـــاسَ يحمدونـــكا[105]

وفيه أن تقديم معمول اسم المفعول عليه لا يجوز إلا على مذهب الكسائي [106]، وقولُه تعالى: ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [107] [النساء:24] والبيتُ المذكور مُؤَوَّلان. ثانيهما: إنَّ المراد تسميتي الله عليكما، كما يقال للشيء المعجب: اسم الله عليك؛ تعويذًا له من السوء، فكأنّه قال: اسمُ الله عليكما [من السُّوء، وقال أبو عليّ [108]: هو على حذف مضافٍ، أي؛ ثُمَّ اسم مَعنى السَّلام عليكما، واسم معنى السّلام هو السَّلام، فكأنّه قال: ثمَّ

---

(100) في (ب): بسم الله الرحمن الرحيم.

(101) هذا الفصل يُخالِف ما قبلَه؛ لأن هذا فيه إضافةُ الاسم إلى المسمى، والذي قبله فيه إضافةُ المسمى إلى الاسم، فإنّ المراد: ثم اسمُ معنى السلام عليكما، فحذف المضافَ. واسمُ معنى السلام هو السلامُ، فكأنه قال: ثم السلامُ عليكَما، فكذا قولُنا: "بِاسْم اللهِ" المرادُ باسم معنى الله، أو اسم معناه الله، فكأنه قال: "باللهِ"، ابن يعيش، *شرح المفصّل*، جزء2، ص176.

(102) في (ب، ج) تطعمه.

(103) في (ب) اسم مشتق.

(104) في (ب، ج) قدّم المغرى.

(105) الرَّجز لجارية من بني مازن، خالد بن عبد الله الأزهري، وكان يعرف بالوقاد (ت 905هـ)، *شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو*، جزء2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ/2000م، ص291.

(106) الفعل يجوز تقديم معموله المنصوب عليه، "ولا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه" لقصور درجته عن الفعل لكونه فرعه في العمل، خلافًا للكسائي" في إجازته تقديم معموله عليه إلحاقًا للفرع بأصله، خالد الأزهري، *شرح التصريح*، جزء2، ص291.

(107) التأويل: "كتاب الله" مصدر منصوب بفعل محذوف، وعليكم: متعلق به أو بالعامل المحذوف، والتقدير: كتب الله ذلك كتابًا عليكم، فحذف الفعل وأضيف المصدر إلى فاعله، خالد الأزهري، *شرح التصريح*، جزء2، ص291.

(108) أبو عَليّ، الحَسن بن أحمد الفارِسي (ت 377هـ)، الصفدي، *الوافي بالوفيات*، جزء11، ص290-291.

السَّلام عليكما] [109]، ولَعمْري إن ذلك النقص خير من هذه الزيادة. وقوله: إلى الحول يتعلق بِـ قَولاً في البيت قبله، والمعنى: [اذكراني][110] بالذي تَعلمانه فيَّ مِن الإحسان إليكما، والشَّفقة عليكما، ثُمّ ابكيا إلى الحول، ثم السلام عليكما، هو كناية عن الأمر بترْك ما قدْ كانَ أَمَرَهما به من القول والبكاء عليه سنةً كاملة، ولا بُدّ من تقدير البكاء [عليه][111] بقرينة قوله [شِعر] [112]:

وَلا تخمُشا وَجْهًا وَلا تَحلِقا شَعَر [113]؛ لأن الخَمْش والحَلق لا يكونانِ إلا في البكاء، وإنّما خُصّ الحوْل بالذِّكر؛ لأنه نهاية الزّمان المشتمل على الشهور المشتملة على الجُمَع، المشتملة على الأيام المشتملة على الساعات، أو لِما رُويَ أن الأرْواح لا تنقطع مِن التردّد إلى منازلهم في الدنيا سَنَة كاملة، ثم بعد السَّنة ترتفع وتنقطع، فكأنه قصد أن يشاهد ذلك منهما. وما قيل: إنَّ الحَوْل مدّة عزاء الجاهليّة إنمّا يستقيم إذا كان الشعر جاهليّا، وليس كذلك، وإنّما هو قطعة من الطويل لِلبيد العامري الصحابي رضي الله عنه، قالها وقد حضرته الوفاةُ مخاطبًا لابنتيه[114]: [شِعر] [115]:

تَمَنّــى ابنَتــايَ أنْ يَعيــشَ أبُوهُمــا ... وَهَــلْ أنــا إلاّ مِــنْ رَبيعــةَ أو مُضَــر

ونائِحَتــانِ يَنْدُبــانِ بِعاقــلٍ ... أَخــا ثِقَــةٍ لا عَينَ مِنــهُ ولا أثَــرْ [116]

وفي ابْنَــيْ نِــزارٍ أُسْــوةٌ إنْ جَزِعتُما ... وَإنْ تَســألاهُمْ تُخبَرا فيهِــمُ الخَبَرْ [117]

فَقُومــا فَقُولا بالَّــذي تَعْلَمانِــه [118] ... ولا تخمشــا وَجْهًــا ولا تحْلِقا شَــعَرْ

---

(109) ما بين القوسين غير مذكور في (ب، ج).

(110) في (ب، ج) اذكرانه.

(111) من (ب، ج).

(112) من (ب، ج).

(113) البيت من الطويل، وصدره: فَقوما فَقولا بِالَّذي قَد عَلِمتُما، لَبِيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص213، والتسكين للضرورة الشعرية.

(114) لَبِيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص213.

(115) من (ب، ج).

(116) غير مذكور في (ب، ج)، وعاقل: موضع، وفي الديوان: تندبان.

(117) غير مذكور في (ب، ج).

(118) في الديوان: قد عَلِمْتما.

وَقُــولا: هُــوَ الْمَــرْءُ الَّــذِي لا صديقَه أضــاعَ، وَلا خــانَ الْخَلِيــلَ وَلا غَــدَر
إِلَــى الْحوْلِ ثمَّ اسْــمُ السَّــلام عَلَيْكُما وَمَــن يَبــكِ حَولا كامِــلا فَقَــدِ اعْتَذَر

فكانت ابنتاه تلبسان ثيابهما في كل يوم، ثم تأتيان مجْلِس جَعْفَر بن كلاب فَتَرْثيانه حَوْلاً كامِلا ثمَّ انصرفتا. وأكثر شُرّاح هذا البيت قد خلطوا في هذا المحلّ حتى قال بعضهم: يخاطب خليلَه بقوله: بَكَيْتُ سَنَةً مِن فِراقكما، ثُمّ سَلّمت عليكما، ومَن يبكِ حولاً [كاملاً] (119) [فقد اعتذر] (120). وفي سورة المؤمن من الكشاف أنَّ لَبيدًا قال ذلك يرثي أخاه لِأُمّه [أَرْبَد] (121)، وابن عمّه عامر بن الطفيل، لمّا أصابهما [ما أصابهما] (122) بدعوة النبي -ﷺ- على ما سيأتي في [سورة] (123) البقرة، وسبب ذلك عدم الاطلاع على أصل القصّة وتمام البيت. ولبيد هذا هو [أبو عقيل] (124) لبيد بن ربيعة بن مالك ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة بن مُعاوية بن بَكر بن هَوازن بن مَنصور بن عِكْرِمَة بن حَفصَة بن قَيْس بن غيْلان بن مُضَر الصحابي الشاعر المشهور، مُخَضْرَم. أدرَكَ الجاهليّةَ والإسلام، شريفاً فيهماً، شجاعاً جواداً، في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية، يُعرف في قومه بشاعر بني عامر، مُجِيدٌ جِدّا، قيل: إنَّه صَنَع في الرِّثاءِ والبُكاءِ وأيّامِ العربِ ما لمْ يَصْنعْه غيرُه. وعن عائشةَ رضي الله عنها: رَوَيتُ لِلَبيد اثني عشر ألف بيتٍ (125). وحدّث الأصمعي قال: وَفَدَ عامِرٌ بن مالكٍ مُلاعِبُ الأسنّةِ (126) في رَهْط من بني جَعفر، ومَعَه لَبيد بن ربيعة (127)ومالك بن جعفر وعامر بن مالك عمّ

(119) غير مذكور في (ب، ج).

(120) في (ب، ج) فهو معذور.

(121) غير مذكور في (ب، ج)، أَربَد بن قيس بن جزء، هو الأخ الأكبر لِلبيد من أُمِّه الَّذِي أَتَى رَسُول الله ﷺ غادراً مَعَ عامر بن الطُّفَيْل فَدَعا اللهَ عَلَيْهما فَماتَ عامر بالطاعون، وَنزلت صاعِقَة على أَرْبَد فَأَحْرَقتهُ، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء2، ص250.

(122) غير مذكور في (أ).

(123) في (ب، ج).

(124) في (ب، ج).

(125) ديوان الشاعر لا يحتوي على اثني عشر ألف بيت، وربما تكون ألف بيت، وهو الأقرب إلى الصواب.

(126) عَم لبيد، وَسُمّي ملاعب الأسنة؛ بقول أَوْس بن حجر: (ولاعَبَ أَطْرافَ الأسنَّةِ عامرٌ ... فراح لَهُ حَظّ الكتيبة أجمع)، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء2، ص250.

(127) في (أ) ومُلاعِب.

لبيد على النعمان [128]، فوجدوا عنده الربيع بن زياد [129] وكان عدوًّا لهم، ورجلًا من تجّار أهل الشام يُسمّى زُرْجون بن نَوفِيل، وطبيبًا يقال له النَّطاسِيّ [130]، وكان الثلاثة ندماء النعمان، فَطَعَن الربيعُ في خلوَتِه [131] في الجعفريينَ، وذكَر معايبَهم، فدخلوا عليه فرأَوْا مِنه جَفاءً؛ فخرجوا غِضابًا وَلَبيدٌ مُتَخلِّفٌ في رِحالهم يحفظ مَتاعهم، ويَغدو بِإبِلِهم فَيَرعاها، فتَذاكَروا أَمْرَ الرَّبيع، فسألهم، فَكتَموه، فقال: لا واللَّه لا حَفِظتُ لكم مَتاعًا ولا سَرحتُ لكم بَعيرًا، حتّى تخبروني، فأخبروه، وكانت أُمّ لَبيد يتيمةً عند الرَّبيع ابن زياد. فقال لهم: هل تقدرون أنْ تجمعوا بيني وبينه فأزجُره عنكم بِقوْلٍ مُؤلِم لا يَلتفتُ إليه النعمان بَعدَه أبدًا [132]. قالوا: وهل عندك شيء؟ قال: نعم قالوا: فإنّا نَبلوك بِشَتْم هذه البقلة، وكانت قُدّامهم بقلة رقيقة القضبان [قليلة] [133] الورق لاصقة فروعها بالأرض تدعى التّربة. فقال: هذه التُّربة لا تذكي نارًا، ولا تؤهل دارًا، ولا تَسُرّ جارًا، عُودها ضَئيل، وفرعها ذليل، وخيرها قليل، أقبح البقول مرعًى، وأقصرها فرعًا، وأشدّها قلعًا، بلدُها شاسع وآكِلها جائع، والمقيم عليها قالع، فألقوا بي أخا عبس، أرده عنكم بِتَعْس، وأتركه في أمره بِلَبْس. فلمّا أصبحوا غَدَوا به معهم وأدخلوه على النعمان فوجدوه يتغدّى ومعه الربيع [بن زياد والدار] [134] والمجالِسُ مملوءَةٌ مِن الوُفود فأنشأ يقول:

(128) أبو قابوس، النعمان بن المنذر اللخمي، آخر ملوك المناذرة (الحِيْرَة) وأشهرهم قبل الإسلام، صاحب يوم البؤس والنعيم، من أشهر ندمائه النابغة، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء2، ص446-449.

(129) الربيع بن زياد العبسي، شريف من أشراف العرب قبل الإسلام، كان من ندماء الملك النعمان بن المنذر، انظر ترجمته: البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء9، ص549.

(130) والنِّطاسيُّ والنِّطِّيسُ العالِمُ بالطبِّ، وهو بالرُّومية النِّسطاسُ، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت 170هـ)، *العين*، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، جزء7، د.ط، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د.ت)، "نطس"، ص215، ونظنها مُعرَّبة عن كلمة نسطاس.

(131) يقصد خلوته بالنعمان.

(132) تفاصيل الخبر: أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت 356هـ)، *كتاب الأغاني*، تحقيق: إحسان عبّاس وآخرين، جزء15، ط3، دار صادر، بيروت، 1429هـ/2008م، ص248.

(133) في (أ) رقيقة.

(134) ما بين القوسين غير مذكور في (ب، ج).

أكلَّ يـــومٍ هامتـــي مُقزعَـــهْ [135] يـــا رُبَّ هيجا هـــي خيرٌ مـــن دَعَهْ[136]
نحـــن بنـــو [137] أمِّ البنيـــنَ الأربعـــهْ ســـيوفُ حَتْـــفٍ [138] وَجِفـــان مُتْرَعَهْ
نحنُ خِيـــارُ عامِر بن صَعْصَعَـــهْ [139] الضّاربون الهامَ تَحـــتَ الخَيْضَعَهْ [140]
والمُطعِمـــون الجَفْنَـــة المُدَعْدَعهْ [141] مَهـــلاً أبيْـــتَ اللَّعْـــنَ لا تـــأكلْ مَعَـــهْ
إنَّ اســـتَه مـــن بَـــرَصٍ مُلمَّعـــه وإنّـــه يُدخِـــل فيهـــا إصْبَعَـــهْ
يُدخِلهـــا حتّـــى يُـــوارِي أَشْـــجَعَه كأنّـــه يطلُـــب شـــيئاً ضَيَّعَـــهْ [142]

فرفع النعمانُ يدَه من الطَّعام وقال: خبَّثت واللَّهِ طعامي يا غلام. فقال الرَّبيع: كذَب واللهِ ابنُ الحمقاء. فقضى النعمان حوائجَ الجَعفريينَ ومَضى مِن وَقته وَمَضى الرَّبيعُ إلى مَنزلِه، فَبعَث إليهِ النُّعمانُ ضِعفَ ما كان يَحْبوه بهِ، وأَمَرَه بالانصراف إلى أهله. فكتب إليه الرَّبيعُ: إنّي قد عَرفْتُ ما وَقَع في صَدرِك من كلام لبيد، وإني لَستُ بارحًا حتى تبعث إليَّ مَن يجرِّدني فيعلم مَن حَضرَك مِنَ النّاس أَنّي لَستُ كما قال. فأرسلَ إليه إنَّك لَستَ صانعًا بانتفائك مما قال لَبيد شيئًا، ولا قادرًا على ردِّ ما زَلَّتْ به الألسُنُ، فالْحق بأهلك. فلحق بأهله ثم أرسلَ إلى النعمان [143]:

لئـــن رَحَلـــتُ جِمالـــي لا إلى سَـــعةٍ مـــا مِثلُهـــا سَـــعَةٌ عَرْضًـــا وَلا طُولا
بِحيـــثُ لـــو وَرَدَتْ لُخْـــمٌ بأَجْمَعِهـــا لم يَنْفـــذوا رِيشَـــةً مِن ابْنِ سَـــمْويلا
تَرْعَى الرَّوائمُ أحـــرارَ [البقولِ] [144] بها لا مثـــلَ رَعْيِكـــمُ مِلحًـــا وغَسْـــوِيلا
فاثبُـــتْ بِأرضِك بَعـــدي واخْـــلُ متكئًا مَـــعَ النَّطاســـيّ طـــورًا وابـــن تُوفيلا

(135) في الديوان: في كلِّ يومٍ هامتي مُقَزَّعه، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص341.

(136) في الديوان: قانعةً ولم تكن مُقَنَّعه، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص341.

(137) لبيد بن ربيعة، *ديوان* لبيد بن ربيعة، ص341.

(138) في الديوان: سيوف حَقٍّ، مع تغيير في ترتيب الرَّجز، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص342.

(139) في الديوان: ونحن خير عامر بن صعصعة، مع تغيير في ترتيب الرَّجز، لبيد بن ربيعة، ديوان لبيد ابن ربيعة، ص342.

(140) الخيضعة: أصوات الحرب.

(141) الجَفَنة المُدَعْدعة: القصعة الكبيرة المملوءة.

(142) في الديوان: كأنما يطلب...، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص343.

(143) البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء9، ص548-551.

(144) في (أ) القبول.

فأجابه النعمان [145]:

شَــرِّدْ بِرَحْلِــكَ عَنِّي حيثُ شــئْتَ ولا تُكثِــر علــيَّ وَدَعْ عنْــكَ الأباطيــلا

فَقَــد ذُكِرْتَ بشــيءٍ لســتُ ناسِــيَه [ما جاوبَت مصرُ] [146] أهلَ الشّام والنِّيلا

ومــا انتِفــاؤكَ مِنْــه بَعدَ مــا جَزَعَتْ هُوْجُ المطــيِّ به [ابْنًا وســملِيلا] [147]

قَــد قِيــلَ ذَلــكَ إنْ حَقًّــا وإنْ كَذِبًــا فَمــا اعتِــذارُك مِــن قَــولٍ إذا قِيــلا

فالْحَــقْ بِحيــثُ رأيتَ الأرضَ واســعةً وانْشُــر بها الطَّرْفُ إنْ عَرْضًا وإنْ طُولا

وعن العلاء بن عبد الله [148] قال: اجتمع عند الوليد بن عقبة [149] سُمّارُه، فيهم لبيد بن ربيعة، فسأله الوليد عمّا كان بينه وبين الرَّبيعِ عندَ النُّعمانِ، فقال لبيدٌ: هذا كان من أمر الجاهلية، وقد جاء الإسلامُ، فَألحّ عليه الوليدُ، فجعل يحدّثهم فحَسَدَه رَجلٌ مِن غنيّ [150] فقال: ما سَمِعنا بهذا. فقال: أَجَل يا ابن أخي، لم يُدرك أبوك سبيلَ هذا، ولا كان ممَّن يشهد تلك المَشاهد فيخبرك. وَفَد لَبيد على النَّبيِّ -ﷺ- [151] في وفدِ بني كلاب بعد وفاة أخيه أَرْبَد، فأسلَم وهاجر وحسُن إسلامه، وكان من المؤلفة، وفي الصحيحين أنه -ﷺ- قال: أصدقُ كلمةٍ قالها الشاعر كلمةُ لبيدٍ: أَلا كُلُّ شيءٍ ما خلا الله باطِلُ [152].

---

(145) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء15، ص249.

(146) تعددت الروايات فيما بين القوسين، فقد ورد: (ما جاور السَّيل)، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء4، ص10؛ وورد: (ما جاورت مصر)، حسين بن أحمد الزَّوْزَني، (ت 486هـ)، شرح المعلقات السبع، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1423هـ/2002م، ص159.

(147) تعددت روايات ما بين القوسين، (أبراق شمليلا)، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت 328هـ)، *شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط5، دار المعارف، مصر، ص509؛ (هوج المطي به نحو ابن سمليلا)، الزَّوْزَني، *شرح المعلقات السبع*، ص159.

(148) في (ب، ج) الموقّع، والخبر في كتاب الأغاني، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، تحقيق: جزء15، ص250.

(149) الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أخو عثمان ابن عفان لأمّه، (ت 61هـ)، ولي الكوفة بعد سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنهما، الزِّركلي، *الأعلام*، جزء8، ص122.

(150) حَيّ من غَطَفان، ابن منظور، *لسان العرب*، جزء10، "غني" ص138.

(151) في (ب) عليه وآله وسلم.

(152) من الطويل، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص 256، والحديث رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح *البخاري*، تحقيق: مصطفى ديب البغا، جزء3، ط5، (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، 1414هـ/1993م، ص1395، رقم الحديث: 3628.

والظاهر أنّ المراد الصّدر فقط، فإنَّ العجز وهو: وكلٌّ نعيم لا محالة زائل [153].

كذّبَهُ فيه الصّدّيقُ كما في حديث، بل النَّبيُّ ﷺ كما في آخر، وعثمان بن مظعون [154] كما في أثره: فإنَّ نعيمَ الجنّةِ لا يزول [155]. وكان آلى على نفْسِه أَلا تهبّ الصّبا إلا نحَر وأطعمَ، واستمرّ على ذلك في الإسلام، وكان قد نَزلَ الكُوفةَ في إمْرَة الوَلِيد بن عُقبة [156]، وكانت له جفنتان يغدو بهما ويروح على قومه في المسجد فيطعمهم. فَهَبَّتْ يومًا [157] والوليد على المنبر [158]فرأى دُخانًا ساطعًا، فقال: هذا دُخان أَبي عقيل، فرحم الله اِمْرَأً أَعانَه على مُروءته، ثُمّ [159] أرسلَ إليه مئة بَكْرةٍ وكتبَ معها [160]:

أَرَى الجــزّارَ يَشْــحَذ شَــفرَتيْه ... إذا هبَّــتْ رِيــاحُ أبــي عَقِيــلِ

أَغَــرُّ الوَجْــهِ أَبيــضُ عامِــريٌّ ... طَوِيــلُ البــاعِ كالسَّــيْفِ الصَّقيــلِ

وَفِــي ابْــن الجعْفَــرِيّ بِحَلْفَتَيْــهِ ... علــى العِــلاتِ والْمــال الْقَلِيــل

بِنَحــرِ الكــومِ إِذْ سَــحَبت عَلَيْــهِ ... ذُيــول صَبًــا تُجــاوِب بِالْأَصِيــلِ

فلما جاءته الجُزُر شكرَ له وقال: خيرًا، ثم قال لابنته: أجيبيه. فقالت [161]:

إذا هبَّــتْ ريــاحُ أَبــي عَقيــلٍ ... دَعوْنــا عِنْــد هبَّتِهــا الوَلِيْــدا

أَشــمُّ الْأَنْــفِ [أَرْوَعُ] [162] عبشــميًا ... أعــانَ علــى مُروءَتــهِ لَبِيــدا

---

(153) لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص256.

(154) أبو السّائِب، عُثْمانُ بنُ مَظْعُوْنِ الجُمَحِيُّ، مِن سادة المهاجرين، (ت 3هـ)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، *سِير أعلام النبلاء*، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، جزء1، ط3، مؤسسة الرسالة، 1405هـ/1985م، ص153-159.

(155) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء15، ص255-256.

(156) الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط، سبق التعريف به.

(157) يعني هبت ريح الصّبا.

(158) وقال الأصمعي: كان الوليد بن عقبة ارتقى يومًا المِنبر فأرتج عليه وحصر، فنظر فإذا دخان ساطع، فقال...، الأنباري، *شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات*، ص515.

(159) في (ب، ج) ثم نزل فأرسل إليه.

(160) الأنباري (ت 328هـ)، *شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات*، ص515.

(161) الأبيات من الوافر، الأنباري (ت 328هـ)، *شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات*، ص515.

(162) في (ب، ج) أَصْيَد، وفي كتاب الأغاني أروع، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء15، ص253.

بِأمثـــالِ الهِضـــابِ كَأَن ركْبًـــا عَلَيْهـــا مـــن بنـــي حـــامٍ قعُـــودا

أَبـــا وَهْـــبٍ جَـــزاكَ اللـــهُ خيـــرًا نَحرناهـــا وأطعمْنـــا الثَّريـــدا

فَعُـــدْ إنَّ الْكَرِيـــمَ لَـــهُ مَعـــادٌ وَظنّـــي بِابْـــن أروى أَنْ يَعـــودا

فقال لبيد: أجدْتِ، لولا أنّك استزدتيه. فقالت: إنَّما اسْتَزدْتُه؛ لأنَّه مَلِك، ولو كان سُوقَةً ما اسْتزدْتُه. فقال لها: عُذْرُكِ مَحى ذَنْبَكِ. وإنَّما قال لابنته: أجيبيه؛ لأنَّه كان قدْ تَرَك الشِّعرَ في الإسلام، روي أنه لم يقل فيه إلا بيتًا واحدًا وهو:

مـــا عاتَـــبَ المـــرءَ الكريمَ كَنفسِـــهِ والمرءُ يُصْلِحُهُ الجَلِيـــسُ الصالِحُ (163)

وقيل هو (164):

الحَمـــدُ للـــهِ [أنْ] لَـــمْ يأتِنِـــي أَجَلي حتّى اكْتَســـيْتُ مِن الإسلام سِرْبالا (165)

وقيل: إنَّ هذا البيت لقَرَدَة بن [نَفاثة] (166). أقول: هذا يخالف ما سبق من أن الأبيات التي منها الشّاهد قالها عِند مَوتِه (167). وروي عن الشَّعبيّ (168) أنّ عُمر رضي الله عنه كتبَ إلى المُغيرة بن شُعبة (169) عامِلِه بِالكُوفة أَنِ استَنشِد مَنْ عِندك مِن شُعراء مِصْرِكَ ما قالوه في الإسلام. فأرْسَلَ إلى الأَغْلَب العِجْليّ (170) أنْ أنشِدني فقال:

---

(163) من الكامل، ذكره في المتفرقات، ما عاتب الحُرّ الكريم ...، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص349.

(164) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء15، ص252.

(165) من البسيط، الحمد لله إذ لم يأتني ...، من الأبيات المنسوبة لِلبيد كما ورد في الديوان، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص404.

(166) في (أ) بَعاثة.

(167) ذَكَر غَيرُ واحِدٍ مِمَّن تَرجم لِقَردة السَّلولِيّ، نسبةَ البيت له لا لِلَبيد، وذكروا عددًا من الأبيات معه، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت 463هـ)، *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*، تحقيق: علي محمد البجاوي، جزء3، ط1، دار الجيل، بيروت، 1412هـ/1992م، ص1306؛ الصّفدي، *الوافي بالوفيات*، جزء24، ص168.

(168) عامر بن شراحيل الشعبي، علّامة أهل الكوفة، (ت 104هـ)، الصّفدي، *الوافي بالوفيات*، جزء16، ص336.

(169) المُغِيْرَةُ بن شُعْبَة بنِ أَبِي عامِرٍ، مِنْ كِبارِ الصَّحابةِ أُوْلِي الشَّجاعةِ والمَكيْدةِ، (ت 50هـ)، الذّهبيّ، *سِيَر أعلام النبلاء*، جزء3، ص21-32.

(170) ابْن عَمْرو بن عُبَيْدَة، قُتِل بنهاوند، (ت 19هـ)، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء2، ص239.

لَقَــد طَلَبْــتَ [171] هَيّنًــا مَوجُــودًا [أَرَجَــزًا] [172] تُريــدُ أَمْ قَصيــدًا؟ [173]

ثُمَّ أَرْسلَ إلى لَبِيدٍ فقال: أَنْشِدني. فَقال: إِنْ شِئْتَ ما عُفِيَ عنه، [أَيْ] [174] الجاهليّة، قال: لا، ما قُلتَ في الإسلام، فانطلَقَ إلى بيتِه فَكتبَ سورةَ البقرةِ في صَحيفةٍ، ثُمّ أَتَى بها فقال: أبدَلَني اللهُ هذه في الإسْلام مَكانَ الشِّعْر. فَكتَبَ بِذلكَ المغيرةُ إلى عُمَرَ. فنَقَّصَ [175] من عَطاءِ الأغلبِ خمس مِائة وزادها في عطاء لبيد، فكان عطاؤه ألفين وخمس مائة، فكتبَ الأغلبُ إلى عُمَر: يا أميرَ المؤمنين تنقصُ عَطائي أنْ أطعتُك؟ فَردَّ عليه خمسمائة وأقرَّ [لبيدًا] [176] على الألفين والخمس مِائة. فَلمّا كانَ في زَمن مُعاوية، وَأراد أَنْ يَجعل [عَطايا] [177] الناس ألفين. فقال له: هذان الفُودان فما هذه العلاوة؟ يعني بالفُودين: الألفين، وبالعلاوة: الخمس مِائة. فقال لَبِيد: أَموتُ وتَبقى لك الفُودان والعِلاوة، وإنما أنا هامَةُ اليوم أو غد، فَرَقَّ لهُ وترَك عطاءَه على حالِه، فماتَ بعدَ ذلك بِيَسيرٍ ولمْ يقْبِضْها. وعاشَ لَبيدٌ مئةً وسِتّين، أو وأربعين [178]، أو وخمسًا وأربعين، تِسْعين في الجاهلية والباقي في الإسلام. ومِن شعره لمّا بلغ السبعين [179]:

---

(171) ورد في أكثر من مصدر: لقد سألت بدلًا من لقد طلبت، مع تقديم العجز، محمد بن سعد الزهري (ت 230 هـ)، *كتاب الطبقات الكبير*، تحقيق: علي محمد عمر، جزء6، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1421هـ/2001م، ص192؛ محمد بن العباس اليزيدي (ت 310هـ)، الأمالي، ط1، مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند، 1397هـ/1938م، ص100.

(172) في (ب، ج) أراجزًا.

(173) الزَّوزني، *شرح المعلقات السبع*، ص162؛ البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء2، ص247.

(174) في (ب، ج) يعني.

(175) فكتبَ إليه عمرُ أنْ أَنقِصْ الأغلبَ، محمد بن سعد الزهري، *كتاب الطبقات الكبير*، جزء6، ص192.

(176) في النسخ الثلاث: لبيد.

(177) في (ب، ج) عطاء.

(178) الصفدي، *الوافي بالوفيات*، جزء24، ص300.

(179) من الأبيات المنسوبة له في ديوانه، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص 361؛ وهو مذكور في ديوان زهير بن أبي سلمى: بدا لي أني عشت تسعين حجّة تباعًا، خلعت بها عن منكبيَّ ردائيا، زهير بن أبي سُلمى المُزَنيّ (ت 609م)، *ديوان زهير بن أبي سلمى*، شرحه وقدّم له: حسن فاعور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408هـ/ 1988م، ص 140؛ البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء8، ص 492.

كَأَنِّي وَقَد جاوَزْتُ [ســـبعين] [180] حِجّةً خَلعْـــتُ بهـــا عَـــن مَنْكبـــيَّ رِدائيـــا

فلمّا جاوَزَها قال [181]:

باتَتْ تَشَـــكَّى إليّ [النفس] مُجْهِشَـــةً وَقـــد حَمَلتْـــكَ سَـــبعًا بَعدَ سَـــبعِينا

[فـــإنْ] [182] تُـــزادِي ثَلاثًـــا تَبْلُغِي أَمَلا وَفِـــي الثَّـــلاثِ وَفـــاءٌ لِلثَّمانينـــا

فلما بَلَغ مِائةً وعَشْرًا قال [183]:

أَلَيْـــسَ فـــي مِأْئةٍ قـــد عاشَـــها رَجُلٌ وفـــي تَكامُـــلِ عشْـــرٍ بَعدَهـــا عبـــر

فلمّا جاوَزَها قال [184]:

ولقَـــدْ سَـــئِمْتُ مِـــن الحيـــاةِ وَطولِها وسُـــؤالِ هـــذا النّـــاسِ كيـــفَ لبيـــدُ

غُلِبَ العزاءُ [185] و[كانَ] [186] غَيرَ مُغلَّبٍ دَهْـــرٌ طويـــلٌ دائـــمٌ مَمْـــدودُ

يـــومٌ [أرى] [187] يأتـــي عليـــه وليلـــةٌ وكِلاهمـــا بَعـــدَ المُضِـــيّ [188] يَعـــودُ

وَأَراهُ يَأتـــي مِثـــلَ يَـــومِ لَقِيتُـــه لمْ [ينتقص] [189]، فَضَعفتُ وَهُو شَدِيد

فلمّا حضرته الوفاة قال [لابْنَتَيه] [190] ما قال. وعن خالد بن سعيد: أنّ لبيدًا لمّا حضرته الوفاةُ قالَ لابنِ أخيه ولمْ يكنْ له ولدٌ ذَكَر: يا بُنيّ إنّ أباك قد تُوفّي، فإذا

(180) من الطويل، في كتاب الأغاني [تسعين]، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء15، ص247.

(181) من البسيط، وفي الديوان [الموت] بدلًا من النفس، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص 350.

(182) في(ب، ج) وإنْ.

(183) من البسيط، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص350.

(184) من الكامل، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص35-36.

(185) في كتاب الأغاني: غَلب الرجال، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء15، ص247.

(186) في الديوان: وكنتَ، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص36.

(187) في الديوان: إذا يأتي، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص36؛ وفي كتاب الأغاني: يومًا أرى، الأصفهاني، كتاب *الأغاني*، جزء15، ص247.

(188) في الديوان، وكتاب الأغاني: بعد المضاء، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد* بن ربيعة، ص 36؛ الأصفهاني، *كتاب الأغاني*: جزء15، ص247.

(189) في الديوان: لم ينصَرِم، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص36.

(190) في (ب، ج) لابنته.

قُبض أبوك فأغمِضْه واستقبِلْ به القِبلة، وسجّه بثوبه، ولا تَصِح عليه صائحة، ولا تَنُحْ عَليه نائِحةٌ، وانْظُر إلى جفنتيّ [اللتين] كنتُ أصنعهما فَأجِد صَنْعَتهُما ثم احمِلهُما إلى المسجد لِمَن كان يَغشاني عليهما، فإذا سَلَّم الإمامُ قدّمهما إليهم، فإذا فرغوا فقل لهم: احضروا جنازة أخيكم لبيد[191]، وقال[192]:

[فإذا] [193] دَفَنْتَ أباك فاجْـ ـعَلْ فوقَه خَشبًا وَطِينًا
[وصَفائحًا] [194] صُمًّا رَوا سِيها يُسَدِّدْن الغصونا
لِيَقِينَ حُرَّ الوجهِ مِنْ عَفْـ ـرِ التُّراب ولن يَقِينا [195]
أَبُنيَّ هل [أَبْصَرْتَ] [196] أَعْـ ـمامِي بَني أمِّ البنينا؟
وأَبِي الَّذي كان الأرا مِلُ فِي الشِّتاءِ لَه قَطينا
[وأبا] شَرِيكٍ والمُنازِلُ [197] في المضِيق إذا لَقِينا
ما إنْ سَمِعْتُ ولا رأيْـ ـتُ بمثلهمْ في العالَمينا [198]
[فبقيتُ] [199] بعدَهُمُ وكنـ ـتُ بِطُولِ صُحبتهم ضنَنِينا
[دَعْني] [200] وما مَلَكَتْ يَميـ ـني إنْ سدتُ بها الشؤونا [201]
وافْعَلْ بِمالِكَ ما بَدا لَك [مُستعينًا] [202] أو مُعِينًا

(191) مع اختلاف بعض المفردات في الرواية، كتاب الأغاني: الأصفهاني، *كتاب الأغاني*: جزء15، ص258.

(192) مجزوء الكامل، في الديوان، وكتاب الأغاني: وإذا، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص325؛ الأصفهاني، *كتاب الأغاني*: جزء15، ص258.

(193) الأرجاز مختلفة الترتيب في الديوان وفي *كتاب الأغاني* عما هو مثبت، وبعضها مختلف في الرواية.

(194) في كتاب الأغاني: وسقائفًا، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*: جزء15، ص258.

(195) في الديوان: ليقين وجه المرء سفساف، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص325؛ وفي كتاب الأغاني: لِيَقينَ حُرّ الوجه سفساف، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*: جزء15، ص258.

(196) في الديوان: أَحْسَسْت، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص322.

(197) في الديوان: وأبو شُرَيح والمُحامي...، لبيد بن ربيعة، ديوان *لبيد بن ربيعة*، ص322.

(198) في الديوان: ما إنْ سمعت ولا رأيت، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص322.

(199) في الديوان: فمكثت، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص322.

(200) في الديوان: ذرني، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص323.

(201) في الديوان: إنْ رفعت به شؤونا، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص323.

(202) في الديوان: إنْ مُعانًا، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص323.

وكانت وَفاتُه بِالكُوفَة يومَ دخلها مُعاوية[203] لِصُلْح الحسَنِ رَضيَ اللَّهُ عنه[204]، وقيل في خِلافَة عُثمانَ رَضِيَ اللَّهُ عنه [205].

مَعــــاذَ الإلـــهِ أَنْ تكـــونَ كَظبيـــةٍ ولا دُميـــةٍ ولا عقيلـــةِ رَبْـــرَب [206]

استَشْهدَ بِهِ على أنَّ [أصْل] [207] "الله" الإله، وفيه نظر؛ لجواز أن يكون الإله لفظًا مُستقلاً برأسِه، وهو المعبود بحقٍّ لا العلَم المردود إلى الأصل للضرورة، نعم، في البيت دلالة وجود لفظ الإله في كلامهم ولا منكِر له، وأصلُ الكلام: أعوذُ بالمعبودِ بِحقِّ مَعاذًا، أي؛ أعتَصمُ بِه مِن الخطأ في تشبيهِ المحبوبةِ بالأشياء المذكورة. والدُّمْيَة: بِضَمِّ الدّال المهملَة، وسُكون الميم، وفتح الياءِ آخرِ الحُروف الصُّمّ، والجَمْع الدُّما[208] وهي الصورة من العاج ونحوه، قال أبو العلاء: سُمّيت دمية؛ لأنها كانت أوَّلاً تُصوّر بالحُمْرة فكأنها أُخذت من الدّم[209]، والعقيلة: كريمة الحيّ، وكريمة الإبل، وعقيلةُ كُلِّ

(203) الأنباري، *شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات*، ص516؛ الزوزني، *شرح المعلقات السَّبع*، ص169.

(204) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، *شرح شواهد المغني*، تعليق: أحمد ظافر كوجان، بتذييل: محمد محمود الشنقيطي، جزء1، ط1، لجنة التراث العربي، 1386هـ/1966، ص152.

(205) القرطبي، *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*، جزء3 ص 1337؛ البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء2، ص247.

(206) استشهد به الزمخشري، والبيت من الطويل، للبعيث بن حريث، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء2، ص277؛ أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت 421هـ)، *شرح ديوان الحماسة*، تحقيق: غريد الشيخ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ/2003م، ص274، يقال: عاذَ عياذًا وعياذةً ومَعاذاً وعَوْذاً، إذا التجأ إلى غيره، فالمَعاذ مصدر نائب عن اللفظ بفعله، شبَّه محبوبته بالظبية وبالدُّمية وبالعقيلة في نفسه، ثم وجدها أحسن منها فرجع عن ذلك والتجأ إلى اللَّه منه كأنه أَثِمَ أو المعنى لا أشبهها بذلك وإن وقع من الشعراء. *المعنى*: ينفي مشابهة أم السلسبيل (المرأة التي شبب بها)، ويأنف أن تكون مثل الظبية، أو الصورة المنقوشة، أو الكريمة من بقر الوحش؛ بل إنّ هذه الأشياء عنده دون صديقتِه في الحسن. *الشاهد*: جمَع الشاعر بين همزة "إله" ولام التعريف، وهو قليل، وتوسّع ابن سيده في المسألة انظر: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت 458هـ)، *المخصص*، تحقيق: خليل جفّال، جزء5، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ/1996م، ص217-218.

(207) في (ب) الأصل، وفي (ج) الأصل في.

(208) دُمًى.

(209) محمّد مرتضى الزَّبيدي (ت 1790م)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: جماعة من المختصين، جزء38، ط1، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب 2001م، "دمى"، ص65.

شَيءٍ أكرَمُهُ [210]، والدُّرَّة: عقيلةُ البَحرِ [211]، والرَّبْرَبُ: بِرائَيْنِ وَبائَيْنِ[212]: القطيعُ مِن بَقَرِ الوَحْشِ[213]، والمعنى: أَعتَصِمُ باللهِ اعتصامًا مِن تشبيهِ هذهِ المَحبوبةِ بالأشياءِ المذكورةِ، فإنَّ هذه الأشياءَ دونَها وقاصِرةً عن رُتْبَتِها، ولمّا [كان] [214] في ذلك مِن مَعنى النَّفيِ أتى بِلا [المذكورة] [215] للنَّفي السّابقِ تأكيدًا كما في قولِه:

فَمـــا سَـــوَّدَتْنِي عامِـــرٌ عَـــنْ وِراثَـــةٍ أَبَى اللـــهُ أنْ أسْـــمُوْ بـــأمٍّ وَلاَ أَبِ [216]

والبيت من الطويل للبعيث بن حريث [217] كما في الحماسة [218]، لا لِأُمَيَّة بن [أبي] [219] الصّلت كما في حاشية القطب العلامة[220] من قصيدة مطلعها [221]:

خَيـــالٌ لأمِّ السّلسَـــبيلِ وَدُونِهـــا مَســـيرةَ شـــهرٍ لِلبَريـــدِ المُذَبـــذبِ
فَقُلْتُ [لها] [222] أهْلًا وَســـهلًا وَمَرحبًا فَـــردَّت بِتأهيـــلٍ وَسَـــهْلٍ ومَرْحـــبِ
مَعـــاذَ الإلَـــهِ أنْ تَكـــونَ كَظَبيَـــةٍ ولا دُمْيـــةٍ ولا عَقيلَـــةِ رَبْـــرَبِ
ولكنَّهـــا زادتْ عَلـــى الحُسْـــنِ كُلِّـــهِ كَمـــالاً وَمِـــن طِيـــبٍ علـــى كُلِّ طِيبِ

---

(210) في (أ) والدُّرَّة عقيلة كل شيء أكرمه، وهو تكرار، أو خطأ من الناسخ.

(211) أبو عبدالله، محمد بن أبي بكر الرازي، (ت 666هـ)، *مختار الصحاح*، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية، بيروت، 1420هـ/1999م، "عقل"، ص215.

(212) في (أ) موَحَّدّتينِ.

(213) أحمد بن فارس الرازي، (ت 395هـ)، *مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام هارون، جزء1، ط1، دار الفكر، بيروت، 1399هـ/1979م، "رب"، ص215.

(214) ما بين القوسين من (أ).

(215) في (ب، ج) المذكرة.

(216) البيت من الطويل لعامر بن الطفيل، عامر بن الطفيل (ت 10هـ)، *ديوان عامر بن الطفيل*، ط1، دار صادر، بيروت، 1399هـ/ 1979م، ص28؛ ياقوت الحموي (ت 626هـ)، *معجم الأدباء*، جزء5، ص2030.

(217) البعيث بن حريث بن جابر، الآمدي (ت 370هـ)، *المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء*، ص68.

(218) البيت ليس في شرح الحماسة، وهو لعامر بن الطفيل كما أثبتنا سابقًا، والموجود في شرح الحماسة هو الشاهد: معاذ الإله... المرزوقي (ت 421هـ)، *شرح ديوان الحماسة*، ص274.

(219) ما بين القوسين من (أ).

(220) أبو عبد الله محمد أو (محمود) قطب الدين الرازي، (ت 766هـ).

(221) المرزوقي (ت 421هـ)، *شرح ديوان الحماسة*، ص 273-276؛ والأبيات 1-4 في خزانة الأدب، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء2، ص277.

(222) في (ب، ج) له.

وإنَّ مَسيريْ في البِلادِ ومَنزلي لَبِالمَنزِلِ الأقْصى إذا لَمْ أُقَرَّبِ
وَلسْتُ وإنْ قُرِّبتُ يوماً بِبائِعٍ خَلاقي ولا دِيني ابتغاءَ التّحبُّبِ
ويَعتدّه قَومٌ كَثيرٌ تِجارةً ويَمنعُني مِن ذاكَ دِيني ومَنصِبي
دَعاني يَزيدٌ بَعدَما ساءَ ظنُّهُ وَعبْسٌ وَقدْ كانا على حَدِّ مَنْكِبِ
وقدْ عَلِما أنَّ العَشِيرةَ كلَّها سوى مُحضِري مِن خاذِلينَ وغُيَّب
فكنتُ أنا الحامي حَقيقةَ وائلٍ كما كانَ يَحمي عَنْ حَقائِقِها أبِي

والبَعِيث هو ابن [الحُرَيث] [223] بن جابر بن سُرَى بن سلمة بن عبد الله بن ثعلبة ابن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وليس هو بصاحب القبّة بصفّين، وهو اسم مرتجل للعلمية، أو هو صفة في الأصل نُقل من فعيل بمعنى مفعول [224]، قال أبو العلاء: والبَعيث هذا لا يُعرَف له اسمٌ غيره. وأمّا البَعيث المجاشعي فاسمه خداش بن بشر؛ وإنّما سُمّي بعيثًا لِقوله[225]:

تَبَعّثَ مِنّي ما تَبَعّثَ بَعدَما أُمِرَّتْ فُؤادي واسْتَجدَّ عزيمي

هكذا رواه التَّبريزيّ في شرح الحماسة [226]، وفي الصّحاح [227] البعيث اسم شاعر من تميم مُسمًّى به لقوله:

تَبَعَّثَ مِنّي ما تَبَعَّثَ بَعْدَ ما استَمَرَّ فؤادي واسْتَمَرَّ مَريري
إنَّ المَنايا يَطَّلِعْنَ على الأُناسِ الآمِنينا [228]

(223) بالتصغير، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء2، ص244.

(224) هذا قول ابن جني، وبعيث بمعنى مبعوث، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء2، ص244.

(225) ابن سلام، *طبقات فحول الشعراء*، جزء2، ص533؛ مع اختلاف في عجز البيت: أمرت حبال كل مرتها شزرا.

(226) لم نعثر عليه في شرح الحماسة.

(227) الجوهري، (393هـ)، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، جزء1، مادة "بعث"، ص273.

(228) ذكره الزمخشري بلا نسبة، الزمخشري، *الكشاف*، جزء1، ص5، من مجزوء الكامل، نسبه أبو حاتم السجستاني إلى ذي جدن، أحد ملوك حِميَر، وعاش 300 سنة، أبو حاتم سهل السجستاني (ت 248هـ)، *المعمرون والوصايا*، ط1، القسم الأول بعناية جولد تسيهر1896م في ليدن، والثاني بعناية عبد المنعم عامر1961م، القاهرة، ص14.
الشاهد: في اجتماع أل والهمزة في (الأناس) لا يكون إلا في الشعر، والقياس "الناس".

استشهد به على أن "ناس" أصله "الأناس" كما [قال] [229]: إنّ "الله" أصلُه الإله [230] وفيه ما في ذاك على أنَّ البيتَ شاذّ كما قاله القاضي عند قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [البقرة:8] وعبارته كالكشاف، ثمّة. والناسُ أصله أناس، والأول مذهب جماعة، والثاني مذهب آخرين. ثم قال القاضي: حذفت الهمزة حذفها في لوقة [231] وعوّض عنها حرف التعريف؛ ولهذا لا يكاد يجمع بينهما، وأمّا البيت فشاذّ. انتهى.

وفي "الصحاح" أصله أُناس، فَخُفّف، ولم [يجعل] [232] الألف واللام فيه عِوضًا فيه من الهمزة المحذوفة؛ لأنَّه لو كانَ كذلك لما اجتمعَ مع المُعَوَّضِ عنه في قولِ الشاعر، وأنشدَ البيتَ، وهو خِلافُ ما ادّعاه الكشّاف من [الحذف والتعويض] [233]، اللهمّ إلا أنْ يكونَ نظيره في الحذف فقط، وهو خلافُ ما ذكره القاضي فتأمّلْ، والبيت من الكامل المجزوء، وقد دخله الترفيل[234]، ولا يُعرف له قائلٌ وبعدَه:

فَتَذَرُهُـــــم شَـــــتّى وَقَـــــدْ كانُـــــوا جميعًـــــا وافِرينـــــا

كحَلْفَـــــةٍ مِـــــنْ أَبِـــــي رَبـــــاحٍ يُشْـــــهِدُها لاهَـــــهْ الكُبـــــارُ [235]

استشهد به على أن أصل "الله" لاه؛ لأن الضرورة تَردُّ الأشياء إلى أصولها، وفيه أيضًا ما تقدّم من عدم الدَّلالة، نعم يدلّ على مجيء لاه بمعنى إله أو الله لا على أن هذا أصل يُردّ إليه في الضَّرورة، على أن البيت رواه الصّغاني لاهم الكبار، وعليه فلا شاهد فيه، واستشهد به النحاة على مجيء لاهمّ في غير النداء، والأصل أنه لا يجيء

---

(229) ما بين القوسين في (أ) فقط.

(230) أُناس بضم الهمزة على زِنة فُعال، و"ناس" على زِنة عال، والحذف ليس لازمًا فقد ورد قوله تعالى﴿ وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ بإثبات الهمزة.

(231) لوقة: هي الزبد، وقيل: الزبد بالرطب، وفيها لغتان: الأولى: ألوقة، حذفت الهمزة للتخفيف، والثانية: لوقة، انظر: الصحاح، لوق، ويقال: لوق الطعام، وعلى هذا فإن لوقة على زنة فعلة، ولا محذوف فيها.

(232) في (ب، ج) لم يجعلوا.

(233) في (ب، ج) التعويض والحذف، والكشّاف يعني: الزمخشري صاحب الكشاف.

(234) أن يُزاد سَبَبٌ خفيف على متفاعلن الواقع ضربًا لمجزوء الكامل جبرًا لما فاته من الجزء المحذوف فيصير متفاعلاتن.

(235) ذكره البيضاوي بلا نسبة، البيضاوي، *تفسير البيضاوي*، جزء1، ص26.

إلا فيه، وعلى تخفيف ميمه، والأصل التشديد فَفيه على هذا شُذوذانِ، ولو استشهد بقراءة:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾ (236) [الزخرف:84]، لكان أَوْلى وإنْ كانت شاذّة، والكاف متعلقة بمحذوف، أي؛ حَلْفة كَحلفة أبي رباحٍ، والحَلْفة بفتح الحاء المهملة، وبالفاء: المَرَّة من الحَلْف وهو القسَم، وأبو رَباح بفتح الراء المهملة والباء الموحدة، وبعد الألفِ حاءٌ مُهملَة، كُنيةُ رَجُلٍ، و"يُشهدها" يُروى بَدَله "يسمعها"، و: الكُبار" صِفَة للفاعل وهو بِضَمّ الكاف وتخفيف الباء الموحّدة، صيغة مبالغة في الكبر؛ بمعنى العِظَم، يقال: كبُر يكبُر أي؛ عَظُم فهو كبير وكُبار، فإذا أفرط قيل: كُبّار بالتشديد، وبهما قرئ قوله تعالى:﴿ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ ﴾[نوح:22]، والمعنى: حَلْفَة كَحَلْفةٍ كائنة صادرة مِن أبي رباحٍ يشهدها أو يسمعها إلهُه العظيم، والبيت مِن مُخلّع البسيط من قصيدة للأعشى ميمون مطلعها:

ألـــم تـــرَوا إرْمًـــا وَعـــادًا ... [أفناهُـــم] (237) الليـــلُ والنَّهـــارُ

[أدوا] (238)، فَلَمّـــا أنْ تَـــآدَوْا ... قفّـــى علـــى إثرهـــمْ قُـــدارُ

وقَبلهـــمْ غالـــتِ المَنايـــا ... طَسْـــمًا [فَلَـــمْ] (239) يُنْجِهـــا الحِـــذارُ

وَحَـــلَّ بالحـــيّ مـــنْ جديـــسٍ ... يـــومٌ مـــنَ الشّـــرّ مســـتطارُ

وَأهْـــلُ غُمْـــدانَ جَمّعُـــوا ... للدّهـــرِ مـــا يجمـــعُ الخيـــارُ

وأهْـــلُ جَـــوٍّ أتَـــتْ عَلَيْهِـــمْ ... فأفْسَـــدَتْ عَيشَـــهُمْ، فَبـــارُوا

فَصَبّحَتْهُـــمْ مِـــنَ الدّواهـــي ... [نائِحَـــةٌ] (240) عَقْبُهـــا الدّمـــارُ

وقـــد [غَـــدَوا] (241) فـــي ظِـــلالِ مُلْـــكٍ ... مؤيَّـــدٍ عَقْلُهـــمْ، جُفـــارُ

---

(236) قراءة قالون والبزّي، عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم *القراءات القرآنية*، جزء6، ط2، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1408هـ/1988م، ص128.

(237) في الديوان: أودى، الأعشى، ميمون بن قيس، (ت 7هـ)، *ديوان الأعشى* الكبير، شرحه وقدم له: مهدي محمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407هـ/ 1987م، ص81.

(238) في الديوان: بادوا، و"قُدار" اسم الرجل الذي عقر ناقة صالح، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص81.

(239) في الديوان: ولم، و"طَسَم، وجَديس": من قبائل عاد التي اندثرت، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص81.

(240) في الديوان: جائحة، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص81.

(241) في (ب، ج)غَنَوا، وفي الديوان: غَنَوا، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص81.

ومـــرّ [دَهْـــرٌ] [242] علـــى وَبـــار فَهلَكَـــتْ جَهـــرَة [وبـــار] [243]
بـــلْ ليـــتَ شـــعري، وأيـــنَ ليـــتٌ وَهَـــلْ [يســـتعار] [244] مُسْـــتَعارُ
[أَم هَـــلْ] [245] يَعُـــودَنّ بَعْـــدَ عُسْـــرٍ عَلـــى أخـــي فاقَـــةٍ يَســـارُ
[أم هَـــلْ] [246] يُشَـــدّنّ مِـــنْ لَقُـــوحٍ بالشـــجبِ مـــنْ قـــرةٍ ضـــرارُ
[أَقْسَـــمْتُمُ] [247] حَلفًـــا جهـــارًا ونَحـــنُ مـــا عِندنـــا غـــرار [248]
نَحْيـــا جَميعـــاً، وَلَـــمْ يُفِدْكُـــمْ طعـــنٌ لنـــا فـــي الكلـــى فـــوارُ
تاللَّـــــهِ لا يُعطِيَنَّكُـــــم إلاّ عِـــراراً، فـــذا عـــرارُ [249]
كَحَلْفَـــةٍ مِـــن أبـــي رَبـــاحٍ يُشـــهِدُها لاهُـــهُ الكُبـــار

والأعشى هذا هو أبو بصير ميمون بن قتيل الجوع[250] قيس بن جندل بن شراحيل بن [عوف] [251] بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن الحصن بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن [هِنْب] [252] بن أفصى بن دُعْمي بن [جَديلة] [253] بن أسد بن ربيعة بن نزار[254]، من شعراء الجاهلية وفحولهم، ممن قدّم على سائرهم [255] عند البعض، سلك في شعره كلّ مسلك، وقال في أكثر أعاريض

(242) في الديوان: حدّ، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص81.

(243) في (أ) وباروا، "وبار" من مساكن أهل عاد في اليمن، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص81.

(244) في الديوان: يَفيئَنّ، الأعشى، *ديوان* الأعشى *الكبير*، ص81.

(245) في الديوان: وَهل، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص81.

(246) في الديوان: وَهل، اللقوح: الناقة الحلوب، الشّخب: الحَلْب، الأعشى، *ديوان الأعشى* الكبير، ص81.

(247) في (أ) أقسمتموا.

(248) في الديوان: أقسمتم لا نُعطِيَنَّكم إلا عِرارا، فذا عِرار، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص82.

(249) الرجز غير موجود في الديوان، وعجز الرجز سبق ذكره، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص81.

(250) سمي بذلك؛ كانَ فِي جبل فَدخل غارًا فَوَقَعت صَخْرَة من الْجَبَل فَسدتْ فَم الْغار فَماتَ فِيهِ جوعاً، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء1، ص 175؛ الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص80.

(251) في (أ) عون.

(252) في (أ) هَيْب.

(253) في (أ) بديلة.

(254) انظر نسبه كاملًا: الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص80.

(255) العبارة من كتاب الأغاني: الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص80.

العرب، وليس فيمن تقدم من الفحول أكثر شعرًا منه، وسُئل ابن أبي حفصة[256] مَن أشعر العرب؟ قال: شيخا وائل: الأعشى في الجاهلية، والأخطل في الإسلام، وسُئل حمّاد الرواية عن أشعر العرب فقال: الذي يقول[257]:

نازَعــتُــهُــمْ قُــضُــــبَ الــرَّيْحانِ مُتَّـكِئًا وَقَــهْــــوَةً مُــــــزَّةً راوُوقُــها خَــضِــل[258]

وسُئل يونس النحوي[259]: مَن أشعرُ الناسِ؟ فقال: لا أومِئ إلى رَجلٍ بِعَينه، ولكني أقول: امرؤ القيس إذا ركب، والنابغة إذا رهب، وزهير إذا رغب، والأعشى إذا طرب. وقال أبو عبيدة [260]: مَن قدّم الأعشى يحتجّ بكثرة طِواله الجياد، وتصرّفه في المديح والهجاء، وسائر فنون الشعر، وليس ذلك لغيره، وهو أوَّل مَن سأل بشعره، وكانوا يسمّونه صنّاجة العرب[261]؛ لجودة شعره، وكان أبو عمرو بن العلاء يفخّم منه، ويعظم محله[262]، ويقول: شاعر مجيد كثير الأعاريض والافتنان. وإذا سئل عنه وعن لبيد قال: لبيد رجل صالح، والأعشى رجل شاعر [263]. وقال عبد الملك بن مروان للهيثم بن صالح مؤدب أولاده [264]: علّمهم شِعرَ الأعشى؛ فإنه شبيه بالباز يصيد ما بين الكركي إلى العندليب [265]. وفي الأغاني [266] عن رجل من أهل البصرة قال: حَجَجْت سنةً، فبينا أنا أسير في ليلةٍ إذ نظرت إلى رجل شابٍّ راكبٍ على ظَلِيم [267] قد زمّه بخطامه يذهب به ويجيء، وهو يرتجز ويقول [268]:

---

(256) الشاعر الأموي مروان بن أبي حفصة، (ت 182هـ).

(257) العبارة من كتاب الأغاني: الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص83.

(258) من البسيط، الأعشى، *ديوان الأعشى*، ص133.

(259) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص80.

(260) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص81.

(261) لأنه كان يُتغنّى بشعره، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص81.

(262) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9 ص 81؛ البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء1، ص176.

(263) البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء1، ص176.

(264) البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء1، ص176.

(265) الرواية عن أبي عمرو بن العلاء، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص 82؛ وما روي عن عبد الملك في الخزانة غير ما ذكر هنا، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء1، ص176.

(266) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص82.

(267) ذَكَر النّعام.

(268) لم نعثر عليه في الديوان.

هــلْ تُبلِغينَهــم إلَــى الصَّبــاحِ هِقْــلٌ [269] **كَأنَّ رأسَــهُ جُمّــاحْ**

فَعَلِمتُ أنه ليس بإنْسِيّ، فاستوحشْتُ منه، فتردَّدَ عَليَّ ذاهبًا وراجعًا حتى أَنسْتُ به، فقلت: مَن أَشْعرُ الناس؟ فقال الذي يقول [270]:

وَمــا ذَرَفَــتْ عَينــاكِ إلاَّ لِتَضْرِبــي بسَــهميكِ في أَعْشــارِ قلبٍ مُقَتَّلِ [271]

يعني امرأ القيس، قلتُ: ثمَّ مَن؟ قال: الذي يقول:[272]

تطــرِدِ القُــرّ بحــرٍّ ســاخِنٍ [وَعليــكَ] القَيــظ إنْ جــاءَ بِقُــرّ[273]

يعني طرَفَة، قلت: ثُمَّ مَن؟ قال: الذي يقول:

وَتَبْــرُدُ بَــرَدَ رِداءِ العَــرُو سِ [بالصّيفِ رَقْرَقْــتَ] فيهِ العَبيرا [274]

يعني الأعشى، ثم ذهب به، وكان إذا مدح أحدًا في شعره رَفَعَه، وإذا هَجاه وَضَعَه [275].

ورُوي إنه جاءت [إليه] [276] امرأة، فقالت [277]: لي بنات قد كَسَدْنَ عَلَيّ، فشَبِّبْ بِواحدةٍ منْهنَّ لعلَّها أن تنفق. فشَبَّبَ بواحدةٍ فما شَعَر إلا بِجَزورٍ قد بُعث به إليه، فقال: ما هذا؟ قالوا: فلانة قَد تزوّجَت، فشبِّبْ بالأخرى، فأتاه مِثلُ ذلك، فسَألَ عنها؟ فقيل مثل ذلك، فلم يزلْ يُشبّب بواحدةٍ بعدَ واحدة حتى زُوّجن جميعًا، وهجى رجلا [278] مِن كَلْبٍ فقالَ [279]:

---

(269) الهقل: الفتى من النعام، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص82؛ أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت 170هـ)، *جمهرة أشعار العرب*، (د.ط)، تحقيق وضبط: محمد علي البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة (د. ت) ص53.

(270) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص82.

(271) امرؤ القيس بن حجر، (ت 80 ق.هـ)، *ديوان امرئ القيس*، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، ط2، دار المعرفة، بيروت، 1425هـ/ 2004م، ص34.

(272) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص83.

(273) ما بين القوسين في الديوان "وعكيك"؛ سكون الريح، والقُرّ: البَرْد، طرفة بن العبد (ت 564م)، *ديوان طرفة بن العبد*، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1423هـ/2002م، ص41.

(274) في الديوان: رقرقت بالصيف، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص69.

(275) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص86.

(276) ما بين القوسين غير مذكور في (أ).

(277) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص87.

(278) هو عمرو بن ثعلبة بن الحارث، ابن منظور، *لسان العرب*، عبد، جزء9، ص16.

(279) من الوافر، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص66.

بَنــو الشَّــهرِ الحَــرامِ فَلسْــتَ مِنهم ولسْــتَ مِنَ الكِــرامِ بَنــي [عُبَيد] [280]

ولا مِــن رَهْــط جَبّــارِ بْــنِ قُــرْط ولا مِــنْ رَهْــط حارثــةَ بــنِ زَيْــد

وهؤلاء كلُّهم مِن كَلْب، فقال الكلبيُّ: لا أبا لَك، أنا أشرَفُ مِن هؤلاء كلّهم، وتغيّظ عليه، فأغارَ على قوم قد بات الأعشى [فيهم] [281]، فأسَرَ منهم نَفرًا فيهم الأعشى ولا يعرفه، ثم جاء حتى نزل بشُريح بن السَّمَوءل بن عادياء بحصْنِه الأبلَق، فمرَّ شُريحٌ بالأعشى، فناداه الأعشى [282]:

شُــرَيْحُ لا تَتْرُكَنِّــي بعــد مــا عَلِقتْ حبالَك اليــومَ بعد القِدّ أظفــارِي [283]

قد جُلْــتُ ما بين "بانِقيــا" إلى "عَدَنٍ" [فطال] في العُجْم تَرْدادي وتَسْــياري [284]

فــكان [أكرمَهــم] عهــداً [وأوثقَهم] [عَقْــدا] أبــوك بُعرف غير إنــكار [285]

كالغيث مــا اســتمطروه جــادَ وابلُهْ [وفي الشدائد كالمستأسِد] [286] الضّاري

كُنْ كالسموءل [إذ طاف] [287] الهمامُ به فــي جَحْفَــل كســواد الليــل جَــرّار

إذ ســامَه خُطَّتَيْ خَسْــفٍ فقــالَ له: قُــلْ مــا تَشــاءُ فَإِنّــي ســامعٌ حارِ

فقال [غــدْرٌ وثُــكْلٌ] [288] أنت بينهما فاختَــرْ ومــا فِيهِمــا حَــظٌّ لمختار

فَشَــكَّ غيــرَ طويــلٍ ثُــمَّ قــال له: [أُقْتُل أســيرَك] [289] إنِّــي مانعٌ جاري

وســوف يُعْقِبُنيــه إن ظفِــرتَ بــه ربٌّ كريــمٌ وبيــضٌ ذاتُ أطهــار

---

(280) في الديوان العُبَيد، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص66.

(281) في (أ) عندهم.

(282) الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص 88-89؛ الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص88.

(283) شريح: ابن حصن من أحفاد السموءل بن عاديا، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص88.

(284) بانقيا: موضع بالعراق، وما بين القوسين في الديوان "وطال"، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص88.

(285) في الديوان: فكان أوفاهم عهدًا وأمنعهم جارًا...، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص88.

(286) في الديوان: وعند ذمّته المستأسد الضاري، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص88.

(287) في الديوان: إذا سار، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص88.

(288) في الديوان: ثُكْل وغَدرٌ، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص88.

(289) في الديوان: اذبحْ هَدِيَّك، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص88.

لا سِـــرُّهنّ لدينـــا [ذاهبٌ هَـــدَرًا] [290] [وحافظات] إذا استُوْدِعن أسراري [291]
[فاخْتـــار أدْراعَـــه كَي] لا يُسَـــبَّ بِها ولـــمْ يَكنْ وعـــدهُ فيهـــا بَختّـــار [292]

وسيأتي خبر هذه الأبيات في ترجمة السموءل [293]. فجاء شريحٌ بن السموءل إلى الكلبيّ فقال: هَبْ لي هذا الأسير. فقال: هو لَك فأَطلقَه. وقال له: أَقِم عندي حتى أُكرِمك وأحبُوك. فقال الأعشى: إنَّ مِن تمام صَنيعك [إليَّ] [294] أنْ تُعطيني ناقةً ناجِبةً وتخلّيني السّاعة. فأعطاه ناقةً فرَكبَها ومَضَى مِن ساعته، وبلغَ الكلبيّ أنَّ الذي وهبَ لِشُريح هو الأعشى، فأرسل إليه أنْ أرسِل إليَّ الأسيرَ الذي وهبْتُ لك حتى أحْبوه وأعْطيه. فقال: قد مَضى، فأرسل الكلبيُّ في أثرِهِ فَلَم يلحقه. وعن محمد بن السائب [295] قال: أتى الأعشى الأسود العَنسِيّ [296] وقد امتدحَه، فاستبطأ جائزتَه، فقال الأسوَد: ليس عندنا عينٌ، ولكن نعطيك عرَضًا، فأعطاه خمس مئة مثقال ذهبًا، وبخمس مئة حللا وعنبرًا، فخرج، فلمّا مرَّ [بديار] [297] بني عامر خافَهم على ما معه، فأتى علْقَمة بن عُلاثة [298] فقال له: أَجِرني. فقال: قد أجرتُك [قال: مِن الجن والإنس؟][299] قال: نعم قال: ومن الموت. قال: لا. فأتى عامر بن الطفيل، فقال: أجرني. فقال: أجرتك. قال: من الجن والإنس؟ قال: نعم. ومن الموت؟ قال: نعم. قال: وكيف تجيرني من الموت؟ قال: إنْ مِتَّ [وأنتَ] [300] في جواري بعثتُ إلى أهلك الدِّيَّة. قال: الآن علمتُ أنَّك قد أجرتني من الموت؛ فمدح عامِرًا وهَجا علقمةَ، فمن قوله فيه:

(290) في الديوان: ضائع مَذِق...، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص89.

(291) في الديوان: وكاتِماتٌ...، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص89.

(292) في الديوان: واختار أدراعه أن...، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص89.

(293) الخبر بتفاصيله، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص89.

(294) ما بين القوسين من (ب، ج).

(295) محمد بن السائب بن بِشر الكلبي (ت 146هـ)، الصفدي، *الوافي بالوفيات*، جزء3، ص70-69.

(296) في (أ) العبسي، وهو خطأ من الناسخ، ادّعى النبوة، وأخبر النبي ﷺ بخروجه قبل دعوته، (ت 11هـ)، الزركلي، *الأعلام*، جزء5، ص111.

(297) في (ب، ج) بلاد.

(298) علقمة بن عُلاثة بن عوف الكلابي العامري، ابن عم عامر بن الطفيل، (ت 20هـ)، الزركلي، *الأعلام*، جزء4، ص247.

(299) ما بين القوسين ليس في (ب، ج).

(300) ما بين القوسين في (ب، ج) مكرر مرتين.

تَبِيتُــون في المَشْــتَى مِــلاءً بطونُكم وجاراتُكم [غَرْثَــى] [301] يَبِتْنَ خَمائصا

فرفع علقمةُ [يديه] [302] وقال: لعنَهُ الله إنْ كان كاذبًا، أنحن نفعل هذا بجاراتنا؟ وستأتي بعض أخباره مع علقمة في البقرة عند قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾[البقرة:32]. وحكى الأعشى قال: أتيتُ سلامةَ ذا فائش [303] فأطَلتُ المقامَ بِبابِه، حتى وصلتُ إليه فأنشدتُه [304]:

إنّ مَحَــلاً، وإنّ مُرْتَحَــلا وَإنّ فــي السَّــفْرِ [إذْ] مَضَــى مَثَــلا
اسْــتَأثَرَ اللــه بِالوَفــاءِ وَبِالْـــــــــ ـــــــعَدلِ، وَوَلّــى المَلامَــةَ الرّجُلا
الشِّــعْرَ قَلّدتُــهُ سَــلامَةَ ذا فائــشٍ والشَّــيءُ حيثُ ما جعــلا [305]

فقال: صدقت، الشيء حيث ما جعل، وأمر لي بمائة من الإبل، وكساني حُلَلا، وأعطاني كرشاً مدبوغة مملوءة عنبرًا، وقال: إيّاك وأن تُخدَع عمّا فيها، فأتيت بها الحِيرَة فبِعتُها بثلاثمائة ناقة حمْرًا [306]. قالَ يحيى بنُ مَتّى [307] راويةُ الأعشى: الأعشى كانَ قدريًّا [308] ولهذا يقول[309]:

---

(301) في الديوان جوعى، والغرث: أيسر الجوع، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص99.

(302) في (ب، ج) يده.

(303) سلامة ذا فائش بن يزيد بن مرّة الحِميري، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص99.

(304) الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص154.

(305) عبد الرحيم العباسي (963هـ)، *معاهد التنصيص على شواهد التلخيص*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، جزء1، د.ط، عالم الكتب، بيروت، ص195. وفي الديوان:

أصبــح ذو فائــش ســلامة ذو الـــــ ـــــتّفضال هشًّــا فـــؤاده جــذلا
قلّدتــك الشــعر يــا ســلامة ذا الـــــ ـــــتّفضال، والشــيء حيثمــا خُتمــا

الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص154-155.

(306) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص92؛ عبد الرحيم العباسي (963هـ)، *معاهد التنصيص على شواهد التلخيص*، جزء1، ص195.

(307) للأعشى ثلاثة رواة أو لَعلّه راويةٌ واحد اختلفوا في اسمه، فأوردوا له ثلاثة أسماء، فهو حينًا: عُبَيد، وحينًا يحيى بن متّى، وحينًا ثالثًا: يونس بن متّى، ناصر الدين الأسد، *مصادر الشعر الجاهلي*، ط7، دار المعارف، مصر، 1988، ص262؛ الأصفهاني: *كتاب الأغاني*، جزء9، ص83.

(308) القدرية هم الذين يجحدون القدر؛ أي أن الله لم يخلق الشّر، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص84؛ وينكر شوقي ضيف ذلك، بل يُثبت أنه كان وثنيًّا على دين آبائه وأجداده، وأنَّ الأبيات التي تدلّ على تنصّره هي من صنيع الراوي، شوقي ضيف، *العصر الجاهلي*، ط7، دار المعارف، مصر، ص338 - 339.

(309) الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص154.

اسْـــتَأثَرَ اللَّـــهُ بِالوَفـــاءِ وَبِالْـــــــــــعَدْلِ وَوَلَّـــى المَلامَـــةَ الرَّجُـــلا

وكان لبيدٌ مُثْبِتًا [310] ولهذا يقول [311]:

مَـــنْ هَـــداهُ سُـــبُل الخَيْـــر اهْتَـــدَى ناعِـــم البـــالِ وَمَـــن شـــاءَ أَضَـــل

فقيل له: من أين أخذ الأعشى مذهبه؟ فقال: من العباديين نصارى الحيرة، كان يأتيهم فيشتري منهم الخمر، فلقنوه ذلك [312]. وفي ترجمة الشعراء لابْنِ قتيبة [313] أنه كان يقرّ بالملكينِ الكاتبين في شعرِه، فإنه قال في قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر:

فـــلا تَحْسَـــبَنِّيْ كافـــرًا لـــكَ نِعْمـــةً عَلَى شاهِدي يا شـــاهِدَ اللَّهِ فاشْهَدِ [314]

وكان قرينُه الذي يُلقي [على لسانه الشعر] [315] مِن الجنِّ يُسمّى مسحل السكران ابن جندل [316]. ومِن الغريب ما حكى الأعشى عن نفسِه أنه قال [317]: خرجتُ أريد قيس بن [318] معدي كرب في حضرموت، فضلّتْ ناقتي في أوَّل أرض اليمن، وأصابني مطر فَرَميتُ ببصري أطلبُ لنفسي مكانًا ألجأ إليه، فوقعتْ عيني على خِباءٍ مِن شَعْرٍ، فَقَصدته، فإذا أنا بِشَيخٍ على باب الخباء، فسَلَّمتُ، فَردَّ عليَّ السَّلام، وأدخَلَ ناقتي إلى بيتٍ كان إلى جانب البيت الذي كان على بابه، وقال لي: احْطُطْ رَحْلك واسترحْ، وجاءني بِشيء فجلستُ عليه، فقال لي: مَن تكون، وأين تريد؟ فقلت: أنا الأعشى، وأريدُ قيسَ بن معدي كَرِب، فقال: حيّاك الله، أَظنُّك قد مَدحتَه بشعر؟ قلتُ: نَعَم، قال: أنشدنيه، فابتدأت أنشده [319]:

---

(310) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص84.

(311) لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص90.

(312) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص84.

(313) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت 276هـ)، *الشِّعر والشّعراء*، جزء2، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ، ص258.

(314) وفي الديوان: عليَّ شَهيدٌ شاهدُ اللهِ، فاشهَدِ، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص61.

(315) في (ب، ج)" الشعر على لسانه".

(316) أبو زيد القرشي، *جمهرة أشعار العرب*، ص50.

(317) أبو زيد القرشي، *جمهرة أشعار العرب*، ص50.

(318) في (ب، ج)" قيس بن سعد بن معدي كرب".

(319) الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص144.

رحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها غَضْبى عليكَ، فما تقولُ بدا لها

القصيدة الآتية في يونس، فلمّا أنشَدْته البيتَ الأول منها قال: حسبُك، أهذه القصيدة لك؟ قلت: نعم. قال: ومَن سُميّة هذه التي نَسَبْتَ بها؟ قلت: لا أعرفها، ولكنه اسم أُلقِيَ في روعي فنادى: يا سمية اُخْرجي، فإذا جارية خُماسيَّة قد خرجتْ، وقالت: ما تشاء يا أبَتِ؟ قال: أنشِدي عمَّك قصيدتي التي مَدحْتُ بها قيسَ بن مَعدي كرب، ونَسَبْتُ بكِ في أولها، فاندفعَتْ وأنشدَتْها مِن أوَّلها إلى آخرها، ما خَرَمَتْ منها حرفًا واحدًا، فقال: انصَرفي فانْصَرفَتْ، ثُمَّ قال: هل مِن غيرها؟ قلتُ: نعم، كان بيني وبين ابن عم لي، يقال له: [يزيد] (320) بن مسهل (321)، كما يكون بين بَني العمّ، فَهَجاني وهجَوتُه فأفحمته، قال: فما قلتَ فيه؟ قال: قلت قصيدة أولها (322):

وَدِّعْ هُريرةَ إنَّ الرَّكْبَ مُرتَحِلٌ وَهلْ تُطيقُ وَداعًا أيُّها الرَّجُلُ؟

القصيدة الآتية في يونس، فلمّا أنشدْتُه البيتَ الأولَ منها قال: حَسْبُك، أهذه القصيدة لك؟ قلت: نعم، ومَن هُريرة هذه التي نَسبْتَ بها؟ قلت: لا أعرفها، وإنَّما سبيلها سبيل التي قبلها، فنادى: يا هُرَيرة، فإذا جارية قريبةُ السِّنِ مِن الأُولى، فقال: أنشِدي عمَّك قصيدتي التي هجوت بها أبا ثابت [يزيد بن مسهل] (323)، فأنشدَتْها من أوَّلها إلى آخرها ما خَرَمتْ منها حرفًا واحدًا، فتَحيّرتُ في أمري وتغشَّتني رِعْدة، فلما رأى ما نزل بي، قال: ليفرَحْ روعُك [يا] (324) أبا بَصير، أنا هاجِسُك مسْحل بن أثاثة(325) الذي أُلْقِيْ على لسانك الشِّعر، فسَكنتْ نفْسي، ورَجعتْ إليَّ، وسَكنَ المطرُ، فقلتُ: دُلَّني على الطريق، فَدلَّني عليه، وأراني سَمْتَ مَقصِدي، وقال: لا تعج يمينًا ولا شمالًا حتى تقع

(320) في (ب، ج)" زيد".

(321) في الديوان، وخزانة الأدب، والأعلام، أبو ثابت يزيد بن مسهر الشيباني، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص 130؛ البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء8، ص396؛ فارس جاهلي من سادات بني شيبان (ت ...)، الزركلي، *الأعلام*، جزء8، ص188.

(322) الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص130.

(323) في (ب، ج)" مسهل بن زيد"، وسابقًا ذكر أنه يزيد بن مسهل.

(324) ما بين القوسين من (ب، ج).

(325) ذكر سابقًا أنه مسحل السكران بن جندل، وهنا مسحل بن أثاثة.

[ببلاد] [326] قيس. وعاش الأعشى إلى أنْ أدركَ الإسلامَ في آخرِ عُمره، ورحلَ إلى النبيِّ ﷺ، وامتدحه بقصيدته الدّاليّة الآتية في آخر البقرة التي أوّلها[327]:

أَلَــمْ تغتَمِــضْ عينــاكَ ليْلَــةَ أرْمَــدا [وعادَك] [328] كما عادَ الســليمَ المسَهّدا

وكان ذلك عامَ الحُديبيَة، فَمرَّ به أبو سُفيان بنُ حربٍ فقال له [329]: أين أردت أبا بصيرٍ؟ قال: أردْتُ صاحبَكم هذا؛ لأُسلِمَ. قال: إنَّه ينهاك عَن خِلالٍ ويحرّمها عليك، و[كلها بك رفق، ولكَ وِفق] [330]. قال: وما هي؟ قال: الزّنا. قال: [لقد] [331] تركَني وما تركتُه. ثمّ ماذا؟ قال: القمار. قال: لعلّي أن لَقِيتُه أَصبْتُ منه عِوَضًا عنه. ثمّ ماذا؟ قال: الرِّبا. قال: ما دِنتُ ولا ادّنت قط، ثمّ [قال] [332]: ماذا؟ قال: الخَمْر. قال: اوّه، أرْجِع إلى صبابةٍ بقيَتْ لي في المهراس فأشربها ثمّ أعود. فقال أبو سفيان: هل لك في خير مما همَمْتَ به؟ نحن وهُوَ الآنَ في هُدْنةٍ، فتأخذ مئةً من الإبل حُمْرا وترجِع إلى بلدك سَنَتَكَ هذه وتنظر ماذا يصير إليه أمرنا، فإن ظهرْنا عليه كنتَ قد أخذتَ خَلفًا، وإنْ ظَهَر علينا أتيتَه. قال: ما أكرهُ ذلك، فانطلقَ به أبو سفيان إلى مَنزله، وجمعَ أصحابَه مِن قُريش، وقال: يا معاشر قريش، هذا أعشى بني قيس، صنّاجة العرب ما مدحَ أحدًا قَطّ إلا رفعَ مِن قَدره، واللهِ لَئنْ أتَى محمّدًا فاتّبَعَه ليَضْرِمَنّ عليكم نيرانَ العَرب بِشِعرِه، فأجمَعوا له مئةً مِن الإبل، فَفَعلوا، فأخذَها وانطلقَ إلى بلده، فلمّا كان بقاع منفوحة[333] مِن اليَمامة، رمى به بعيرُه فقتَله[334]، وقبره هناك الآن إذا أراد الفتيانُ أنْ يشربوا خرجوا إلى قبره

---

(326) في (ب، ج)"بلاد".

(327) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص92.

(328) في (ب، ج)"وعاد"، وأثبتنا ما في (أ) والديوان، الأعشى، *ديوان الأعشى الكبير*، ص49.

(329) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص93؛ يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري، (ت 476هـ)، *أشعار الشعراء الستّة الجاهليين*، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، جزء2، ملتزم الطبع: عبد الحميد أحمد حنفي، 1382هـ/1962م، ص256-257.

(330) ما بين القوسين من (ب، ج)، رفق: مرافق، وفق: موافق، وفي (أ) "بك وفق وبك وفق".

(331) ما بين القوسين من (ب، ج).

(332) ما بين القوسين في (أ) فقط.

(333) منزل الأعشى، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص94.

(334) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص93.

فشربوا عِندَه وَصَبّوا عليه فَضَلات الأقداح وجعلوه [منزلَ] [335] رَجلٍ منهم[336]. وقيل: قال: أرْجِعُ إلى اليمامة [فأشبَع] [337] من الأطيبين: الخمر والزِّنا[338]، وسيأتي في هذا الكتاب له أخبار متفرقة.

فائدة مَنْ اسمه الأعشى:

العُشّى سَبعة عشرَ رَجلًا من الشعراء أعشى بني قيس[339]، وأعشى باهِلة واسمه عامر[340]، وسيأتي في مريم، وأعشى بني نهشَل، اسمُه الَأسْوَد بن يعفر[341]، وسيأتي في ص، والإسلاميون منهم أعشى بني ربيعة بن ذهل الشيباني، واسمه عبد الله بن خارجة[342]، وأعشى همدان واسمه عبد الرحمن[343] وسيأتي في ص أيضًا، وأعشى طَرُود بن سُليم[344]، وأعشى بني الحِرْماز من تميم[345] وسيأتي في المؤمنين، وأعشى بني أسد في المختلف والمؤتلف أنه جاهليّ، وهو ابن بجرة بن قيس[346]، وأعشى بن معروف واسمه خيثمة، وفي المؤتلف طلحة[347]، وفي الأغاني إنه أخو الكُمَيت بن معروف، وأعشى عكْل، واسمه كهمس[348]، وأعشى بني عقيل واسمه مُعاذٌ[349]، وأعشى

---

(335) في (أ) "منزلة".

(336) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص93.

(337) في (أ) فأشرب، وما أثبتناه الصواب.

(338) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء9، ص94.

(339) ميمون بن قيس، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص13.

(340) عامر بن الحارث، يكنّى أبا قحفان، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص15.

(341) الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص18.

(342) الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص13-14.

(343) عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، يكنّى أبا قحفان، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص15-16.

(344) لم يذكر الآمدي اسمه، واكتفى بذكر لقبه ونسبه، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص18؛ واسمه إيّاس ابن موسى، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء1، ص344.

(345) الأعور بن قراد بن سفيان، أبو شيبان الحرمازي، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص17.

(346) الأعشى بن بجرة بن منقذ، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص19-20.

(347) طلحة بن معروف، أخو الكميت بن معروف الأصغر، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص20.

(348) كهمس بن قعنب بن وعلة، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص20.

(349) معاذ بن كليب بن حزن، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص21.

بني مالك بن سعد[350]، وأعشى تغلب واسمه عبد الله بن عمر[351]، وأعشى بني عوف ابن همّام واسمه ضابئ[352]، وأعشى بني ضَوْرة واسمه عبد الله[353]، وأعشى بني جلان واسمه سلمة[354]، والأعشى بن النباش بن زرارة التميمي [355].

ألاَ لا بــارِكَ اللــه فــي سُــهَيلٍ إذا مــا اللــه بارِكَ فــي الرّجــال [356]

استشهد به على أنَّ حذْف ألف الجلالة جاء للضرورة، ولا يجوز في السّعة، وسيأتي في سورة القلم بيت آخر من هذا القبيل، وهو:

أَقْبَــلَ سَــيْلٌ جــاءَ مِــنْ أَمْــرِ اللــهِ يَحْــرُدُ حَــرْدَ الجَنَّــةِ المُغلَّــة [357]

وسُهَيل اسم رجل، والبيت معناه ظاهر وهو من الوافر، لا يُعلم قائله.

سَــمَوْتَ بِالمَجْــدِ يابْــنَ الأَكْرمين أَبًا وَأَنْتَ غَيْثُ الوَرَى لاَ زِلْــتَ رَحْمانًا [358]

أنشَدَه بعد أنْ قرَّر أنَّ الرحمن لا يُطلق على غيره تعالى، وإطلاقه في البيت على رحمان اليمامة، وهو مُسَيلمة الكذّاب لعنه الله، تعنّتٌ في الكفر، وغلوّ أدّاهم إلى تغيير

---

(350) رهط العجاج، وهو راجز مشهور، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص22.

(351) نعمان بن نجوان، وقيل: ربيعة بن نجوان، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص21.

(352) وقيل اسمه يزيد بن خُلَيد بن مالك، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص14.

(353) عبد الله بن سِنان، من بني ضورة العنزيين، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص15-16.

(354) سَلَمة بن الحارث، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص17.

(355) الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص23.

(356) غير مقروء في جزء (ممحو)، البيت من الوافر، بلا نسبة: البيضاوي، *تفسير البيضاوي*، جزء1، ص27، ابن جزءنّي (ت 392هـ)، *الخصائص*، تحقيق: محمد علي النجار، جزء3، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، ص134؛ البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء10، ص341، 355، 356.

(357) من البسيط، منسوب لحسان بن ثابت، وقيل لحنظلة بن مصبح، وبلا نسبة، ابن منظور، *لسان العرب*، جزء3 "حرد" ص 110، جزء10 "غلل"، ص110، وقيل مصنوع من صنعة قطرب، حسّان ابن ثابت الأنصاريّ، *ديوان حسان بن ثابت*، تحقيق: وليد عرفات، جزء1، ط1، دار صادر، بيروت، 2006م، ص522.

(358) من الطويل، استشهد الزمخشري بعجز البيت، ونسبه إلى بني حنيفة، *الكشاف*، جزء1، ص7، والبيت لرجل من بني حنيفة، بهاء الدين بن عقيل، *المساعد على تسهيل الفوائد*، تحقيق: محمد كامل بركات، جزء4، ط1، دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة، 1405هـ، ص368.

اللغة[359]، فلا يُلتَفت إليه [360]، وفي الصحاح [361]: والرحمن اسم مختَصٌّ بالله لا يجوز أنّ يُسمّى به غيره، ألا ترى أنه قال: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾[الإسراء:110] فعادَلَ به الاسم الذي لا يشركه فيه غيره، وكان مسيلمة الكذّاب يُقال له: رحمان اليمامة[362]. والسُّموّ: العُلوّ والارتفاع، يقال: سَموت وسَمَيت، مثل: علَوْت وعلَيْت، وسلَوْت وسَلَيت، عن ثعلب [363]، والمجْد: الكَرَم، وقال ابن السّكّيت [364]: الشرف والمجد يكونان بالآباء، والحَسَب والكَرَم يكونان في الرَّجُل، وإن لم يكن لهم آباءٌ لهم شَرَف. ويروى: الأكثرين بدل الأكرمين [365]، والغيث: المطر، ولمْ أرَ مَن ينسبه.

أَفادَتْكُمُ النَّعْماءُ مِنّي ثلاثةً يَدِي ولِسانِي والضَّمِيرَ المُحَجَّبا [366]

استشهد به على أنَّ الشُّكرَ [مقابل] [367] النعمة بأحد الثلاث المذكورة، وهي مكافآتها باليد وسائر الجوارح من [أدب] [368]الناس في الطاعة، ونشر المحامد باللسان، ووقف الفؤاد على المحبّة والاعتقاد بأنَّه وَلِيُّ النِّعمَة، وبالغَ في ذلك حتى

---

(359) تغيير اللغة يقصد به أنه أطلق صفة الرحمن على مسيلمة الكذاب، وهذه الصفة لا تُطلق إلا على الله تعالى.

(360) أبو العباس، أحمد بن يوسف، السمين الحلبي (ت 756هـ)، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، تحقيق: أحمد الخرّاط، جزء1، د.ط، دار القلم، دمشق، ص34.

(361) الجوهري، (ت 393هـ)، *الصحاح تاج اللغة*، جزء5، "رحم"، ص1929.

(362) مسيلمة بن ثمامة بن كبير، (ت12هـ)، الزركلي، *الأعلام*، جزء7، ص226.

(363) الجوهري، (ت 393هـ)، *الصحاح تاج اللغة*، "سما"، جزء6، ص2382.

(364) ابن السّكّيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت 244هـ)، *إصلاح المنطق*، تحقيق: محمد مرعب، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1423هـ/2002م، ص228-229.

(365) لم نعثر على مَن ذكر ذلك.

(366) بلا نسبة: الزمخشري، *الكشاف*، جزء1، ص8؛ البيضاوي، *تفسير البيضاوي*، جزء1، ص27، ونسب إلى الأخطل التغلبي، محمد علي الدرة، *فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال*، جزء2، ط2، مكتبة السوادي، جدّه، 1409هـ/1989م، ص504. ونُسب إلى محمد بن أحمد بن أبي بكر الشيباني (ت 777هـ)، عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ)، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، تحقيق: محمود الأرناؤوط، جزء8، ط1، دار ابن كثير، دمشق– بيروت، 1406هـ/1986م ص436-437.

(367) في (أ) مقابلة.

(368) في (أ) آداب.

جعل موارده واقعة في مقابلة النعماء ملكًا لأصحابها، [مستعارًا] [369] منها، فكأنّه قال: يدي ولساني وقلبي لكم، فليس في اليد والجوارح إلا مكافأتكم وخدمتكم، ولا في اللسان إلا ثناؤكم ومَحمدتكم، ولا في القلب إلا نصيحتكم ومحبتكم، ووصف الضمير بالمحجّب؛ إشارة إلى أنهم ملكوه ظاهرًا وباطنًا، ونُوزع بأنَّ البيت ليس فيه تسمية الأشياء الثلاثة شكرًا، وأجاب السّعد[370]: بأنَّه تمثيل لسائر شعب الشكر، لا استدلال له واستشهاد عليه، وردّ عليه السيد السند[371]: بأنه استدلال معنويّ، [أن] [372] الشكر يُطلق على أفعال الموارد الثلاثة، وبيان ذلك أنْ جعَله بإزاء النعمة، وكل ما هو جزاء للنعمة عرفًا يطلق عليه الشكر لُغةً، فَعُلِم أنَّ الشكر شامل للثلاثة، ونسب المحقق إلى عدم التنبّه. قال المولى عصام[373]: وفيه أن الاستشهاد به ليعرف إطلاق الشكر عرفًا على الثلاثة، فكيف يصحّ [بنا] [374] الاستشهاد على أنّ كلَّ ما تفرّع عليها فهو شُكر؟ وأُورِد عليه أيضًا أنّ شهادة البيت لا تتمّ إلا بجعل المجموع شكرًا، إذ لا يُفيد كون كل من الثلاثة شُكرًا، وتكلّف السيّد في دفعه؛ بأن كون القول وحده شكرَ مستفيضٍ مستغنٍ عن البيان فلمّا ضمَّ الشاعر [الآخرين] [375] إليه وعدّهما ثلاثة عُلِم أنّ كلّ واحدٍ شُكرٌ، على أنّ ظاهر عبارته مُشعر بالتفريع لا أنّ الشكر لا يكون إلا بمجموع الثلاثة. ويمكن دفع الإيرادين بأن ما [تفيده] [376] النعماء، ويجازى به الشكر فقد دَلّ إفادتكم النعماء

---

(369) في (أ) مستفادًا.

(370) سعد الدين التفتازاني (ت 791هـ)، السيد الشريف الجرجاني، *شرح تلخيص مفتاح العلوم* (*في علوم البلاغة*)، قرأه وعلّق عليه رشيد أعرضي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1428هـ/2007م، ص8.

(371) أبو الحسن علي بن محمد، السيد السند الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، الجرجاني، *شرح تلخيص مفتاح العلوم*، ص9.

(372) في (أ) بأنّ.

(373) عصام الدين الأسفرائيني، إبراهيم بن محمد عرب شاه، (ت 951 هـ)، له أكثر من حاشية على الكتب منها: حاشية على شرح الكافي لابن الحاجب، وأخرى على حاشية الجرجاني على شرح المطول (*شرح تلخيص مفتاح العلوم*) للتفتازاني، والكلام الذي أورده خضر الموصلي من حاشية عصام على حاشية الجرجاني.

(374) في (أ) بناء.

(375) في (أ) الأخرى.

(376) في (ب، ج) يفيده.

أنّ التمييز المحذوف لثلاثة هو الشكر، فيكون كل واحد شُكرًا لِيصلُح تفصيلاً لمميّز الثلاثة. والبيت من الطويل لم أَرَ مَن نسَبه لقائلٍ، وفي بعض الحواشي أن المخاطب به علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

[فأرْسَــلَها] العِــراكَ وَلــمْ يَذُدْهــا وَلمْ يُشْــفِقْ على نَغَصِ الدِّخــالِ [377]

استَشهَد به على أنَّ "الحمدَ لله" حال، وإنْ دخلها التعريف، وأصله: نَحمد اللهَ الحمدَ كما في العِراكِ، فإنه حالٌ، وهو مُعرّف على تأويل مُعتركة العِراك، وشرط الحال أن تكون نكرةً، وفيه ثلاثة مذاهب[378]: الأول: مذهب سيبويه [379]: وهو أنه مَصْدر في موضع الحال. الثاني: مذهب الفارسي [380]: وهو أنَّه معمول لِفِعل مُقدّر؛ أي تَعترك العِراك، والثالث: أنَّه معمول لحالٍ محذوفة؛ أي معتركةً العِراك. وذهب ابن طَراوَة [381] إلى أنَّ العِراك نعت مصدر محذوف وليس بحال، أي فأرسلها الإرسال العراك، وَرُوِيَ: فأوردها العِراك [382]. وذهب ثعلب [383] إلى أنَّ العراك مفعول ثانٍ لأوردها. وقال الشريف النيلي[384]: لولا أنَّ العراك مصدر لم يجُزْ أن يقع حالًا وهو معرفة، فلو قال: فأرسلها العارك: لم يجُزْ إمّا لأن المصدر لا فرق بين تعريفه وتنكيره؛ لأنه اسم جنس فهو مثل قولك: أتانا مشيًا وركضًا أي: ماشيًا وراكضًا؛ لأن المصادر تقع موقع الحال كثيرًا، إذا كان ضَرْبًا من الفعل، فإنّ الإتيان ضَرْبٌ مِن المَشْي، وكذلك "العِراك" ضَرْب

---

(377) البيت من الوافر، استشهد به الزمخشري، *الكشاف*، جزء1، ص9، والبيت لِلبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، وما بين القوسين [فأوردها] بدلاً من فأرسلها، ص70.

(378) العيني، *المقاصد النحوية*، جزء3، ص1176.

(379) كأنه قال اعتراكًا، سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ)، *الكتاب*، تحقيق: عبد السلام هارون، جزء1، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ/1988م، ص372.

(380) أبو علي الفارسي، سبقت ترجمته.

(381) سليمان بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين ابن الطَّراوَة (ت 528هـ)، الزركلي، *الأعلام*، جزء3، ص132.

(382) لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص70، الخليل بن أحمد الفراهيدي، *العين*، دخل، جزء4، ص231، وهي كذلك في أكثر معاجم اللغة.

(383) أبو العبّاس، أحمد بن يحيى بن زيد، (ت 291هـ)، الزركلي، *الأعلام*، جزء1، ص267.

(384) علي بن عبد الكريم الحسيني النيلي الأصل النجفي الموطن، ويلقب بالنسابة، محدث عالم إمامي له: الإنصاف في الرد على صاحب الكشاف نُسب إلى بلدة النيل، وهي بلدة بين الفرات وبغداد، (ت 800هـ)، الزركلي، *الأعلام*، جزء4، ص302.

مِن "الإرسال"؛ لأنَّ أرسَلها بمعنى أطلَقها، والمصدر يؤكد الفعل، والفعل نكرة، وتأكيده [بمنزلته] [385] مَعرفةً كان المصدر أو نكرةً، وأمّا لِدلالة المصدر على اسم الفاعل فكأنه قال: أرسَلَها تَعترك العِراك، فالعِراك على هذا مصدر، والفعل الدّالّ عليه هو الحال، والحاصل أنَّ جعلَ العِراك في مَوضِع الحال وهو معرفة؛ إنّما ساغ للاتِّساع في المصادر؛ لأنَّ لفظها ليس بِلَفظ الحال؛ إذْ حقيقةُ الحال أنْ تكون بالصفات، ولو صرّحت بالصفة لم يجُز دخول الألف واللام، لمْ يقل: أرسلها العاركَ، أو المعترك، فَعُلِم أنَّه نائب عن الفاعل، والأصل: أرسلها معتركة، ثم جعلَ الاسمَ مَوضع اسم الفاعل لمشابهته له فصار تعترك، ثم جعل المصدر موضع الفعل لدلالته عليه فصار العراك. والعِراك: بِكسر العَين المهملة مصدر عاركَ يُعارك مُعاركة وعِراكًا، ويقال: أوْرَد إبله العِراك، إذا أوردها [جميعًا] [386] الماء من قولهم: اعترك القومُ إذا ازدحموا في العِراك، وفي الصحاح: "أَوْرد إبِله العراك؛ إذا أوردها [جميعًا] [387] الماء، ونُصب نَصب المصادر؛ أي؛ أوردها عراكًا، ثم أدخلَ عليه الألف واللام، كما قالوا: "الحمدَ لله" فِيمَن نصب. ولمْ يغيّر الألفُ واللام المصدرَ عن حاله"[388]، والإرسال: [بمعنى] [389] التّخلية، والضمير المستتر فيه للحمار، والبارز: للأتُنِ السابقِ ذكرهما قبل، "ولم يذدها": عطفٌ على "فأرسلها" مِن ذُدْت الإبل بالذال المعجمة وفي آخره دال مهملة إذا طردتها، والإشفاق: "من أشفقت عليه وأنا مُشفِق وشَفيق، وإذا قلت: أشفقت منه فإنما تعني: حَذّرته، وأصلهما واحد، ولا يقال: شفقت خلافًا لابن دُريد"[390]. والنَّغَص: بالنون المفتوحة، والغين المعجمة وفي آخره صاد مهملة: مصدر نغِص الرَّجل بالكَسر، ينْغَص إذا لمْ يَتمّ مرادُه، والبعير: لمْ يتمّ شربه[391]، والدِّخال: بِكسْر الدال المهملة، وبالخاء المُعْجمة مِن المُداخلة، أراد لمْ

(385) في (ب) بمعرفته.

(386) في (ب، ج) جميعها.

(387) في (ب، ج) جميعها، وفي الصحاح أيضًا جميعًا، الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، "عرك"، جزء4، ص1599.

(388) الجوهري (ت 393هـ)، *الصحاح تاج اللغة*، "عرك"، جزء4، ص1599.

(389) ما بين القوسين ليس في (ب، جزء).

(390) الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، "شفق"، جزء4، ص1501-1502.

(391) ابن منظور، *لسان العرب*، "نغض"، جزء14، ص219.

يشفق على كدرة الماء لمداخلة بعضه بعضًا، وفي الصّحاح[392]: الدّخال في الوِرْد: أنْ يَشرب البعير ثمّ يُردّ مِن العَطَن إلى الحوض، ويدخل بين بعيرين عطشانين؛ ليشرب منه ما عساه لم يكن [قد شرب] [393]، والبيت في وصف حمار الوحش وإرساله الأتن إلى الماء مُزدَحمة، ولم يشفق عليها من تكدير بعضها على بعض، ووقف هو على موضعٍ عالٍ ينظر لها خوفًا مِن صائدٍ يَهجم عليها في الماء، وهو من الوافر، من قصيدة لِلبيد العامريّ مطلعها[394]:

أَلَــمْ تُلْمِــمْ علــى الدِّمَــنِ الخَوالــي ... لسَــــلْمَى بالمَذانِـــبِ فالقُفـــالِ

[فجَنْبَــيْ ضَــوْأرٍ فتعــافِ قَــوٍّ] [395] ... خَوالِــدَ مــا تَحَــدَّثُ بالــزَّوالِ

تَحَمَّـــلَ أهْلُهـــا إلاَّ عِـــرارًا ... [وعَزمًــا] [396] بَعدَ أحْيــاءٍ حِلالِ [397]

---

(392) الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، دخل"، جزء4، ص1697.

(393) في (ب، ج) يشرب، ابن منظور، *لسان العرب*، "دخل"، جزء4، ص309.

(394) لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص66-72.

(395) ما بين القوسين غير مذكور في (أ)، وفي الديوان: فجنبي صوأر فنعاف قوّ، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص66.

(396) في (ب، جزء) عرقًا، وفي الديوان عَزْفًا، لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص66.

(397) الأبيات الآتية لم ترد إلا في (أ) وهي زيادة فيها، وليست من المؤلف؛ وذلك أن قال: من قصيدة لِلبيد العامريّ مطلعها ... ولو كانت الأبيات من المؤلف لما قال: مطلعها، ونثبتها هنا في الحاشية لا في المتن:

وخَيْطًــا مِــن خَواضِــبَ مُؤلِفــاتٍ ... كأنَّ رِئالَهــا أُرْقُ الإفــالِ

تَحَمَّــلَ أهْلُهــا وَأجــدَّ فيهــا ... نِعــاج الصَّيْــفِ أخبِيَــةَ الظِّــلالِ

وَقَفْــتُ بهــنَّ حتــى قــالَ صَحبــي: ... جزِعْــتَ وَلَيــسَ ذلِــكَ بالنَّــوالِ

كأنَّ دُمُوعــهُ غَرْبــا سُــناةٍ ... يُحِيلُــونَ السِّــجالَ علــى السِّــجالِ

إذا أرْوَوْا بِهــا زَرْعــاً وقَضْبًــا ... أمالُوهــا علــى خُــورٍ طِــوالِ

تَمَنَّــى أنْ تُلاقــيَ آلَ سَــلْمَى ... بخَطْمَــةَ، والمُنــى طُــرُقُ الضَّــلالِ

وَهَــلْ يَشــتاقُ مِثْلُــكَ مِــن دِيــارٍ ... دوارِسَ بيــنَ تُختِــمَ والخِــلالِ

وكنــتُ إذا الهُمُــومُ تَحَضَّرَتْنــي ... وضَنَّــتْ خُلَّــةٌ بَعْــدَ الوِصــالِ

صَرَمْــتُ حِبالَهــا وصَــدَدْتُ عَنْهــا ... بناجيــةٍ تَجــلُّ عــنِ الــكَلالِ

عُذافِــرَةٌ تَقَمَّــصُ بالرُّدافَــى ... تَخَوَّنَهــا نُزُولــي وارْتِحالــي =

= كعَقْـرِ الهاجـرِيِّ إذا ابتَنـاهُ بأشْـباهٍ حُذِيـنَ علـى مِثـالِ
كأخْنَـسَ ناشِـطٍ جـادَتْ عليَـهِ ببُرْقَـةِ واحِـفٍ إحَـدى اللّيالـي
أضَـلَّ صِـوارَهُ وتَضَيَّفَتْـهُ نَطُـوفٌ أمرُهـا بيَـدِ الشَّـمالِ
فَبـاتَ كأنّـهُ قاضـي نُـذُورٍ يَلُـوذُ بغَرْقَـدٍ خَضِـلٍ وضـالِ
إذا وَكَـفَ الغُصُـونُ علـى قَـراهُ أدارَ الـرَّوْقَ حـالاً بَعـدَ حـالِ
جنُـوحَ الهالكـيّ علـى يَديْـهِ مُكِبّـاً يَجتَلـي نُقَـبَ النِّصـالِ
فَباكَـرَهُ مـعَ الإشْـراقِ غُضْـفٌ ضَواريهـا تَخُـبُّ مَـعَ الرِّجـالِ
فَجـالَ، ولـمْ يَجـلْ جبنًـا، ولكـن تَعَـرُّضَ ذي الحَفيظَـةِ للقتـالِ
فَغـادَرَ مُلْحَمًـا وعَدَلْـنَ عَنْـهُ وَقـد خَضَـبَ الفرائـصَ مـن طِحـالِ
يَشُـكُّ صِفاحَهـا بالـرَّوْقِ شَـزْرًا كَمـا خَـرَجَ السِّـرادُ مـنَ النِّقـالِ
وَوَلّـى تَحْسُـرُ الغَمَـراتُ عَنْـهُ كَمـا مَـرَّ المُراهِـنُ ذو الجـلالِ
وَوَلّـى عامِـداً لِطِيـاتِ فَلْـجٍ يُـراوِحُ بَيـنَ صَـوْنٍ وابْتِـذالِ
تَشُـقُّ خَمائِـلَ الدَّهْنـا يَـداهُ كمـا لَعِـبَ المُقامِـرُ بالفِيـالِ
وأصْبَـحَ يَقتـري الحَوْمـانَ فَـرْدًا كنَصْـلِ السَّـيفِ حُـودثَ بالصقـالِ
أذَلِـكَ أمْ عراقـيٌّ شَـتِيمٌ أرَنَّ علـى نَحائِـصَ كالمَقـالِ
نَفَـى جحْشـانَها بجمـادِ قَـوٍّ خَليـطٌ مـا يُـلامُ علـى الزِّيـالِ
وأمْكَنَهـا مِـنَ الصُّلْبَيْـنِ حتـى تَبَيَّنَـتِ المِخـاضُ مـنَ الحِيـالِ
شُـهُورَ الصَّيْـفِ واعتَـذَرَتْ علَيـه نِطـافُ الشَّـيِّطَينِ مـنَ السِّـمالِ
وَذَكَّرَهـا مَناهـلَ آجنـاتٍ بحاجـةَ لا تُنَـزَّحُ بالدَّوالـي
وأقْبَلَهـا النِّجـادَ وشَـيَّعَتْها هَوادِيهـا كأنْضِيَـةِ المُغالـي
لِـوِرْدٍ تَقْلِـصُ الغِيطـانُ عَنْـهُ يَبُـذُّ مَفـازَةَ الخِمـسِ الكَمـالِ
يُجـدُّ سَـحيلَهُ ويُتيـرُ فيـهِ ويُتْبِعُهـا خِنافـاً فـي زِمـالِ
كأنَّ سَـحيلَهُ شُـكْوَى رَئِيـسٍ يُحـاذِرُ مِـن سَـرايا واغْتِيـالِ
تَبَكّـيَ شـارِبٍ أسْـرَتْ عَلَيْـهِ عَتيـقُ البابِلِيَّـةِ فـي القِـلالِ
تَذَكَّـرَ شَـجوَهُ وتَقاذَفَتْـهُ مُشَعْشَـعَةٌ بمَغـرُوضٍ زُلالِ
إذا اجتَمَعَـتْ وأحـوَذَ جانِبَيْهـا وأوْرَدَهـا علـى عُـوجٍ طِـوالِ
رَفَعْـنَ سُـرادِقًا فـي يَـوْمِ رِيـحٍ يُصَفِّـقُ بَيـنَ مَيْـلٍ واعتِـدالِ
فأوْرَدَهـا العِـراكَ ولـم يَذُدْهـا ولـم يُشْـفِقْ علـى نَغَـصِ الدِّخـالِ
يُفَـرِّجُ بالسَّـنابِكِ عـن شَـريبٍ يَـرُوعُ قُلـوبَ أجـوافٍ غِـلالِ
يُرَجِـعُ فـي الصُّـوَى بمُهَضَّمـاتٍ يَجبْـنَ الصَّـدرَ، مـن قَصَـبِ العَوالـي
أصـاحِ تَـرَى بَريقـاً هَـبَّ وَهْنًـا كمصْبـاحِ الشَّـعيلَةِ فـي الذُّبـالِ =

وَلَـمْ يَبْـقَ سِـوَى الْعُـدْوانِ دِنّاهُـمْ كَمـا دانُـوا[398]

استشهَد به عند قوله تعالى:﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ [الفاتحة:4] على أنَّ الدِّينَ الجزاء[399]، ومنه المَثَل: كما تَدِين تُدان [400]؛ أي كما تَفْعل تُجازى، والدِّين: بِكسر الدّال: الجزاءُ والمُكافأة[401]،

مِن دانَه دَينًا جازاه، وقوله تعالى:﴿ أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [الصافات:53]، أيْ: لمَجْزُون ومُحاسِبون، ومنه الدّيّان في صفاته تعالى، والعُدوان: بضمّ العَين المهملة،

=

أرِقْـتُ لـهُ وأنجـدَ بعـدَ هَـدْءٍ وأصحابـي علـى شُـعَبِ الرِّحـالِ
يُضـيءُ رَبابُـهُ فـي المُـزْنِ حُبْشًـا قِيامًـا بالجِـرابِ وبـالإلالِ
كأنَّ مُصَفَّحـاتٍ فـي ذُراهُ وأنْواحًـا علَيْهِـنَّ المآلـي
فأفْـرَعَ [بالرُّبـابِ][397] يَقُـودُ بُلْقًـا مُجوَّفَـةً تَـذُبُّ عـنِ السِّـخالِ
وأصبَـحَ راسِـياً برُضـامِ دَهْـرٍ وسـالَ بـهِ الخَمائِـلُ فـي الرِّمـالِ
علـى الأعـراضِ أيْمَـنُ جانِبَيْـهِ وأيْسَـرَهُ علـى كُـورَيْ أُثـالِ
وأرْدَفَ مُزْنَـهُ المِلْحَيـنِ وَبْـلاً سَـريعاً صَوْبُـهُ سَـرِبَ العزالـي
فَبـاتَ السّـيلُ يَركَـبُ جانِبَيْـهِ مِـنَ البقّـارِ كالعَمِـدِ الثَّفـالِ
وحَـطَّ وُحُـوشَ صاحَـةَ مـن ذُراهـا كأنَّ وُعُولَهـا رُمْـكُ الجمـالِ[397]
أقُـولُ، وصَوْبُـهُ مِنِّـي بعيـدٌ [يَحُيـط الشَّـتَّ مـن تلَـلِ] [397] الجبـالِ
سَـقَى قَوْمـي بنـي مَجـدٍ، وأسـقَى نُمَيـراً والقَبائـلَ مِـنْ هِـلالِ
رَعَـوْهُ مَرْبَعًـا وتَصَيَّفُـوهُ بِـلا وَبـاءٍ، سُـمَيَّ، ولا وَبـالِ
هُـمُ قَوْمـي وقـد أنكَـرْتُ مِنْهُـمْ شَـمائلَ بُدِّلُوهـا مِـن شِـمالي
يُغـارُ علـى البَـرِيِّ بغَيـرِ ظُلْـمٍ ويُفْضَـحُ ذو الأمانَـةِ والـدَّلالِ
وأسْـرعَ فـي الفَواحـشِ كلُّ طِمـلٍ يَجـرُّ المُخزِيـاتِ وَلا يُبالـي
أطَعْتُـمْ أمْـرَهُ فَتَبِعْتُمُـوهُ ويأتـي الغَـيَّ مُنْقَطِـعَ العِقـالِ

لبيد بن ربيعة، *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص66-72.

(398) من الهزج، البيضاوي، *تفسير البيضاوي*، جزء1، ص28، البيت للفَنْد الزِّمّاني.

(399) الفيروز ابادي، *القاموس المحيط*، "دين"، ص1198.

(400) أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت نحو 395هـ)، *جمهرة الأمثال*، جزء2، دار الفكر، بيروت، ص168، رقم المثل: 1460؛ أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت 518ـ)، *مجمع الأمثال*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، جزء2، دار المعرفة، بيروت، ص155، 166، رقم المثل: 3093.

(401) الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، "دين"، جزء5، ص2118.

الظُّلم الصَّريح، مِن عَدى عليه وتعدّى واعتدى[402]، والمعنى: إنَّهم لمّا أصرُّوا على البَغْي والقَطِيعة وأَبَوا أن يَدَعُوا الظُّلْم ولمْ يَبْقَ إلا أن نقاتلهم ونعتدي عليهم كما اعتدَوا علينا، جازيناهم بِفعلهم القَبيح كما بدؤنا به. وإطلاقُ المجازاةِ على فعلهم مشاكلةٌ على حَدّ قوله تعالى:﴿ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [البقرة:194]، والكاف في كَما دانوا: للتشبيه، وما: مَصدريَّة، والجملة في محلّ نَصْبٍ على أنَّها صِفة لمَصدرٍ محذوف والتقدير: دِنّاهم دَينًا كَدَينهم، ومَفعول "دانوا" محذوف أي: كَما دانوا، والبيت من الهزج مِن قَصيدة للفِنْد الزِّمّاني قالها في حرب البسوس أوّلها: [شعر] [403]

أَقِيدوا القَومَ إنَّ الظُّلـ ... ـمَ لا يرضاهُ دَيَّانُ
وإنَّ النارَ قَد تُصـ ... ـبِحُ يومًا وَهي نِيرانُ
وفي العُدوانِ للعدوا ... نِ تَوهينٌ [وأقران][404]
وفي القومِ مَعًا للقو ... مِ عندَ البأسِ أقرانُ
وبعضُ الحِلْمِ يومَ الجَهْـ ... ـلِ للذلَّةِ إذعانُ
[صَفَحنا عن بني ذهلٍ][405] وقُلنا: القَومُ اخوانُ
عسى الأيامُ أن يرجِعْـ ... ـنَ قومًا كالذي كانوا
فلمّا صرَّحَ الشَّرُّ ... بَدا والشَّرُّ عُريانُ
ولمْ يَبقَ سِوى العُدوا ... نِ دِنّاهم كَما دانوا
أُناسٌ أَصْلُنا منهم ... ودِنّا كالذي دانوا
وكُنّا معهم نرمي ... فنحن اليومَ أُحدانُ
وفي الطّاعةِ للجا ... هِلِ عندَ الحُرِّ عِصيانُ
فلما أُبيَ الصُّلحَ ... وفي ذلكَ خِذلانُ
شَدَدنا شَدَّةَ الليثِ ... غدا والليثُ غَضبانُ

(402) الظلم الصراح، الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، "عدا"، جزء6، ص2421.

(403) ما بين القوسين من (ب، ج).

(404) وإقران، أبو عبادة، الوليد بن عُبيد البحتري (ت 284هـ)، الحماسة للبحتري، تحقيق: محمد إبراهيم حوَّر وأحمد محمد عبيد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، إ.ع. م، 1428هـ/2007م، ص137.

(405) كَفَفنا عن بني هند، البحتري (ت 284هـ)، *الحماسة للبحتري*، ص137؛ حاتم صالح الضامن، *شِعر الفند الزماني*، ص25.

بضَـــــربٍ فيـــــه تأثِيـــــمٌ وتفجيـــــعٌ وإرنـــــــــانُ
وقـــــد أدْهـــــن بعـــــضَ القـــــومِ إذْ فـــــي البَغـــــيِ ادهـــــانُ
وقـــــد حَـــــلَّ بـــــكل الحـــــيِّ بَعـــــدَ البَغـــــيِ إمـــــكانُ
بطَعـــــنٍ كفـــــمِ الـــــزِّقِّ غـــــدا والـــــزِّقُّ مـــــلآنُ
لـــــه بـــــادِرَةٌ مـــــن أحْـــــ ـــــمَرِ الجَـــــوفِ وثُعبـــــانُ
وفـــــي الشَّـــــرِّ نجـــــاةٌ حيـــــنَ لا يُنجِيـــــكَ إحســـــــانُ
وَدانَ القـــــــــومُ أَنْ لَقِـــــيَ الفِتيـــــانَ فِتيـــــانُ

والفِنْد [بكسر الفاء وقد تُفتَح] (406)، وهو شَهْل بالشين المعجمة ابن شيبان ابن ربيعة ابن زِمّان (407) بِكسر الزّاي وتشديد الميم، [ابن] (408) مالك في القاموس، وقول الجوهري: ابن تيم الله سَهْوٌ، بن [صَعْب] (409) بن عليّ بن بكر بن وائل (410) بن قاسط بن هِنْب بن أفْصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار(411)، [وفي شرح الحماسة (412) بعدما ذكر عن الأكثرين: أنه لا توجد في العرب شَهْل بالمعجمة غير جماعة، ثم قال: وإنَّما ذكرت ذلك لئلا يُغتَرّ بقولهم، وليس في العرب غيره فَيمُرّ عليك هذا الاسم فتقرأه بالمهملة، وكان الفِنْدُ] (413)، أحد فُرسان ربيعة المشهورين [وشعرائهم] (414) المعدودين، شهد حَربَ بَكرٍ وتَغْلِب وقد قارَب مئة سنةٍ، وأبلى بلاء حسَنًا، وإنَّما لُقِّب فِنْدًا؛ لأنَّ بَكرَ بنِ وائلٍ

(406) في (ب، ج) بالكسر ويُفتح، الفيروز ابادي، *القاموس المحيط*، "فند"، ص307.

(407) في (ب، ج) مازن.

(408) في (ب، ج) وأنشد بن.

(409) في (أ) مُصعَب.

(410) توقف عدد مِمّن ترجم له إلى وائل، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*: جزء24 ص54؛ أبو القاسم الفارسي، *شرح كتاب الحماسة*، جزء2 ص78.

(411) حاتم صالح الضامن، شِعر الفند الزّمّاني، مجلة المجمع العلمي العراقي، جزء4، المجلد 37، 1407هـ/1986م، ص2.

(412) أبو القاسم زيد بن علي الفارسي، (ت 467هـ)، *شرح كتاب الحماسة*، تحقيق: محمد عثمان علي، جزء2، ط1، دار الأوزاعي، بيروت، ص78-79.

(413) ما بين القوسين من (ب، جزء) وغير مذكور في (أ).

(414) ما بين القوسين من (أ).

بعثوا إلى بني حَنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فأمدّوهم [به] [415]، فلمّا أتى بَكرًا وهو مُسِنٌّ جدّاً، قالوا: وما يُغني عَنّا هذا العَشَبَة[416]؟ [يعني الكبير الشيخ] [417]، قال: أوَما ترضَون أنْ أكونَ لكم فِنْدًا تأوُون إليه، وهو القطعة العظيمة مِن الجَبل، وكان عظيم الخِلقة، [فَلُقِّب به] [418]، [في القاموس في (ف ن د) الفِنْد: لقب شهل بن شيبان[419]، وفي (ش هـ ل) لقب الفِنْد الزِّمّاني[420]، فانظُر، والفِنْد أيضًا: اسمُ أبي زيدٍ مولى[421] عائشة بنت سعد بن أبي وقّاص[422] الذي أرسَلَتْه يأتيها بِنارٍ؛ فَوجَد قومًا يخرجون إلى مِصر فَتَبِعهم، فأقام فيها سنةً، ثُمّ قَدِمَ وأخذَ نارًا، فجاء يعدو؛ فَعَثرَ وتبدَّد الجَمْرُ، فقال: تَعِسَتِ العَجَلةُ[423]، فقيل: أبطأُ مِن فِندٍ[424]. فقالت عائشةُ فيه [425]:

بَعثْتُـك قابِسًـا فَلَبِثـتَ حَـوْلا مَتـى يأتِـي غيابُـك مَـن تُغيـثُ

وقيل فيه أيضًا [426]:

مـا رأيْنـا لِغُـرابٍ مَثَـلا إذْ بعثْنـاه يَجـيء بالمشْـمَلة[427]

غَيـرَ فِنْـدٍ أرسَـلوهُ قابِسًـا فَثَـوى حَـوْلاً وسَـبَّ العَجَلَـة] [428]

---

(415) في (أ) بِفنْدٍ هذا.

(416) العشبة والعشمة: الشيخ الكبير، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء3، ص434.

(417) ما بين القوسين من (أ).

(418) ما بين القوسين من (أ).

(419) عبارة القاموس: الفِند: لقب شهل الزّمّاني، الفيروز ابادي، *القاموس المحيط*، "فند"، ص307.

(420) الفيروز ابادي، *القاموس المحيط*، "شهل"، ص1022.

(421) كان أحد المُغنّين المحسنين، وكان يجمع بين الرجال والنساء، الميداني، *مجمع الأمثال*، جزء1، ص139.

(422) تابعيّة فقيهة، رَوَتْ عن سِتٍّ مِن أُمَّهات المؤمنين (ت 117هـ)، الذهبي، *تاريخ الإسلام*، جزء3، ص255.

(423) العسكري، *جمهرة الأمثال*، جزء1 ص250، رقم المثل: 339؛ الميداني، *مجمع الأمثال*، جزء1، ص117.

(424) العسكري، *جمهرة الأمثال*، جزء1 ص250، رقم المثل: 339؛ الميداني، *مجمع الأمثال*، جزء1، ص139.

(425) ابن منظور، *لسان العرب*، غوث، جزء10، ص139، بعثتك مائرًا فلبثت حولا متى يأتي غُواثك من تُغيث.

(426) بلا نسبة، ابن منظور، *لسان العرب*، غوث، جزء10، ص139.

(427) المشملة: كِساء تُجمع فيه المقدحة بآلاتها، وقال بعضهم: "المشملة" بفتح الميم وهي مَهَبُّ الشمال، يعني الجانب الذي بعث نوحٌ عليه السلام الغرابَ إليه ليأتيه بخبر الأرض أَجَفَّتْ أم لا؟ الميداني، *مجمع الأمثال*، جزء1، ص139.

(428) ما بين القوسين من (أ).

وفي الأغاني [429] [أنّ بني بَكرٍ لَمّا طلبوا من بني حَنيفة المَدَدَ] [430] وَجَّهوا إليهم بالفِنْد الزّمّانيّ في سبعين رجلاً، وأرسلوا إليهم: إنّا قد بعثنا إليكم ألفَ رَجل [431]. وقال ابن الكلبيّ [432]: لمّا كان يوم التّحالق أقبلَ الفِند [الزّمّاني] [433] إلى بني شيبان وهو شيخ كبير قد جاوز [مِئة سنة] [434]، ومعه بنتان له شيطانتان من شياطين الإنْس، فكشفت إحداهما عنها [وتجرّدت] [435] وجعلتْ تصيح ببني شيبان ومَن مَعهم مِن بكر ابن وائل [436]:

وَعـــا وَعـــا وَعـــا وَعـــا حَـــرّ الجُـــواد والتظـــى

ومُلِئَـــت مِنـــه الرُّبـــا يـــا حبّـــذا يـــا حبّـــذا المُلحِقـــون بالضُّحـــى

ثُمّ تجرّدت الأخرى وأقبلتْ عليهم تقول [437]:

إن تُقبلـــوا نُعانِـــق ونَفـــرُشُ النَّمـــارق[438]

أو تُدبـــروا نُفـــارِق فِـــراقَ غيـــرِ وامِـــق

---

(429) ويوم التّحالق أو يوم تحلاق اللمم، اليوم الذي حلقت فيه بنو بكر رؤوسَها استِبسالًا للموت، وليكون ذلك علامة بينهم وبين نسائهم، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء24، ص54.

(430) ما بين القوسين من (أ).

(431) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء24، ص54-55؛ وفي رواية ثلاث مئة فارس، البطليوسي، *الحلل في شرح أبيات الجمل*، ص60.

(432) أبو المنذر، هشام بن محمد بن السائب، (ت 146هـ)، ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، جزء4، ص309-311، والقصة في: الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء 24 ص 54.

(433) ما بين القوسين من (أ).

(434) في (أ) المئة.

(435) ما بين القوسين من (ب، جزء).

(436) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء24، ص54-55.

(437) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء24، ص55.

(438) الشعر ليس لابنة الفند الزّمّاني، بل تمثَّلتْ به، وهو لهند بنت بياضة بن رياح بن طارق الإيادي، قالته حين لقيت إيادٌ جيشَ الفُرس بالجزيرة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي (ت 521 هـ)، *الاقتضاب* في شرح أدب الكتاب، تحقيق: مصطفى السّقا وحامد عبد المجيد، جزء3، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1966م، ص77.

والتقى الناسُ يومئذٍ، فأصعد عوْف بن مالك ابنته على جمل له في ثنيّة قضّة حتى إذا توسّطها ضرب عرقوبي الجمل ثم نادى [439]:

أنـــــا البـــــرِكْ أنـــــا البـــــرِكْ أَنـــــــزِلُ حيـــــــثُ أُدْرِكْ

ثم نادى: ومحلوفةٍ لا يمرّ رجلٌ من بكر بن وائل إلا ضربته بسيفي هذا، في كل يوم تفرون فَيعطف القوم؟ [فقاتلوا][440] حتى ظفروا وانهزمت تغلب. ولحق الفِند هذا رجلاً مِن تَغلِب يُقال له مالك بن عوف قد طعن صَبيًّا مِن صِبيان بكر بن وائل فهو في رأس قناته وهو يقول: يا وَيْس أمّ الفَرخ[441]. فَطعنَه الفندُ وهو وراء رِدْفٍ له فأنفذهما جميعًا وجعل يقول [442]:

أَيـــا طعنـــةَ مـــا شَـــيْخٍ كبيـــرٍ يَفَـــنٍ بالـــي[443]

تُقِيـــمُ المأْتَـــمَ [الاّ][444] علـــى جُهـــدٍ وإعْـــوالِ

كجيْـــبِ [الدِّفْلـــسِ][445] الوَرْهـــاءِ رِيعَـــتْ بعـــدَ إجفـــالِ

وَلَـــولا نَبـــلُ عَـــوضٍ فـــي [خَضُمّاتـــي][446] وَأَوصالـــي

لَطاعَنـــتُ صُـــدورَ الخَيـــ ـــلِ طَعنًـــا لَيـــسَ بِالآلـــي

تفتَّيـــتُ بهـــا إذْ كَـــرِ هـــَ الشِّكَّـــةَ أَمثالِـــي

تَـــرى الخَيـــلَ عَلـــى آثـــا رِ [مُهـــري] فـــي السَـــنا العالـــي

(439) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء24، ص55.

(440) في (أ) فقالوا.

(441) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء24، ص55.

(442) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء24، ص55، ضبطنا الأبيات بناء على كتاب الأغاني، وحاتم الضامن، *شعر الفند الزماني*، ص20-21.

(443) ما: زائدة، اليَفِن: الفاني، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء24، ص55.

(444) تقيم المأتم الأعلى على جهد وإعوال، حاتم الضامن، *شعر الفند الزماني*، ص20.

(445) الدفنس، وهي المرأة الحمقاء، وهو الصواب بناء على ما ورد في معاجم اللغة، الفراهيدي، *العين*، "دفنس"، جزء7، ص339؛ حاتم الضامن، *شعر الفند الزماني*، ص21.

(446) حُظُبّايَ، حاتم الضامن، *شعر الفند الزماني*، ص21؛ البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء7، ص119.

وَلا تُبقـــي صُـــروف الدَّهـْ ـــرِ إنســـانًا عَلـــى حـــالِ

فَهَيّـــاكَ والأَمْـــرَ الَّـــذِى إنْ تَراحَبَـــتْ مَوارِدُهُ ضاقَـــتْ عليْكَ مَصـــادِرُهُ [447]

استشهد به على قراءة هيّاك لغة في إيّاك [448]، [وهو من باب القلب] [449] كما في أراق وهراق [450]، وتراحبت: توسّعت، [ويروى به أيضًا [451]][452]، والموارد: مواضع الورود والدُّخول، والمصادر: مواضع الصدور والرجوع، والمعنى: احذَرْ أن تُلابِس أمْرًا إنْ توسَّعت مداخلُه ضاقت عليك مخارجُه [453]، والمقصود: الحثّ على التَّدبّر في عواقب الأمور قبل الشروع فيها، والبيت من البسيط، [نسبه] [454] في الكشاف لِطُفَيْل الغَنَوِيّ، وفي الحماسة لمُضرّس بن ربعيّ [455]، في[شعر] [456] العباس بن مرداس بيت يشبه هذا وهو [457]:

إيّـــاكَ والأَمْـــرَ الَّـــذِى إنْ تَوَسَّـــعَتْ مَـــوارِدُهُ ضاقَـــتْ عليْـــكَ المَصـــادِرُ

فَمـــا حَســـن أنْ يَعـــذِرَ المرءُ نفْسَـــه وَليـــسَ لهُ مِـــن ســـائرِ النّـــاسِ عاذِرُ

---

(447) البيت من البسيط، نسبه الزمخشري لطفيل الغنوي، الزمخشري، *الكشاف*، جزء1، ص13؛ طفيل الغنوي، *ديوان طفيل الغنوي*، شرح الأصمعي، تحقيق: حسان فلاح أوغلي، ط1، دار صادر، بيروت، 1997م، ص143.

(448) قراءة أبي (ابن) السوار الغَنَويّ، الزمخشري، *شرح المفصل*، جزء5، ص401؛ أحمد مختار عمر، معجم *القراءات القرآنية*، جزء1، ص10.

(449) ما بين القوسين من (ب، ج).

(450) الزمخشري، *شرح المفصل*، جزء5، ص400.

(451) ما بين القوسين من (ب، ج).

(452) السيرافي، *شرح كتاب سيبويه*، جزء5، ص121؛ التبريزي، *شرح ديوان الحماسة*، جزء2، ص20.

(453) المرزوقي، *شرح ديوان الحماسة*، ص809.

(454) ما بين القوسين غير مذكور في (ب، ج).

(455) رواهما أبو تمام في الحماسة بلا نسبة، انظر: المرزوقي، *شرح ديوان الحماسة*، ص809؛ التبريزي، *شرح ديوان الحماسة*، جزء2، ص20.

(456) ما بين القوسين من المحققين.

(457) لم نعثر على مصدر يؤكد صحة النسبة، والأبيات ليست في ديوان العباس بن مرداس.

وفي حرف الجيم من المغني: أَجَل جَيْر إنْ كانت وَراء أسافله [458]، قال السيوطي [459]: هو لِطُفَيْل الغنويّ وصدره: وقُلْنَ ألا البَرْدِيّ أَوَّلُ مشربٍ، ثم قال: [ولمُضَرّس] [460] بن ربعي بيت يشبه هذا وهو:

تحمّــل مِــن وادي أُشَــيقر حاضِــره وألْــوَى [بعامي] الخيــام أعاصرُه [461]

تَحَمَّــلْ مِــنْ ذاتِ التنانِيــرِ أَهْلُهــا وقَلَّصَ عن نِهْيٍ الدَّفِينَــةِ حاضِرُهْ [462]

وَقُلْــنَ عَلَى الفِــردوس أَوَّلُ مَشْــرَبٍ أَجَــلْ جَيْرِ إن كانَــتْ أُبِيحَــتْ دَعاثِرُهْ

وطُفَيل من الأسماء المنقولة، تصغير طَفل بفتح الطاء، وهو الرَّخص الناعم، يقال: بنان طفل، [أو] [463] بِكَسرها وهو [464] الصغير من الأناسي وغيرهم، وهو أبو قُرّان طفيل بن [كعب] [465] بن خلف بن ضُبَيْس من بني غني بن أعصُر بن سعد بن قيس بن [غيْلان] [466]، جاهلي قديم، قال الأصمعي: [كان] [467] أحد نُعّاتِ الخيل [468]، وكان أكبر من النابغتين [469]، وليس في قيس فحلٌ أقدم من طُفيل، وكان معاوية يقول:

---

(458) *رَواءً*، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، *شرح أبيات مغني اللبيب*، شاهد 176، جزء3، ص58.

(459) السيوطي، *شرح شواهد المغني*، جزء1، ص361-362.

(460) ما بين القوسين في (أ) لمضر بن ربعيّ.

(461) ما بين القوسين "بِرَيْعان"، ولم يذكره السيوطي في *شرح شواهد المغني*، نوري حمودي القيسي، مضَرّس بن ربعي الأسدي، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، المجلد 37، جزء1، جمادى الآخرة، 1406هـ/آذار 1986م، ص72.

(462) نسبه البغدادي لمضرس الأسدي، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء10، ص103، شاهد:821؛ وأثبتها العيني لمضرس الأسدي أيضًا، وذكر بعدهما أنّ الصّغّاني نسبهما لطفيل الغنوي، العيني، *المقاصد النحوية*، جزء4، ص1586.

(463) في (أ) و.

(464) في (ب) وهو من الصغير.

(465) في رواية ابن الكلبي هو ابن عوف، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء15، ص235.

(466) عيلان، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء15، ص235.

(467) في (ب، ج) وكان.

(468) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء15، ص337.

(469) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء15، ص337.

"خَلُّوا لِي طُفَيلاً وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء" [470]، وكان يُسمى طُفيل الخيل لِكثرة وَصْفه إيّاها [471]، والمحبّر؛ لحسْن وصفه لها [472]. وقال عبد الملك بن مروان: "مَن أراد أنْ يتعلّم ركوب الخيل فَلْيرو شعر طفيل" [473]. ومِن شعره [474]:

أَلا هَـل أَتـــى أَهـلَ الحِـــجازِ مُغارُنا ... وَمِـن دونِهِـم أَهـلُ [الجِـنـابِ] [475] [وأَيـهَـبُ] [476]

فَـتَـأتـيـهِـمُ الأَنـبـــاءُ عَـنّا وَحَملُها ... خَـفـيـفٌ مَـــعَ [الحمل] [477] المُـخِـفّـيـنَ [يَلحَبُ] [478]

وَفَـــرنـا لِأَقـــوامٍ بَـنـيـهِـم وَمـالَهُـم ... وَلَولا القِـيـادُ المُـسـتَتِبُّ [لَأَعرَبوا] [479]

بِـحَـــيٍّ إِذا قيـــلَ: اِركَبُوا لَـــم يَقُل لَهُم ... [عَـواويـرُ] [480] يَـخـشَـــونَ الرَّدى أَيـنَ [يذهبُ؟] [481]

فَـــبـاتـوا يَـسُـنّـونَ الزِّجـاجَ كَـأَنَّهُـم ... إِذا مـــا تَـنـــادَوا خَـشـــرَمٌ مُـتَـحَـدِّبُ

وَأَصـفَـــرَ مَـشـهـومِ الفُـــؤادِ كَـأَنَّهُ ... غَـــداةَ الرَّدى بِـالزَّعـفَـــرانِ مُـطَـيَّبُ [482]

---

(470) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء15، ص337.

(471) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء15، ص337.

(472) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء15، ص338.

(473) ابن قتيبة الدينوري، *الشعر والشعراء*، جزء1، ص444.

(474) القصيدة في ديوانه تسعة وخمسون بيتًا، اختار الموصلي عددًا منها، طفيل الغنوي، *ديوان طفيل الغنوي*، ص56-71.

(475) ما بين القوسين في (أ) "الحباب.

(476) ما بين القوسين في الديوان "فأيْهَب"، طفيل الغنوي، *ديوان طفيل الغنوي*، ص56.

(477) ما بين القوسين في الديوان "الرَّكْب"، طفيل الغنوي، ديوان طفيل *الغنوي*، ص56.

(478) ما بين القوسين في (أ) "تلحب".

(479) ما بين القوسين في الديوان "لأعزبوا"، طفيل الغنوي، *ديوان طفيل الغنوي*، ص57.

(480) ما بين القوسين في (أ) "عواوي".

(481) ما بين القوسين في الديوان "نركبُ"، طفيل الغنوي، ديوان طفيل الغنوي، ص57.

(482) في (ب) وأصفر مشهوم الفؤاد كأنه لما وتروا في آخر الليل مغضب، وهو مخالف للديوان وبقية النسخ.

[تَـفِـلتُ عَـلَيـهِ تَـفـلَةً][483] فَمَـسَـحـتُهُ بِـئَـوبِـيَ حَـتّـى جِـلدُهُ مُـتَـقَـوِّبُ [484]

يُـراقِـبُ [إيـحـاءَ] [485] الرَّقـيـبِ كَـأَنَّهُ لِمـا [وَتَـرو ني آخِرَ الليلِ] [486] مُـغـضَـبُ [487]

[ولا] [488] تَـذهَبُ الأَحسابُ مِن عُقرِ دارِنا وَلَكِـنَّ أَشـبـاحـاً مِـنَ المـالِ تَـذهَـبُ

تَطـاوَلَ لَيلُـكَ بِالأَثْمَـدِ وَنـامَ الخَلِـيُّ وَلَـم تَرقُـدِ [489]

وَبـاتَ وَباتَـت لَـهُ لَيْلَـةٌ كَلَيْلَـةِ ذي العائِـرِ الأَرمَـدِ

وَذَلِـكَ مِـن نَبَـإٍ جاءَنـي وَخُبِّرتُـهُ عَـن أَبـي الأَسـوَدِ [490]

استشهد به على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، في قوله تعالى:﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾[الفاتحة: 4-5]، وقد اختلف في عدد الالتفات الواقع في هذه الأبيات، فالجمهور على أنَّ فيها التفاتين[491] في بات، وجاءني؛ لِعدوله من الخطاب إلى الغيبة ومنها إلى المتكلّم، والقياسُ بالنظر إلى ليلِك أنْ يقول: وَبِتّ وباتَتْ لك [ليلة] [492]، وبالنظر إلى باتَ وباتتْ أنْ يقولَ: جاءه، وعند السَّكاكي والزَّمخشري: في البيت ثلاثة التفاتات[493]، الأول: في ليلك: من التَّكلّم إلى الخطاب، والقياس أنْ

(483) في (أ) نَقَلتُ عليه نَقلَةً فَمسحْته.

(484) البيت ساقط من (ب).

(485) ما بين القوسين في (أ) "الْحاء الرقيب.

(486) ما بين القوسين في الديوان "وتروني آخر اليوم"، طفيل الغنوي، *ديوان طفيل الغنوي*، ص71.

(487) البيت ساقط من (ب).

(488) ما بين القوسين في الديوان "فلا"، طفيل الغنوي، *ديوان طفيل الغنوي*، ص71.

(489) البيت من المتقارب لامرئ القيس، البيضاوي، *تفسير البيضاوي*، جزء1، ص29؛ الزمخشري، *الكشاف*، جزء1، ص14، امرؤ القيس، *ديوان امرئ القيس*، ص87؛ ونسبت إلى امرئ القيس بن عابس، ابن دريد، *جمهرة اللغة*، عور، جزء2، ص775؛ عبد الرحيم العباسي، معاهد *التنصيص*، جزء1، ص170، الرقم:28.

(490) أبو الأسود الدؤلي: من كنانة، امرئ القيس، *ديوان امرئ القيس*، ص87، وسيذكر المؤلف كلامًا عليه.

(491) محمد بن عرفة الدسوقي، *حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (ت 792هـ)*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت، ص721.

(492) ما بين القوسين غير مذكور في (أ).

(493) في كل بيت التفاتة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، الخطيب القزويني (ت 739هـ)، *الإيضاح في علوم البلاغة*، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، جزء2، ط3، دار الجيل، بيروت، د.ت، ص89.

يقول: ليلي، والثاني والثالث ما ذكرناه، ورُدَّ بأنّ ذلك تجريد وليس بالتفات إذْ لمْ يقع التعبير بعده بطريق التَّكلّم، ومبنى الخلاف على أنّ الالتفات عند الجمهور[494]: الانتقال من أسلوبٍ واقعٍ إلى أسلوبٍ آخرَ، وعندهما: الانتقال من أسلوب واقع أو غير واقع إلى [أسلوب] [495] آخر، فالالتفات عند الجمهور أخَصّ منه عندهما، فكل التِفاتٍ عندهم التِفاتٌ عندهما من غير عكس، وبعضهم حمل كلام الكشّاف على التغليب، يعني أنه أطلق الالتفات على التجريد وهو خلاف الظاهر، وقيل في البيت الثالث التفاتان في: ذلك وجاءني[496]، ورجّحه صاحب الإيضاح، أو: ذلك وخبرته[497]، ورجَّحه السّبكي في عروس الأفراح، وقيل: فيها أربعة التفاتات: ليلك وذلك وجاءني وخبرته[498]، وقد بالغ قوم فقالوا: فيه سبعة التفاتاتٍ: ليلك، وترقد، وبات، وله، وذلك، وجاءني، وخبرته [499]، ولا طائل تحته، وتطاولُ الليلِ: كناية عن السَّهَر، والباء في بالأثمد: ظرفية، والأَثمد: بفتح الهمزة وسكون الثاء المثلثة وضمّ الميم وفي آخره دال مهملة: موضع [500]، قاله الشارحان، وفي القاموس[501]: أَثْمَد كأحمد، وتُضمّ الميم. قال العيني[502]: "وقد روي بكسر الهمزة والميم كالإثمِد: الكُحل[503]، والخَلِيّ: بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وتشديد الياء؛ الخالي عن الهموم والأحزان، وبات فيهما تامّة فلا تحتاج إلى خبر، أي أقام ليلاً، يقال: بات يفعل كذا إذا فعله ليلاً"، كما يقال[504]: "ظلّ يفعل كذا إذا فعله نهارًا، والضمير المستتر فيه فاعله، وهو يرجع إلى الشاعر نفسه لا إلى الخليّ"، كما

(494) الدسوقي، *حاشية الدسوقي على مختصر المعاني*، ص722.

(495) ما بين القوسين من (جزء) فقط.

(496) الخطيب القزويني (ت 739هـ)، *الإيضاح في علوم البلاغة*، جزء2، ص90.

(497) أحمد بن علي، بهاء الدين السبكي (ت 773 هـ)، *عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، جزء1، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1423هـ/ 2002م، ص275.

(498) بهاء الدين السبكي (ت 773 هـ)، *عروس الأفراح*، جزء1، ص275.

(499) بهاء الدين السبكي (ت 773 هـ)، *عروس الأفراح*، جزء1، ص275.

(500) عبد الرحيم العباسي، *معاهد التنصيص*، جزء1، ص171، الرقم:28.

(501) الفيروز ابادي، *القاموس المحيط*، "ثمد"، ص 270.

(502) العيني، *شرح المقاصد النحوية*، جزء2، ص598.

(503) الفيروز ابادي، *القاموس المحيط*، "ثمد"، ص270.

(504) العيني، *شرح المقاصد النحوية*، جزء2، ص600.

توهّم، وقد مرَّ أنّ فيه التِفاتًا من الخطاب إلى الغيبة. وليلة: مرفوع على أنه فاعل بات، والأَوْلى أنْ تكون الواو حاليّة، أي بتُّ والحال أن بيتوتيّتي كانت شديدة، دَلَّ على شدّتها التشبيه المذكور[505]، وإسناد البيتوتة [إليها مجازيّ] [506]، والعائر: بالعين المهملة والهمزة بعد الألف: قذى تدمع له العين، وقيل: الرّمَد[507]، قال ابن هشام [508]: "والأَوَّل أَوْلى؛ ليكون أشقّ للجمع بينهما وليحصل التَّرَقِّي أيضًا، لأن الرّمد أبلغ من قذى العين، ولِعدم التكرار"، فإنّ التأسيس أَوْلى من التأكيد، واشتقاقه من العُوّار، بِضم العَين، وتشديد الواو، والأرمد: صفة ذي العائر من رَمِد من باب عَلِم يعلَم إذا هاجت عينُه فهو رمِد، وأرمد الله عينه [509] فهي [رمدة] [510]، والمراد: تشبيه نفسه بذي العائر الأرمد في القلق والاضطراب، وتشبيه ليلته بليله في الطول إلا إنَّه اختصر في الكلام، وذلك إشارة إلى ما شكاه في البيتين من الهمّ وطول الليل، و"النبأ: خَبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلَبَة ظَنّ، ولا يُقال للخَبَرِ نبأ حتّى يتضمّن ما ذكر"[511]، فهو أخصّ مِن مطلق الخبر، وخبرته، ويروى أُنبِئته بصيغة المجهول، وأبو الأسود المذكور هو الدؤلي الآتي ترجمته واسمه ظالم ابن عمرو [512] من بني الجون آكل المرّار وهو ابن عمّ الشاعر [513] رثاه بهذه القصيدة، وقيل" [514]: بل أبي مضاف ومضاف إليه، والأَسْوَد: صِفة لِلأب،

(505) العيني، *شرح المقاصد النحوية*، جزء2، ص600.

(506) ما بين القوسين في (أ) لها مجازًا.

(507) العيني، *المقاصد النحوية*، جزء2، ص598.

(508) جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: 761 هـ)، *تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد*، تحقيق: عباس مصطفى الصالحي، ط1، دار الكتاب العربي، 1406هـ/1986م، ص245، مسألة 68.

(509) الفيروز ابادي، *القاموس المحيط*، "رمد"، ص283.

(510) ما بين القوسين في (ب، جزء) رمد.

(511) أبو القاسم، الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: 502هـ)، *معجم مفردات ألفاظ القرآن*، تحقيق: نديم مرعشلي، ط1، دار الفكر، بيروت-دار الكاتب العربي، 1972م، ص500.

(512) ابن سعد الزهري (ت: 230 هـ)، *الطبقات الكبير*، جزء9، ص98، رقم 3807.

(513) العيني، *المقاصد النحوية*، جزء2، ص598.

(514) ابن هشام (ت: 761 هـ)، *تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد*، ص245، مسألة 68.

وهو أَفْعَل: من السُّؤدد أو من السَّواد"، والأبيات من المتقارب لا من الوافر[515]، كما توهّمه العيني[516] [لامرئ القيس بن عانس الصحابي رضي الله عنه على ما رواه ابن دريد[517]، وقيل: بل] [518] لامرئ القيس بن حُجْر الكِنديّ[519] الآتي ترجمته، وقال ابن هشام: وهو الثابت في كتاب أشعار السّتّة[520]، وقال ابن الكلبي: هي لعمرو بن معدي كرب في قتلة بني مازن بأخيه عبد الله وأخرجهم عن بلادهم[521]، وبعدها:

وَلَــو عَــن نَفْــسِ غَيــرِهِ جاءَنــي ... وَجُــرْحُ اللِسـانِ كَجُــرحِ اليَــدِ
لَقُلْــتُ مِــنَ القَــولِ مــا لا يَــزا ... لُ يُؤثِــرُ عَنّــي يَــدَ المُسـنِدِ
بِــأيِّ علاقَتِنــا تَرغبــون ... عَــنْ [دَمِ] [522] عَمْــرٍو علــى مرثــدِ
فــإنْ تَدفنــوا الــدّاءَ [لا] [523] نُخفِهِ ... وإنْ تَبعثــوا الحَــربَ لا نَقعُــدِ

وبقيّتها يأتي في طه إن شاء الله تعالى، وامرؤ القيس هذا هو ابن [عانس بالنون قبل السين] [524] المهملة بن المنذر ابن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية بن

(515) من قال بأنها من الوافر هو مَن نسبها لعمرو بن معدي كرب؛ وذلك أن أبياته من الوافر، ومطلعها: *أَرِقتُ وأمسَيْتُ لا أَرْقد ... وساوَرَني المُوجِعُ الأَسْوَد*. عمرو بن معدي كرب، *شِعر عَمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدِيّ*، جمعه ونسّقه: مُطاع الطرابيشي، ط2، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1405هـ/1985م، ص84.

(516) ذكر العيني: إنَّ الأبيات من المتقارب، ولم يذكر أنّها من الوافر، ونسب الأبيات إلى الصحابي الجليل امرئ القيس بن عانس، العيني، *المقاصد النحوية*، جزء2، ص596-598.

(517) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، "عور"، جزء2، ص 775.

(518) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(519) امرئ القيس، *ديوان امرئ القيس*، ص87.

(520) الأعلم الشنتمري، *أشعار الشعراء السّتّة الجاهليين*، ص6، 22.

(521) ذكرها المحققُ ضمن القصائد المنسوبة للشاعر، وهي ليست له، وذكر الكتب التي نَسَبت الأبيات لغير الشاعر، عمرو بن معدي كرب، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، ص200-202.

(522) ما بين القوسين في (أ) ذَمّ.

(523) ما بين القوسين في (ب) فلا.

(524) هو ابن عابس في أغلب المصادر التي ذكرته: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، تحقيق: علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، جزء1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ/1994م، ص262.

الحارث بن معاوية بن ثور بن مربع بن معاوية بن كندة [525] الكندي الصحابي الشاعر، وفَد على النبي ﷺ وشهد فتح النجير [526] باليمن، ثم حضر الكنديين حين ارتدّوا ولم يكن فيهم، بل ثبت على إسلامه [527]، وسَكن الكُوفَة، وكانت بينَه وبينَ رَجلٍ مِن حضرموت [528] خصومة؛ فارتفعا إلى النبي ﷺ فقال للحضرمي: بيّنتُك وإلا [فَيَمينُه] [529]. فقال: يا رسول الله: إنْ حَلَف ذهبَ بأرضي. فقال: مَن حَلَف على يمينٍ كاذبةٍ يقتَطع بها حَقَّ أخيه لَقيَ اللهَ وهو عليه غَضبان. فقال امرؤ القيس: يا رسول الله فما لِمَن يتركها وهو يعلم أنه مُحِقّ؟ قال: الجنّة. قال: فإنّي أشهدك أني قد تركتها [530]. ولمّا أُخرج المرتدّون ليُقتَلوا وَثَبَ على عَمِّه لِيَقتله، فقال له: وَيْحَكَ! أتقتلني وأنا عمّك؟ قال: أنت عمّي واللهُ ربّي فقتله [531]، وكتب إلى أبي بكر رضي الله عنه في الرِّدّة [532]:

ألا أبلِغْ أبا بَكْرٍ رَسُولاً وَأبلِغْها جَمِيعَ المُسْلِمِينا

فَلَيْس مُجاورًا بَيْتِي بُيُوتًا [لما قالَ الرَّسولُ] [533] مُكَذَّبِينا

ومن شعره [534] [رضي الله عنه] [535]:

---

(525) توفي نحو 25هـ، وترجمته في الأعلام، الزركلي، *الأعلام*، جزء2، ص12.

(526) حصن النجير، ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، جزء1، ص263.

(527) الزركلي، *الأعلام*، جزء2، ص13.

(528) هو ربيعة بن عَيْدان، ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، جزء1، ص263.

(529) ما بين القوسين في (جزء) يمينه.

(530) لم نعثر في كتب الحديث الرواية التي ذكرها الموصلي، وَوَرد الحديث في عدد من كتب الحديث بصيغ غير التي ذكرها الموصلي، منها، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت261 هـ)، *صحيح مسلم*، تحقيق: *محمد فؤاد عبد الباقي*، جزء1، ط1، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1374هـ/1955م، ص123، رقم 139؛ أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، *مُسند الإمام أحمد بن حنبل*، تحقيق: شعيب أرناؤوط وآخرون، جزء29، ط1، مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م، ص 254، رقم 17716.

(531) ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، جزء1، ص263.

(532) نسبها أبو تمام لابن عامر الكندي: الوَحشيّات وهوَ الحماسَة الصُّغرى: 58-59.

(533) ما بين القوسين في الإصابة: بما قال النبيّ، ابن حجر العسقلاني، *الإصابة في تمييز الصحابة*، جزء1، ص263.

(534) ابن قتيبة الدينوري، *الشعر والشعراء*، جزء2، ص566.

(535) ما بين القوسين من (أ).

قِـــفْ بِالدِّيـــارِ وُقُـــوفَ خالِـــس وَتَـــأنَّ إنَّـــكَ غَيـــرُ آنِـــس
لَعِبـــتْ بِهِـــنَّ العاصِفـــاتُ الرائِحـــاتُ مِـــن الرَّوامِـــس
مِـــاذا عَلَيْـــكَ مِـــنَ الوُقـــوفِ [بهامِـــدِ][536] الطَّلَلَيْـــنِ دارِس

[ومن شعره رضي الله عنه] [537]:

يـــا رُبَّ باكيَـــةٍ عَلَـــيَّ وَمُنْشـــدٍ لِـــي فِـــي المَجالـــس
أوْ قائـــل يـــا فارسًـــا مـــاذا رزئـــتَ مِـــن الفَـــوارس
لا تَعْجبـــوا أنْ تســـمعوا هَلـــك امـــرؤ القَيْـــسِ بـــنِ عانِـــس

ومعنى امرئ القيس: رجل الشّدّة؛ إذ القيس في اللغة: الشِّدَّة[538]، ولهذا كان الأصمعي يكره أن يُسمّيه امرأ القيس، وكان يقول: امرؤ الله، [وقال] [539]: المُسمَّون بامرئ القيس جماعة[540]، هذا وامرؤ القيس بن الأصبغ الكلبي[541]، وابن الفاخر بن الطماح الخولاني[542]، صحابيون، وابن حجْر [543] الآتي ترجمته في البقرة، وابن ربيعة مهلهل الآتي في الإسراء، وابن حُمام بالضمّ بن عبدة بن هُبَل ابن أخي زهير بن خبّاب ابن هُبَل، وكلاهما في عصر ابن حُجر، وابن السّمط جدّ ابن [عابس] [544] المذكور، وسيأتي له ذِكر في النساء، وابن النعمان بن الشقيقة وابن بكر الزائد جاهليّ، وابن عديّ من بني غليم أسلمَ في زمن عمرَ رضي الله عنه، وابن جبلة السّكوني، وابن عمرو ابن الحارث السّكوني، كِنديّ جاهلي، وابن بجر الزهيري من ولد زهير بن خبّاب،

(536) ما بين القوسين في (ب، ج) بها مدى، وفي (أ)، *والمؤتلف والمختلف*، بِهامِد، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص10.

(537) ما بين القوسين من (أ) وفي (ب، ج) ومنها.

(538) الفيروز ابادي، *القاموس المحيط*، قيس، ص569.

(539) ما بين القوسين من (أ).

(540) هم عشرة، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، ص9.

(541) ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، جزء1، ص262.

(542) ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، جزء1، ص264.

(543) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (ت 80 ق. هـ)، الزركلي، *الأعلام*، جزء2، ص11.

(544) ما بين القوسين من (ج).

وابن كُلاب بالضمّ بن رزام العُقَيلي، وابن مالك النميري، وعَدَّ السيوطي منهم الملقّب بالجِفشيش بالجيم قبل الفاء، ويقال بالحاء، ويقال بالخاء[545]، وقال: له صحبة، وفي القاموس[546]: الجِفشيش: بالجيم لقب أبي الخير مَعْدان بن الأسوَد بن معدي كرب الصحابي، ومثله في الإصابة[547]: بزيادات، واختلاف في اسمه واسم أبيه[548]، ولم يذكر أن اسمه امرؤ القيس والله أعلم.

وَلَقَــدْ أَمُــرُّ علــى اللَّئِيــمِ يَسُــبُّني فَمَضَيْــتُ ثُمَّــتَ قُلْــتُ لا يَعْنِيني [549]

غَضْبــانَ مُمْتَلِئًــا عَلــيَّ أهابُــهُ إنِّــي وَحَقِّــكَ سُــخْطُه يُرضِينــي

[استشهدا] [550] به على وقوع غير في قوله تعالى:﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة:7] صفة للموصول [551] مع كونه نكرة [552] لا تُعرّف بالإضافة؛ لأنَّه لم يُرِد بـ﴿ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ قومًا بأعيانهم، فأجرى الموصول مَجرى النكرة كما في اللئيم، فإنه لمْ يُرِد به لئيمًا بعينه؛ لتكون اللام فيه للعهد إذ لا دلالة على التعيين، ولقصوره عن إفادة ما هو المقصود من التمدّح بالحِلم والوَقار، ولا كلّ اللئام لتكون للاستغراق؛

(545) ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، جزء1، ص597.

(546) الفيروز ابادي، *القاموس المحيط*، جفش، ص587.

(547) ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، جزء1، ص597.

(548) يقال اسمه: جرير بن معدان، ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، جزء1، ص597.

(549) استشهدا بالشطر الأول من البيت ولم ينسبه أي منهما، الزمخشري، *الكشاف*، جزء1، ص16؛ البيضاوي، *تفسير البيضاوي*، جزء1، ص31، ونسبه سيبويه لِرجل من بني سلول، سيبويه، *الكتاب*، جزء3، ص24، ونسبه الأصمعي لِشمر بن عمر الحنفيّ مع تغيير في بعض الكلمات، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت 216هـ)، الأصمعيّات اختيار الأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، ط7، دار المعارف، القاهرة، 1993م، ص126.

(550) في (ب) استشهدوا.

(551) غير فيه ثلاثة أوجه: أحدهما: أنه بدل من الذين. والثاني: أنه بدل من "هم" في عليهم. والثالث: أنه صفة للذين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت 616هـ)، *التبيان في إعراب القرآن*، تحقيق: علي محمد البجاوي، جزء1، د.ط، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د.ت، ص9.

(552) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت311هـ)، *معاني القرآن وإعرابه*، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، جزء1، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1408هـ/1988م، ص53.

لاستحالة مروره على الكل، ولا الحقيقة منْ حيثُ هي، إذْ [هي][553] ليست موجودة في الخارج إلا في ضِمن فَرْدٍ لا بِعَينه، فاللام فيه للجنس باعتبار وجوده في الخارج، وهذا معنى قول ابن الحاجب[554]: الحقيقة معرفة في الذّهن، نَكِرة في الخارج، [وقال] [555] ابن مالك[556]: المعرّف بأل الجنسيّة لفظُه معرفة، ومعناه نكرة[557]، فالمراد: لئيم من اللئام، والحاصل أنّ الموصول في الآية كالمُحَلّى بِاللام في البيت، فَكما أنّ المُحَلّى قد يُقصد به الجنس من حيث الوجود في ضمن الافراد فيصير نكرة في المعنى كذلك الموصول يُنظر إلى معناه؛ فيعتبر جانب المعنى ويُعامل معاملة النكرة فيوصف بها وعلى هذا فجملة "يسبّني" صفة لِلَّئيم[558] مع أنَّه مُعرّف باللّام، والنكرةُ لا تقعُ صفةً لِلمعارف؛ ولكن لمّا كانت اللام فيه للجنس كما قرّرنا قُرْب مَسافتِه مِن التَّنكير؛ فَجازَ نَعتُه بِالنَّكرة[559]، ومِثله قوله تعالى:﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ ﴾[يس:37]، فإنّ قوله "نسلخ" صفة لِلَّيل؛ لِكون الألف واللام فيه للجنس، ولم يُعرب حالاً [كما] [560] أجازه الزّجّاج [561]؛ لأنَّ القائل [يمدح] [562] نفسَه ويصف تؤدته، وأنّ الحِلم دأبُه وعادتُه، لا أنه مرَّ مرّة على لئيمٍ واحتمل مساءته ومسبّته، [ولأن] [563] الأحوال مُقيّدة،

---

(553) ما بين القوسين غير مذكور في (أ).

(554) لم نعثر على مصدر المعلومة، ووجدنا ما يقرب منها، عثمان بن عمر، أبو عمرو جمال الدين بن الحاجب (ت 646هـ)، *أمالي ابن الحاجب*، تحقيق: فخر صالح قدارة، جزء1، دار عمّار، عمّان- دار الجيل، بيروت، 1409هـ/1989م، ص177.

(555) في (ب، ج) قال.

(556) حسن بن قاسم المرادي (ت 749هـ)، *توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك*، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، جزء2، ط1، دار الفكر العربي، 1428هـ/2008م، ص953.

(557) هذا القول فيه نظر، المرادي، *توضيح المقاصد والمسالك*، جزء3، ص101.

(558) المرادي، *توضيح المقاصد والمسالك*، جزء2، ص948.

(559) محمد عبد العزيز النجار، *ضياء السالك إلى أوضح المسالك*، جزء3، ط1، مؤسسة الرسالة، عمّان- بيروت، 1422هـ/2001، ص137.

(560) ما بين القوسين غير مذكور في (أ).

(561) الأخفش هو مَن يُجيز النَّصب على الحال، أبو جعفر النَّحّاس أحمد بن محمد (ت 338هـ)، *إعراب القرآن*، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، جزء1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ، ص21.

(562) في (ب، ج) مدحَ.

(563) ما بين القوسين مُكرر في(أ) مَرّتين .

وليس المعنى أنه يغضي [عمَّن] [564] يَسُبّه حالَ المُرور بل عمَّن ذلك دأبُه، فالمُناسِب أنْ يجعل مما يدلّ على أحوال الذّاتِ دُون هيئات الفعل، لا يقال: الحاليّة لا تَصِحّ: أمّا لفظًا فلأن اللئيم نَكِرة كما قررتم، وأمّا معنًى فلاحتمال أنّه يغضّ حال السّبّ لِمانعٍ مِن المكافأة ثمّ يكافئه بعد ذلك؛ لأنّا نقول: اللئيم مَعرفة وفاقًا. غاية ما في الباب أنَّه في المعنى كالنكرة، والمقيّد بحال السَّبِّ على تقدير الحاليّة هو المُرور لا الإغضاء عن اللئيم، وإنّما قال: [أَمُرُّ] [565] بصيغة المضارع مع أنَّ المطابق لقوله :"فمَضيت" صِيغة الماضي لِيدلّ على مرورٍ مُستمرّ لِيُفيد العادية تحقيقًا لاتّصافه بالحِلم والإغضاء كما في قوله تعالى:﴿ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[فاطر:29] كأنه قال: أَمرُّ وقتًا بعد وقتٍ على لئيمٍ مِن اللئام مَوصوف بسَبٍّ بعد سَبٍّ، فلا أُجازيه، بل لا ألتفت إليه، وأنفيه بقولي: لمْ يردني بل يريد غيري، ويجوز أن يكون "مَضَيت" بمعنى "أمضي"، عبّر عنه بالمضِي تحقيقًا لِمعنى الإمضاء والإعراض. و"ثُمَّة": حرف عطف إذا لحقها علامة التأنيث تختصّ بعطف الجُمل[566]، وفائدتها بيان تفاصيل الأمرينِ، أعني: المرور والمُضيّ، فكأنّ الثاني أعظم من الأول تشبيهًا لتباعد ما بينهما في الفضل بتباعد ما بين [الحادثتين] [567] في الوقت. ويُروى: فأعفّ ثُمّ أقول: لا يعنيني، والبيتان من الكامل لِرَجلٍ مِن بني سلول لمْ يُعيّن اسمه، ومما يشبههما ما أنشده الأصمعي لِبعضِ الأعراب[568]:

لا يغضبُ الحرُّ على سُفلَة ... والحرُّ لا يغْضبُه النُّذَّلُ

إذا لئيمُ سبّني [جهده] [569] ... أقولُ: زِدْني فَلي الفضلُ

يا ربِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أَبَدًا ... وَيرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قالَ: آمِينا [570]

---

(564) في (ب، ج) عن مَن.

(565) ما بين القوسين غير مذكور في (ب، ج).

(566) البغدادي، شرح *أبيات مغني اللبيب*، جزء2، ص289.

(567) في(أ) الجاذبتين.

(568) البغدادي، شرح *أبيات مغني اللبيب*، جزء2، ص289.

(569) في (جزء) مجده.

(570) البيت من البسيط، استشهدا بعجز البيت فقط، ولم ينسباه لأحد، الزمخشري، *الكشاف*، جزء1، =

استشهدا به على مدّ ألف آمين في اللغة المشهورة[571]، ومعناه ظاهر وهو مِن البسيط أنشده الزّجّاج[572]، وأورده صاحب الحماسة البصرية[573] غير منسوب[574] في ضِمن أبيات [575] [أولها][576]:

باتَت رَقودًا [وبـــات] [577] الركبُ مُدَّلجًا وَمـــا الأَوانِـــسُ فـــي فِكـــرٍ لِســـارينا

كأنّ ريقتَهـــا مِسْـــكٌ علـــى ضَـــرَبٍ شِيبَتْ [بِأشْـــيَبَ] من بَيْع الشآمينا[578]

يـــا ربِّ لا تَسْـــلُبَنِّي حُبَّهـــا أَبَـــدًا وَيرْحَـــمُ اللـــهُ عَبْـــدًا قـــالَ: آمِينـــا

[ونَسَبَه الصَّفديُّ في حلي النواهد لِعُمر بن أبي ربيعة الآتي ترجمته، وليس في

= ص17؛ البيضاوي، *أنوار التنزيل*، جزء1، ص31؛ *والبيت* مختلف في نسبته، فهو لِعُمر بن أبي ربيعة، أبو سهل محمد بن علي الهروي (ت 433 هـ)، *إسفار الفصيح*، تحقيق: أحمد بن سعيد قُشاش، جزء2، ط1، منشورات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1420هـ، ص849، وليس في ديوانه، ونُسِب لِقَيس بن الملوّح، قيس بن الملوّح، *ديوان مجنون ليلى*، شرح: يُوسف فرحات، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1412هـ/1992م، ص197.

(571) فيه لغتان: مدّ ألفه، وقصرها، الزمخشري، *الكشاف*، جزء1، ص17؛ أَمِين، تقصر الألف وتخفف الميم، وآمِين مطولة الألف مخففة الميم، لغة بني عامر، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت 244هـ)، *إصلاح المنطق*، تحقيق: محمد مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، 1423هـ/2002م، ص135؛ وقيل إنه عجمي معرب؛ لأنه ليس في كلام العرب فاعيل، وقيل أصله أمين بالقصر فأشبعت فتحة الهمزة فتولدت الألف، أبو العرفان محمد بن علي الصبان (ت 1206هـ)، *حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك*، جزء3، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 1417هـ/1997م، ص291.

(572) الأزهري، أبو منصور(ت370هـ)، *تهذيب اللغة*، أمن، جزء15، ص367.

(573) علي بن أبي الفرج صدر الدين، أبو الحسن البصري (ت 659هـ)، *الحماسة البصرية*، تحقيق: مختار الدين أحمد، جزء2، د.ط، عالم الكتب، بيروت، د.ت، ص229، رقم336.

(574) في (أ) إلى رَجل.

(575) في (أ) أُخَر.

(576) في (جزء) مطلعها، والأبيات غير منسوبة، أبو الحسن البصري (ت 659هـ)، *الحماسة البصرية*، جزء2، ط1، ص229، رقم 336؛ أحمد بن عبد الله، أبو العلاء المعري، (ت 449هـ)، *رسالة الغفران*، صححها وأشرف عليها: إبراهيم اليازجي، مطبعة أمين هندية، القاهرة، 1325هـ/1907م، ص114.

(577) في (جزء) وسار.

(578) ما بين القوسين *بأصهب* في الحماسة، أبو الحسن البصري (ت 659هـ)، *الحماسة البصرية*، جزء2، ص229، رقم 336.

ديوانه] [579]، وفي حواشي الكشاف إنَّه لمجنون بني عامر[580]، [وقبله: شعر] [581]

يـــا رَبِّ إِنَّـــكَ ذو مَـــنٍّ وَمَغفِـــرَة [ثَبِّـــتْ بِعافِيَـــةٍ لَيلَـــى] المُحِبّينا[582]

الذاكِريـــنَ الهَوى مِـــن بَعدِمـــا رَقَدوا [والنّائِمينَ] عَلى الأَيـــدي [مُكِبّينا][583]

يـــا رَبُّ لا تَســـلُبَنّي حُبَّهـــا أَبَـــدًا وَيَرحَـــمُ اللَـــهُ عَبـــداً قـــالَ آمينـــا

وقيل: إنَّ المجنون لمّا قَدِم مكّةَ قال أبوه: تَعلّقْ بأستار الكعبة وقُلْ: اللهم أَرِحني من ليلى وحبّها. فقال: اللهم مُنّ عَلَيَّ بِلَيْلى وقُرْبها، فضربَه أبوه، فأنشأ يقول: يا ربِّ لا ... البيت، والمجنون هذا اختُلف في وجودِه، [فذهبَ] [584] قومٌ إلى أنَّه اسمٌ مُستعار لا حقيقةَ لَه، وليس لَه في بني عامرٍ أصلٌ ولا نَسَب [585]، وفي الأغاني[586]: قيل لِرجلٍ من بني عامر: هل تَعرف المجنونَ وتَروي شِعرَه؟ قال: أَوَ قَدْ فَرغْنا من شِعر العقلاء حتى نروي شِعر المجانين؟ إنهم لكثير، قيل له: إنَّما نريد مجنون بني عامر الذي قتَله [عِشْقه] [587]، فقال: هيهات، بنو عامرٍ أغلَظُ أكبادًا من ذلك، إنما يقتل العِشقُ هذه اليمانيةَ الضِّعافُ[قلوبُها] [588] [السِّخاف] عقولُها [589]، وهذا باطلٌ لا أصلَ لَه، وعن أيوب بن عَباية[590] سألت بني عامر بَطنًا بطنًا عنه فما وَجَدتُ [مَن] [591] يَعرفه. وقال

---

(579) ما بين القوسين في (أ)، والكتاب المذكور ما زال مخطوطًا، وهو نسخة وحيدة في العالم في مدينة برلين تحمل الرقم (6948)، / https://www.marefa.org

(580) الزمخشري، *الكشاف*، جزء1، ص17.

(581) ما بين القوسين في (أ) وقال.

(582) ما بين القوسين في الديوان: بَيِّت بِعافيةٍ ليلَ، قيس بن الملوّح، *ديوان مجنون ليلى*، ص197.

(583) ما بين القوسين في الديوان: الساقطين، المُكبّينا، قيس بن الملوّح، *ديوان مجنون ليلى*، ص197.

(584) ما بين القوسين في (أ) فَقال.

(585) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص4، 10.

(586) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص6-5.

(587) ما بين القوسين في (ب، ج) العِشق.

(588) ما بين القوسين في (أ) عقولها.

(589) ما بين القوسين في (ب، ج) السخيفة، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص5-6.

(590) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص5.

(591) ما بين القوسين في (ب، ج) أحدًا.

الأصمعي[592]: رَجلان ما عُرِفا [في الدنيا] [593] إلا بالاسم، مجنون بني عامر وابن القِرِّيَّة وإنما وضعهما الرواة، قيل له: فَمَن قال: هذه الأشعار المنسوبة إليه؟ قال[594]: فتى من بني مروان كان يهوى امرأةً منهم فقال فيها الشِّعر وخافَ الظُّهور فَنَسبَه إلى المجنون، وعمل له [أخبارًا] [595] وأضاف إليها ذلك الشعر فَحَمله الناسُ وزادوا فيه. وقال الجاحظ[596]: ما ترك الناسُ شِعرًا مَجهولَ القائل، فيه ذِكرُ ليلى إلّا نسبوه إلى المجنون، ولا لُبْنى إلاّ نَسبوه لِقَيْس [بن ذريح] [597]، وقال الأصمعي[598]: أُلقيَ على المجنون من الشِّعر الرّقيق [أكثر مما قاله] [599]، وفي تاريخ الإسلام للذهبي: أنكر بعضُ النّاسِ ليلى والمجنونَ، وَهَذا دَفع بِالصَّدْرِ، فَلَيْس مَنْ لا يَعْلمُ حُجَّةً على مَنْ يَعلم ولا المُثبِت كالنّافي [600] وعلى القول بوجوده، اخْتُلف في اسمه، فقيل: مهديّ[601]، وقيل: البختريّ بن جعد[602]، وقيل: قيس بن معاذ[603]، وقيل غير ذلك[604]، والأصح أنه قيس ابن الملوح بن مزاحم بن قيس بن عُدَي بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر

(592) البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء4، ص229.

(593) ما بين القوسين من (أ).

(594) البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء4، ص229.

(595) ما بين القوسين في (أ) أُجنًا.

(596) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص9.

(597) ما بين القوسين من (ب، ج).

(598) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص9.

(599) ما بين القوسين في (أ) حتى أكثر عليه بعضهم.

(600) شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق بشار عواد معروف، جزء2، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1424هـ/2003م، ص700.

(601) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص5.

(602) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص7.

(603) عمرو بن بحر بن محبوب، الجاحظ (ت 255هـ)، *البيان والتبيين*، تحقيق: عبد السلام هارون، جزء4، ط4 مزيدة ومنقحة، حقوق الطبع للسيد محمد فاتح الداية، بيروت، د.ت، ص22؛ الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص6؛ ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، جزء2، ص549.

(604) ومن أسمائه: الأقرع بن معاذ، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص7.

ابن صَعْصَعَة، وصاحبته هي ليلى بنت مهدي[605] أم مالك العامرية الربيعية[606]، وقيل: هم جماعة، قال الأصمعي[607]: سألتُ عامِريًّا عن مجنونهم، فقال: عن أيِّهم تسألني؟ فقد كان فينا جماعة مِن المجانين، فقلت: عن الذي يُشبَّب بِلَيلى، قال: كان يُشبِّب بليلى جماعةٌ. قلت: فأنشدني لِبعضهم، فَأنشدَ لمزاحم بن الحارث المجنون [608]:

ألا أيُّهـــا القلـــبُ الـــذي لـــجَّ هائمًـــا [وَلِيْـــدًا بلَيْلى] لَمْ تُقَطِّـــعْ تَمائِمُهْ [609]

أفِقْ [فقَـــد] أفاقَ العاشـــقون وقد أَتى لَكَ اليـــومَ أنْ تَلقى طبيبًـــا تُلائِمُهْ[610]

قلت: فأنشدني لغيره منهم، فأنشدني لمعاذ بن كليب المجنون [611]:

ألا طالَمـــا لاعَبْـــتُ لَيْلَـــى وقادَنـــي إلى اللَّهـــو قلـــبٌ [بِالْحِســـان وَلُوعُ]

وطـــال امتـــراءُ الشّـــوقِ عَيْنـــيَ كُلّما نَزَفْـــتُ دُمُوعًـــا تَسْـــتَجِدُّ دُمـــوعُ

[وقد] [612] طال إمساكِي على الكَبِد التي بها مِن هَـــوَى لَيْلَـــى الغَـــداةَ صُدُوعُ

قلت: فأنشدني لغيرهما منهم، فأنشدني لمهدي بن الملوح [613]:

لَـــو أَنَّ [لِـــي] الدُّنيـــا وَما عُدِلَـــتْ بِه [سِـــواك] وليلى [جائزٌ] عنك بينُها[614]

---

(605) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص 10.

(606) في كنيتها قوْلان: أم مالك العامرية، وقيل: أم الخليل، القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي، (ت 384هـ)، *نَشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة*، تحقيق: عبود الشالجي المحامي، جزء5، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م، ص101.

(607) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص8-7.

(608) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص 8، 51.

(609) في الديوان بِليلى وليدًا، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص170.

(610) ما بين الأقواس في (ج) قد، وفي الديوان أيضًا، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص170.

(611) الأبيات من الطويل، وما بين القوسين في الديوان: للحسان تَبُوع، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص132؛ الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء 2، ص8.

(612) ما بين القوسين في الديوان: فقد، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص132.

(613) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص8.

(614) ما بين الأقواس في الديوان على الترتيب: لك، سواها، بائن، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص188.

[فَكُنْــت] إلــى ليلــى فقيــرًا وإنَّما يقــود إليهــا وُدَّ نفسِــك حَينُهــا[615]

قلت: فأنشدني لغير هؤلاء، قال: حسبُك، فَوالله إنَّ في واحدٍ من هؤلاء لمن يوزن بعقلائكم اليوم، قال الأصمعي: لمْ يكنْ مجنونًا وإنّما كانت به لوثة أحدثها العشق فيه[616]؛ لأنَّه كان يُحِبُّ لَيْلى فَشاركه في حبّها مُزاحم بن الحارث العقيلي، فقال مُزاحم يومًا للمجنون[617]:

كِلانــا يــا [مُعــاذُ] [618] يُحِــبُّ لَيْلَى بِفــيّ وفيــكَ مِــن لَيْلَــى التُّــرابُ

شَــرِكْتُكَ في هَــوَى [مــن كلِّ] حظِّي وحظّــكَ مِــن مودّتهــا العَــذابُ

لقــد [خَبَلَــتْ] فــؤادَك [لــم ثَنَّــت] بقلبــي فَهو [مخبــولٌ] مُصــابُ [619]

فَهو حِين سَمع هذه الأبيات الْتَبس وخُولِط في عقْلِه، وذكر الشيباني [620] أنَّه سَمع في الليل هاتفًا يهتف بهذه الأبيات فكانت سببَ جنونِه[621]، وذَكَر لَقيطُ بنُ بَكيرٍ المُحاربيّ [622] أن المجنون عَلِق ليلى علاقةَ الصّبيّ، وذلك أنَّهما كانا صغيرين يرعيان أغنامًا لقومهما، فَعَلِق كلٌّ واحدٍ منهما الآخر، وَكَبُرا على ذلك فَحُجِبَتْ عنه فَزالَ عَقلُه،

---

(615) في الديوان: لكنتَ، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص188.

(616) ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، جزء 2، ص 549.

(617) الأبيات من الوافر، وهي في شعر مزاحم العقيلي، *شعر مزاحم العُقَيلي*، تحقيق: نوري القيسي وحاتم الضامن، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، مجلة المخطوطات، أبو ظبي، المجلد 22، ص 97؛ والبيتان الأول والثالث في ديوان قيس، والبيت الثاني غير مذكور فيه، قيس بن الملوح، *ديوان قيس بن الملوح*، رواية أبي بكر الوالبي، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1420هـ/1999م، ص89.

(618) الأبيات من الوافر، وما بين القوسين في الديوان: كِلانا يا أُخيُّ نحب، والبيت الثاني غير مذكور في الديوان، قيس بن الملوح، ديوان قيس بن الملوح، رواية الوالبي، ص89، والأبيات جميعها غير مذكورة في ديوان مجنون ليلى.

(619) ما بين القوسين في الديوان: ختلت، ثم باتت، مهموم، قيس بن الملوح، *ديوان قيس بن الملوح*، رواية الوالبي، ص89.

(620) إسحاق بن مرار، أبو عمرو الشيباني (ت 206هـ)، الزركلي، *الأعلام*، جزء1، ص296.

(621) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص8.

(622) مِن قَيس عيلان: روايةٌ، مِن العلماء بالأدب والأخبار. من أهل الكوفة، (ت 190هـ)، الزركلي، *الأعلام*، جزء5، ص244.

وفي ذلك يقول [623]:

تَعَلّقــتُ لَيْلَى وهــي [ذاتُ ذُؤابةٍ] [624] ولــم يَبْــدُ لِلأترابِ مــن ثَدْيِهــا حجمُ

صَغيريْــن نَرعَــى البَهْمَ يا ليــتَ أنَّنا إلى اليــوم لمْ نَكْبُــرْ ولم تَكْبُــرِ البَهْمُ

وقيل[625]: كانَ سَببُ حُبِّه لها أنَّه مَرَّ يومًا على ناقةٍ كريمةٍ، وعليه حُلَّتان مِن حُلَل الملوك على نِسوةٍ يتحدَّثن، فيهنَّ ليلى، وكان صَبًّا بمحادثة النساء، فدعَوْنه إلى النُّزول والحديث، فنزل وجعل يحدثهن، وعَقر لَهنَّ ناقته، فَبَينا هو كذلك إذ طلعَ عليهم فتًى يُقال له "مُنازِل"، يَسُوق مِعْزًى، فلما رأينَه أقبلْنَ عليه وتركْنَ المجنون، فغضب وخرج من عندهن وهو يقول [626]:

أأعقِــرُ مِنْ [جَــدّي] [627] كَرِيمةَ ناقَتِي وَوَصْلــيَ مَفْــروشٌ لِوَصْــلِ مُنــازِلِ

إذا جــاءَ قَعْقَعْــنَ الُحلــيَّ ولــم أكُنْ إذا جئتُ [أرضَى] [628] صوتَ تلكَ الخلاخِلِ

متى مــا انتَضَلْنــا بالسِّــهامِ نَضَلتُه وإنْ نَــرْمِ رَشْــقًا عِندَها فَهــو ناضِلِي

فانصرف وقد وقعت ليلى بقلبه، ووقع بقلبها وبات طول ليله لمْ تغمض له عين، وأنشأ يقول [629]:

نَهــارِي نهــارُ النّــاسِ حتــى إذا بَدا لــيَ الليــلُ هَزَّتْنــي إليــكِ المضاجعُ

أُقَضِّــي نهــارِي بِالحَديــثِ وبِالمُنَى ويَجمَعُنِــي والهــمَّ بالليــلِ جامِــعُ

فلمّا أَصبحَ لبِس حُلَّتَه ورَكب ناقةً أُخرى ومَضى مُتعرضًا لهُنَّ فَألْفى ليلى [على] [630]

---

(623) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص11.

(624) ما بين القوسين في الديوان: وهي غِرٌّ صغيرة، قيس بن الملوح، *ديوان قيس بن الملوح*، ص28.

(625) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص11.

(626) الأبيات من الطويل، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص11.

(627) ما بين القوسين "جرا"، الجاحظ، *البيان والتبيين*، جزء3، ص98.

(628) ما بين القوسين "أرجو"، الجاحظ، *البيان والتبيين*، جزء3، ص98.

(629) الأبيات من الطويل، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص 127؛ الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص30.

(630) زائدة في النسخ الثلاث.

قاعدة بفناء بيتها، وعندها جُويريات يتحدَّثْنَ معها فوقف عليْهنَّ وسلَّمَ، فدعته إلى النزول وقالت: هل لك في محادثة من لا يشغله عنك مُنازِلٌ ولا غيرُه؟ فقال: إيه، لَعَمري ثُمَّ نزل وفعل مثل فعلته بالأمس، فأرادت [أن] تعلم هل لها عنده مثل ما له عندها، فجعلتْ تُعرِضُ عن حديثه ساعةً بعد ساعةٍ وتُحدِّث غيرَه، فَبَينما هُنَّ كذلك إذ أَقْبَل فتًى مِن الحَيِّ فَدَعتْه وسارَّته طويلاً، فامتَقَع لَونُ المجنونِ وتَغيَّر فَخافَتْ عليه وقالت[631]:

[كلانـــا] مُظْهِـــرٌ لِلنّـــاس بُغْضًـــا وكلٌّ عنـــدَ صاحِبـــهِ مَكِيـــنُ

[تُبَلِّغُنـــا] العُيُـــونُ بِمـــا [رأينـــا] وَفِـــي القَلْبَيـــنِ ثَـــمَّ هَـــوىً دَفِيـــنُ

فلمّا سَمِع البيتينِ شَهِق شهقةً ثم أُغمي عليه، ونضحوا على وجهه الماء حتى أفاق، وتمكّن حُبُّ كلٍّ منهما مِن صاحبِه حتى بلغَ منه كلَّ مَبلغٍ، ثمّ قالت له: إنّما أَردْت أنْ أمتَحِنَك، فأنا مُعطِيةٌ لله عهْدًا لا جالستُ بَعد هذا اليوم أحدًا سواك، فانْصرَف وهو يقول [شعر] [632]:

أَظُـــنُّ هَواهـــا تارِكِـــي بِمَضَلَّـــةٍ مِـــنَ الأَرضِ لا [ماءٌ] لَـــدَيَّ وَلا أَهلُ[633]

وَلا أَحَـــدٌ أُفضـــي إِلَيـــهِ وَصيَّتـــي وَلا وارِثٌ إِلّا المَطيَّـــةُ والرَّحْـــلُ

مَحَـــى حُبُّهـــا حُـــبَّ الأُلى كُـــنَّ قَبلَها وَحَلَّـــت مَكانًا لَـــم يَكُن حُلَّ مِـــنْ قَبلُ

ثُمّ اشتدّ بلاؤه بها، وشغفته حُبًّا، وَوُسوِسَ في عقله، وكان يجلس في نادي قومِه، وهم يتحدّثون؛ فيُقبِل عليه[634] بعضهم، وهو باهِت، ينظر إليه ولا يفهم ما يحدّث به، ثُمّ يثوب إليه عقلُه فيسأله عن الحديث فلا يعرفه، فقال له رَجُل: إنّك لمجنون، فقال [635]:

---

(631) من الوافر، وما بين القوسين في الديوان: وكلٌّ، تخبّرنا، أردنا، قيس بن الملوح، *ديوان قيس بن الملوح*، ص29.

(632) ما بين القوسين في (ج)، والبيتان لِجميل بن معمر العذري، أسامة بن مرشد ابن منقذ (ت 584هـ)، *البديع في نقد الشعر*، تحقيق: أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د.ت، ص 97.

(633) ما بين القوسين في (ب) مال.

(634) الصفحات التي بين القوسين (( )) ساقط من (أ).

(635) القاضي التنوخي، (ت 384هـ)، *نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة*، جزء5، ص106.

إنّـــي لَأَجلِـــسُ فـــي النـــادي أُحَدِّثُهُم فَأَســـتَفيقُ وَقَـــد غالَتنِـــيَ الغـــولُ

يُهوي بِقَلبـــي حَديثُ النَّفـــسِ نَحوَكُمُ حَتّـــى يَقـــولُ جَليســـي أَنـــتَ مَخبولُ

ثُمّ تزايد به الأمر حتى فقد عقله، فصار لا يقرّ في موضع، ولا يؤويه رَحْلٌ، ولا يمشي إلا عاريًا، ولا يلبس ثوبًا إلا مَزّقَه، ويلعب بالتراب، ويجمع العظام حوله، ولا يفهم شيئًا مما يكلّم به إلا إذا ذكرت له ليلى، فإذا ذُكرتْ أَنَس وحدّث عاقلاً لا يخطئ بحرفٍ، فيأتونه الأَحْداثُ يحدّثونه عنها، وينشدونه الأشعار فيجيبهم جوابًا صحيحًا[636]، وينشدهم أشعارًا قالها. ثُمّ إنّ قومَ ليلى شكوا منه إلى السلطان؛ فأَهْدَرَ دمَه، فترحّل قومها من تلك الناحية، فأشرفَ، فرأى ديارهم [بلاقع][637] فقَصَد مَنزلها، وألْصَقَ صدرَه به، وجعلَ يمرّغ خدّيه على التراب ويقول:[638]

أَيـــا [حَرَجاتِ] الحَـــيِّ حيـــنَ تَحَمَّلوا بِـــذي سَـــلَمٍ لا جادَكُـــنَّ رَبيـــعُ [639]

وَخَيماتُـــكِ اللاتـــي بِمُنعَـــرَجِ اللّـــوى بَليـــنَ [بَـــلاءً] لَـــم تَبلَهُنَّ رُبـــوعُ [640]

نَدِمـــتُ عَلـــى مـــا كانَ مِنّـــي نَدامَةً كَمـــا نَـــدِمَ المُغبـــونَ حيـــنَ يَبيـــعُ

ثُمّ إنّ أباه قيّده[641]؛ فجعل يأكلُ لحمَ ذراعيه، ويضرب [نفسه] [642]، ويعضّ لسانه وشفتيه؛ فأطلقَه. حُكي أنَّ نوفل[643] بن مساحق[644]: لمّا جاء على صدقات[645]

(636) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص15.

(637) ما بين القوسين من (ب، ج)، والبلقع: القفر الخالي.

(638) ما بين القوسين في (ج)، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص130-131.

(639) في (ب) حركات، وفي الديوان: حرجات، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص130.

(640) في الديوان: بِلًى، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص130.

(641) في كتاب الأغاني: وكنّا نحبسه ونقيّده، ...الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص13.

(642) ما بين القوسين في (أ) بنفسه.

(643) القصة بتمامها في الشعر والشعراء، وخزانة الأدب، ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، جزء2، ص551؛ البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء4، ص231.

(644) نوفل بن مُساحق بن عبد الله العامري المدني، قاضي المدينة، من التابعين (ت 74هـ)، الزركلي، *الأعلام*، جزء8، ص55.

(645) وَلّى مروانُ بنُ الحكَمِ عُمرَ بن عبد الرحمن بن عوف صدقات بني كعب، وقُشَير، وجعدَة، والحريش، وحبيبَ وعبدالله، ولم يذكر نوفل، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص13.

بني عامر رأى المجنونَ يلعب بالتراب، وهو عريان، فقال لِغلام لَه: خُذ ثَوبًا وألْقِه على ذلك الرَّجل، [فقيل له: ذلك] [646]، فقيل له: إنّه ابنُ سيّد الحيّ، ولا والله يلبس الثياب، ولا يزيد على ما تراه. ولو طُرح عليه ثوب خرقة، ولو كان يلبس ثوبًا لَكان في مالِ أبيه ما يكفيه، وحدّثوه بحديثه، فدعا به وكلَّمه وهو لا يعقل، فقيل: إنْ أردتَ أنْ يُجيبَك جوابًا صحيحًا فاذكر له ليلى؛ فذكرها له، وسأله عن حبّه إياها، فأقبلَ عليه يحدّثه بحديثها، ويشكو إليه حبَّها، ويُنشد إليه شِعرَه فيها، فقال له نوفل: الحُبّ صيّرك إلى هذا؟ قال: نعم، وسينتهي بي إلى أشدّ مما ترى؛ فعجِب منه، وقال: أتحبُّ أنْ أُزوّجك ليلى؟ قال: وهلْ إلى ذلك من سبيل؟ فعاهَدَه على ذلك، وأنَّه [يبذل] [647] المهر ويخطبها له، فألبَسَه ثيابًا كأصحّ ما يكون، وانطلق به، فلمّا سمع رهطها بخبره تلقّوه بالسِّلاح، وقالوا له: يا ابن مساحق لا يدخلِ المجنونُ منازلنا أبدًا، أو نموت، وقد أهدر السلطانُ دمَه، فأقبل بهم وأدبر، فأبَوا، فقال للمجنون: انصرِفْ، فقال المجنون: واللهِ ما وَفيتَ لي بِعَهدٍ. فقال: انصرافك بعد أنْ أيأسني القوم منْ إجابتك أسهل مِن سَفْك دَمِك[648]، ورُوي إنَّ أبا المجنونِ وأمَّه ورجالَ عشيرتِه اجتمعوا إلى أبي ليلى فوعظوه وناشدوه اللهَ والرَّحمَ، وقالوا له: إنّ هذا الرّجل هالِك، وإنّك فاجِعٌ به أباه وأهله، فناشدناك الله أنْ تُزوّجَه منها، فَوالله ما هي بِأشرفَ منه، ولا لك مثل ما لأبيه، وقد حكّمك في المهر، وإن شئتَ أنْ يخلعَ [نفسَه إليك][649] مِنْ مالِه فَعَل، فأبى وحلَفَ باللهِ وبالطلاق من أُمِّها أنّه لا يزوّجه إيّاها أبدًا خوفَ الفَضيحة، فانصرفوا عنه فزوّجَها رَجُلاً مِن قَومِه[650]، فما أَمْسى إلا وَقَد بَنى بها، وبلَغَه الخَبرُ، فَيَئِس منها وحينئذٍ زال عقله جملةً، وحكى أنَّه مَرَّ يومًا بزوجها فقال [شعر] [651]:

(646) ما بين القوسين غير مذكور في (أ).

(647) ما بين القوسين في (ب، ج) بذل.

(648) ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، جزء2، ص551؛ البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء4، ص231.

(649) ما بين القوسين في (ب، ج) إليك نفسَه.

(650) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص16.

(651) قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص199؛ الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص18، وما بين القوسين في (ج).

بِرَبِّــكَ هَــل ضَمَمــتَ إِلَيــكَ لَيلــى [قُبَيــلَ الصُّبــحِ أَو قَبَّلتَ فاهــا] [652]

وَهَل [رَفَّــت عَلَيكَ] [653] قُــرونُ لَيلى رَفيــفَ الأُقحُوانَــةِ فــي نَداهــا

فقال: اللهمَّ إذا حلَّفتني فَنَعَم، وكانَ بينَ يدَي الزَّوج نار يصطلي بها، فقبض المجنون بِكلتا يديه، فلم يزل حتى سقط مَغشيًّا عليه، وسقط الجمر بِلَحم راحتيه، فقام زوجُ ليلى مغمومًا بِفعله، مُتعجّبًا منه! ولمّا قال المجنون قصيدته المشهورة التي يقول فيها [654]: [شعر]

خَليلَــيَّ لا واللــهِ لا أَملِــكُ الَّــذي قَضى اللهُ فــي لَيلى وَلا مــا قَضى لِيا

قَضاهــا لِغَيــري وِابتَلانــي بِحُبِّهــا [فَهَلْ لا] [655] بِشَــيءٍ غَيرِ لَيلى اِبتَلانِيا

قيل: عَمِي، وقيل: مَرِضَ، وقيل: جُنّ، وكان أول جنونه وهي أشهر قصائده منها[656]:

أَعُــدُّ اللَيالــي لَيلَــةً بَعــدَ لَيلَــةٍ وَقَــد عِشــتُ دَهــراً لا أَعُــدُّ اللَيالِيــا

أَرانــي إِذا صَلَّيــتُ يَمَّمــتُ نَحوَهــا بِوَجهــيَ وَإِنْ كانَ المُصلَّــى وَرائِيــا

وَمــا بِــيَ إِشــراكٌ وَلَكِــنَّ حُبَّهــا [كَعُودِ الشَّــجى] [657] أَعيا الطَبيبَ المُداوِيا

أُحِــبُّ مِنَ الأَســماءِ ما وافَقَ اِســمَها [وَأَشــبَهَهُ] [658] أَو كانَ مِنــهُ مُدانِيــا

وَخَبَّرتُمانــي أَنَّ تَيمــاءَ مَنــزِلٌ لِلَيلــى إِذا مــا الصَّيفُ أَلقى المَراسِــيا

فَهَذي شُــهورُ الصَّيفِ عَنّــا قَدِ اِنقَضَت فَمــا لِلنَّــوى تَرمــي بِلَيلــى المَرامِيا

(652) ما بين القوسين في (ب) وهل قبّلتَ قبل النومِ فاها.

(653) ما بين القوسين في (ب) زُفّت إليك.

(654) ما بين القوسين في (ج)، والبيتان في الديوان، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص204.

(655) في الديوان، فَهَلّا، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص204.

(656) الأبيات منتقاة من قصيدة المؤنِسة قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص202-208.

(657) في الديوان، وَعُظْمَ الجوَى، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص205.

(658) في الديوان، أو اشبهَه، قيس بن الملوح، ديوان مجنون *ليلى*، ص205.

فَلَــو [أَنَّ] واشٍ بِاليَمامَــةِ دارُهُ وَداري بِأَعلى حَضرَمَوتَ اِهتَدى لِيا [659]

وَماذا [بِهِم] لا أَحسَــنَ اللــهُ [حِفظَهُم] [660] مِنَ [الحَظِّ] [661] في [تَصريمِ]لَيلى حَبالِيا[662]

وَأَنتِ الَّتي إِن شِــئتِ أَشــقَيتِ عِيشَتي [وَإِنْ شِــئتِ بَعد اللهِ] أَنعَمتِ بالِيا[663]

وَأَنتِ [الَّتــي] ما مِن صَديــقٍ وَلا عِدًى يَرى نِضوَ مــا أَبقَيتِ إِلّا رَثــى لِيا[664]

[بِــيَ] السِّــحرُ إِلّا إِنَّ لِلسِّــحرِ رُقيَــةً وَأَنِّــيَ لا [أَلقَى مدى] الدَّهــرَ راقَيا[665]

أَلا أَيُّهــا الرَّكــبُ [اليَمانــونَ] عَرِّجوا عَلَينــا فَقَد أَمســى هَــوايَ يَمانِيًا[666]

أُســائِلُكُم هَــل ســالَ نَعمــانُ بَعدَنا وَحُبَّ [إِلَينــا][667] بَطنُ نَعمــانَ وادِيا

أَلا يا حَمامَي [قَصْــرِ وِدّانَ][668] هِجتُما عَلَــيَّ الهَــوى لَمّــا تَغَنَّيتُمــا لِيــا

[وَأَبكَيتُماني] وَســطَ صَحبي وَلَم أَكُنْ أُبالــي دُموعَ العَينِ لَو كُنــتُ خالِيا[669]

وقال أبو عمرو الشيباني: لمّا ظهر من المجنون ما ظهر[670]، ورأى قومه ما ابتلي به، [اجتمعوا إلى أبيه][671] وقالوا له: يا هذا ترى ما ابنك، فلو خرجت به إلى مكّة

(659) ما بين القوسين في (أ) كان.

(660) ما بين القوسين في الديوان: لهم...حالَهم**، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص204.

(661) ما بين القوسين في (ب، ج) الحبّ.

(662) ما بين القوسين في (ب) تصريف.

(663) في الديوان: هي فأنتِ ... وأنتِ التي إن شِئتِ، قيس بن الملوح، ديوان مجنون ليلى، ص204.

(664) ما بين القوسين في (أ، ج) الذي.

(665) في الديوان: هي السحر... لا أُلْفِي لها، قيس بن الملوح، ديوان مجنون ليلى، ص207.

(666) ما بين القوسين في (ج) اليمانيون.

(667) نَعمان: جبل، وادٍ، وما بين القوسين في الديوان: علينا، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص207.

(668) في الديوان: بطن نعمان، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص207.

(669) ما بين القوسين في (ب) فأبكيتماني.

(670) "من المجنون" مكرر في (ج).

(671) ما بين القوسين من (أ) .

فَعادَ بيتَ الله، وزارَ قَبر [رسولِ الله][672]ﷺ، ودَعا الله تعالى رَجَوْنا أن يُعافى، فخرج به أبوه [حتى أتى مكّةَ][673]، فجعلَ يطوفُ ويدعو له وهو يقول[674]:

دَعـــا المُحْرِمُـــونَ اللـــهَ يَســـتغفِرونَه بِمكّـــةَ [وَهنًـــا أن تُحَـــطّ] ذُنُوبُها[675]

[فَنادَيـــت: أنْ يـــا ربّ أوّل سُـــؤلَتي] لِنَفســـيَ لَيْلى، ثُـــمَّ أَنتَ حَســـيبُها[676]

حتّى إذا كان بِمِنًى، نادَى مُنادٍ [مِن بَعض تِلك الخيام][677]: يا لَيْلى. فَخَرَّ مغشيًّا عليه، واجتمع الناسُ حولَه، ونضحوا على وَجهِه الماءَ، وأبوه يبكي، فأفاق وهو يقول[678]:

عَرَضَـــتْ على قَلبـــي العَـــزاءَ فَقالَ لِي مِـــن الْآنَ[679] **[فايْئَس لا أغرُكَ مِن صَبري]**[680]

إذا بـــانَ مَنْ تَهـــوَى [فَأَصْبـــح نائِيًا] [فَلا شَيءَ أَجْدَى مِن حُلولِك في الْقَبْرِ][681]

وَداعٍ دَعـــا إِذْ نَحـــنُ بِالخِيْـــفِ مِن مِنًى فَهَيَّجَ [أطرافَ] الْفُـــؤادِ وَما يَدرِي[682]

دَعـــا بِاسْـــمِ لَيلـــى غَيرهـــا فَكَأَنَّما أَطـــارَ بِلَيْلى طائـــرًا كانَ فِـــي صَدْري

ثُمَّ هامَ على وجهه في الفلوات، وآنس الوحش في البراري، فكان لا يأكل إلا ما

---

(672) ما بين القوسين في (أ) رسوله .

(673) ما بين القوسين في (أ) إلى مكة حتى أتاها.

(674) مع اختلاف في بعض الكلمات، ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، جزء2، ص555؛ والأبيات منسوبة لقيس بن معاذ، ابن منظور، *لسان العرب*، جزء15، "ها"، ص8.

(675) ما بين القوسين في الديوان: شُعثًا كي تُمَحّى، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص33.

(676) ما بين القوسين في الديوان: وناديت يا رحمن أوّلُ سُؤلَتي، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص33.

(677) ما بين القوسين في (أ) مَن بالخيام.

(678) الأبيات منسوبة لجميل بن معمر العذري، صدر الدين أبو الحسن البصري، *الحماسة البصرية*، جزء2، ص225، الرقم: 329.

(679) ما بين القوسين في (أ) اليوم.

(680) ترتيب الأبيات مختلف عن الديوان، وما بين القوسين في الديوان: من الآن فاجزع لا تملَّ من الصبرِ، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص108.

(681) في الديوان مختلف عن المثبت: **إذا بان مَن تهْوَى وشطَّ به النَّوَى ففرقةُ مَن تَهوَى أحَرُّ مِن الجمرِ**، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص108.

(682) ما بين القوسين في الديوان: أحزان، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص108.

تُنبتِ الأرضُ من البقول، ولا يشرب إلا مع الظِّباء إذا وردت مناهلَها، وطالَ شَعرُ جسدِه ورأسِه، وأَلِفَتْه الظِّباءُ والوحوش، وكانت لا تفِرّ منه، وكان يهيم حتى يبلغ حدود الشامِ، فإذا ثابَ عقلُه سألَ عن نجدٍ[683]؟ فيُقال: وأين نَجد، أنتَ في موضِع كذا، فَيَدلّونه على الطريق، فَيتَوَجّه نَحوَه. وكان أهله يأتونَه بالطعام والشّراب، فَربَّما أكل منه، ففي بعض الأيام أتَوه بالطعام، فلم يأتِهم، فانطلقَ أهله يُفتِّشون عليه البراري، فرأَوْه مُلقًى بين الأحجار مَيْتًا، فاحتملوه إلى الحيّ فَغَسّلوه، ودفنوه[684]، وكثُر بُكاءُ النِّساء [والشباب عليه][685]، واشتدَّ نشيجهم وكانَ [مُعاصِرًا لقيس][686] بن ذريح الصحابي، وكانا في إمْرَة ابنِ الزُّبَير، وسيأتي خبر موته بأكثر مِن هذا في ص إن شاء الله تعالى، وشِعرُه سائرٌ كثير في الطبقة العُليا [في][687] الحُسن والرقّة، ومِن شِعره[688]:

كأنَّ القَلْـــبَ ليلـــةَ قِيـــلَ يُغْـــدَى ... بِلَيلـــى العامريَّـــةِ أوْ يُـــراحُ[689]

قَطـــاةٌ غرَّهـــا شَـــرَكٌ فَباتـــتْ ... تُجاذبُـــهُ وَقَـــدْ عَلِـــقَ الجَنـــاحُ

[ومنه قوله][690]:

بَكـــى فَرحًـــا بِليلـــى إذْ رآهـــا ... مُحِـــبٌّ لا يَـــرى حَسَـــنًا سِـــواها[691]

لَقَـــد ظَفِـــرَت يـــداهُ وَقَـــرَّ عَيْنًـــا ... لَئـــنْ كانـــتْ تَـــراهُ كَمـــا يَراهـــا

---

(683) في كتاب الأغاني كان يسأل عن التُّوباد من أرض بني عامر، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص34، وفي خزانة الأدب مثل ما ذكر الموصلي، البغدادي، *خزانة الأدب*، جزء4، ص232.

(684) الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص58.

(685) في (ب، ج) عليه والشباب.

(686) في (أ) معاصره القيس.

(687) في (أ) مِن.

(688) الأبيات منسوبة لِتَوبة بن الحمير، أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني (ت 297هـ)، *الزهرة*، تحقيق: إبراهيم السامرائي ونوري القيسي، جزء2، ط2، مكتبة المنار، الزرقاء/ الأردن، 1406هـ/ 1985م، ص229؛ وفي الكامل منسوبة لتوبة هذا، وقال معقبًا: يقال إنه لمجنون بني عامر، والأبيات في ديوانه، المبرد، *الكامل في اللغة والأدب*، جزء3، ص29.

(689) قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص52؛ الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص32.

(690) في (ب، ج) وَلَهُ.

(691) قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص200.

ومن شِعره[692]:

أَمْسَــتْ وُشــاتُك قــدْ دَبّــت عَقارِبُها ... وَقــدْ رَمَــوْكَ بِعَيــنِ الغُــشِّ وابْتَدَروا

تُريــكَ أعْيُنهــم مــا فــي صُدورِهم ... إنَّ الصُّــدورَ يــؤدّي غَيبَهــا النَّظــرُ

[ومنه قوله][693]:

قالَــتْ جُنِنْتَ عَلَى [ذِكْــري] فقلتُ لَها ... الحبُّ أعظــمُ مِمّــا بالمجانيــن[694]

الحــبُّ لَيْــسَ يُفِيــقُ الدَّهْــرَ صاحِبُهُ ... وَإنَّمــا يُصــرعُ المجنونُ فِــي الْحِين

[ومنه لك قوله][695]:

لَقَــدْ [غَرَّدَتْ] فــي جُنْحِ لَيــلٍ حَمامَةٌ ... عَلَــى فَنَــنٍ وَهْنًا وإنِّــي لَنائِــمُ[696]

كَذَبْــتُ وبيتِ اللــهِ لَو كُنــتُ [صادِقًا] ... لمــا سَــبَقَتْنِي بِالبُــكاءِ الحَمائِمُ[697]

[وكذلك قوله][698]:

ومــاذا عَســى الواشــونَ أَنْ يَتَحدثوا ... سِــوَى أَنْ يَقُولُوا إنَّنِي لَكِ عاشِــقُ[699]

نَعَــم صَــدَقَ الواشُــونَ أَنْــتِ حَبِيبَةٌ ... إلَــيّ وَإنْ لَــمْ تَصْــفُ مِنْــك الْخَلائقُ

[وأعجب مِن ذلك قوله][700]:

---

(692) قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص86.

(693) في (ب، ج) وَلَهُ.

(694) ما بين القوسين في(ج) رأسي، *ديوان مجنون ليلى*، ص196؛ وفي كتاب الأغاني: أَيْشٍ، ونظنها مولّدة، الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص25.

(695) في (ب، ج) وَلَهُ.

(696) ما بين القوسين في الديوان: هتفت، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص164.

(697) ما بين القوسين في الديوان: عاشقًا، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص164.

(698) في (ب، ج) وَلَهُ.

(699) منسوبة لِجميل بن مَعمَر (جميل بثينة)، التبريزي (ت 502هـ)، *شرح ديوان الحماسة*، جزء2، ص148؛ ومنسوبة للمجنون، *ديوان* مجنون ليلى، ص139-140؛ الأصفهاني، *كتاب الأغاني*، جزء2، ص40.

(700) في (ب، جزء) وَلَهُ.

كأنَّ فُــؤادِي فــي مخالــبِ طائــرٍ إذا [ذكرتْ لَيلى تشــدّ] بــه قبضًا[701]

كأنَّ فجــاجَ الأرضِ حلقــةُ خاتــمٍ علــيَّ فَمــا تَــزْدادُ طــولاً وَلا عَرضًا

[وقوله فيها][702]:

جَرَى السَّيْلُ فاسْتَبْكانِيَ السَّيْلُ إذْ جَرَى وَفاضَــتْ لَهُ مِــنْ مُقْلَتَيَّ غُــرُوبُ[703]

يَكُــون أُجاجًــا دُونَكُــمْ فَــإذا انْتَهَى إلَيْكُــمْ تَلَقَّــى طِيْبَكُــمْ فَيَطِيْــبُ

أَظَــلُّ غَرِيْــبَ الــدّارِ فــي أَرْضِ عامِرٍ إلــى كُلِّ مَهْجُــورٍ هُنــاكَ غَرِيــبُ

وَإنَّ الكَثِيــبَ الفَرْدَ مِــنْ جانِبِ الحِمَى إلَــيّ وَإنْ لَــمْ آتِــهِ لحَبيــبُ

فَلا خَيْرَ فــي الدُّنيــا إذا أَنْتَ لَــمْ تَزُرْ حَبيبًا ولَــمْ [يَطْرُقْ] إلَيْــكَ حَبِيْبُ[704]

تَباعَــدَ عَنِّــي فَطْحَــلٌ إذْ [سَــألتُهُ] أمِيــنَ فَــزادَ اللهُ مــا بَيْنَنا بُعْــدا [705]

استشهدا به على قصر ألف "آمين"[706]، قال ابن دُرُسْتَوَيْه [707]: القَصرُ غيرُ

(701) الأبيات منسوبة لِحَسّان بن ثابت، وليست في ديوانه، والشطر الثاني من البيت الأول: إذا ذكرتك النفس، محمد بن الحسن ابن حمدون، البغدادي (ت 562هـ)، *التذكرة الحمدونية*، جزء6، ط1، دار صادر، بيروت، 1417هـ، ص59؛ ونُسب لعبدالرحمن بن حسان بن ثابت، أبو أسحاق بن أبي عون (ت 322هـ)، *التشبيهات*، عني بتصحيحه: محمد عبد المعيد خان، مطابع جامعة كمبريدج، 1369هـ/1950م، ص 210؛ وما بين القوسين في ديوان قيس: ذكرتها النفس شدّت، قيس بن الملوح، ديوان مجنون ليلى، ص119، وفي (أ) إذا زأرَت ليلى اشتددت به قبضًا.

(702) في (ب، جزء) وَلَهُ.

(703) البيتان الأول والثاني منسوبان لِلعباس بن الأحنف، الخالديّان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، (ت نحو 380هـ)، و أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (ت 371هـ)، حماسة الخالديين، تحقيق: محمد علي دقّة، وزارة الثقافة، دمشق، 1995م، ص19، والأبيات المذكورة مختلفة الترتيب في ديوان قيس، ص20-22.

(704) ما بين القوسين في الديوان: يطرب، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، ص20.

(705) استشهد الزمخشري بعجز البيت، ولم ينسبه لقائل، الزمخشري، *الكشاف*، جزء1، ص18.

(706) استشهد به على قصر الألف، واستشهد بالسابق على مدّ الألف، الزمخشري، *الكشاف*، جزء1، ص17-18.

(707) أَبو محمد، عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْه (ت347هـ)، *تصحيح الفصيح وشرحه*، تحقيق: محمد بدوي المختون، ط1، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1419هـ/1998م، ص466.

معروفٍ، وحمَلَ البيت على الضرورة، ويُروَى: فأمينَ زادَ اللهُ ما بيننا بُعْدًا، وعليه: فلا شاهد فيه[708]. وَ"فَطْحل" بفتح الفاء اسم رَجُل، كذا في الصحاح[709]، وعبارة القاموس: كَجَعْفَر وقُنْفُد اسم. قال البَطَلْيُوسي[710]: والأول: رواية البصريين، والثاني: رواية الكوفيين، ويُروى: بدل سألته: دعوته، ولقيته، وحق آمين أنْ تُؤخّر عن الدُّعاء، فيقال: زاد الله ما بينَنا بُعدًا آمين؛ لأن طلب الاستجابة إنما يكون بَعد الدُّعاءِ، ولكنّ قدَّم هنا اهتمامًا بالإجابة، وفي حاشية العلامة الشيرازي صدره: تباعَد عَنّي إذْ طَلَبتُ وِصالَه، وهو مخالِفٌ لِسائر الكُتب. والبيت من الطويل لِجبير بن الأَضْبَط[711] حين سألَ فطحل الأسَديّ حمالةً فَحَرَمه[712]، قاله البَطَلْيوسي في شرح الفصيح[713].

(708) أبو عبد الله محمد ابن هشام اللخمي(ت577هـ)، *شرح الفصيح*، تحقيق: مهدي عبيد جاسم، ط1، بغداد، 1409هـ/1988م، ص245.

(709) الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، فطحل، جزء5، ص1792.

(710) فَطْحل، رواية البصريين، وفُطحُل، رواية الكوفيين، ابن هشام اللخمي(ت577هـ)، *شرح الفصيح*، ص244.

(711) الأضبط: الذي يعمل بيمينه كما يعمل بشماله، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي، *الإبانة في اللغة العربية*، (أمن)، تحقيق عبد الكريم خليفة وآخرين، جزء4، ط1، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، 1420هـ/1999م، ص677.

(712) أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(ت616هـ)، *المَشُوف المُعْلَم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم*، (أمن)، تحقيق: ياسين محمد السواس، ط1، منشورات جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة، دار الفكر، دمشق، 1403هـ/1983م، ص79.

(713) ابن هشام اللخمي(ت577هـ)، *شرح الفصيح*، ص244.

الخاتمة والنتائج:

خرج الباحثان إلى جملة من النتائج:

- أمانة المؤلف العلمية، وذلك أنه يشير إلى مَن أخذ عنهم أو اقتبس من كلامهم.
- تناول عددًا من القضايا الأدبية التي شغلت عصره، ولا سيما قضية الانتحال في الشعر الجاهلي.
- حقَّق المؤلِّفُ الشعرَ الذي اتَّكأ عليه في الجوانب التوضيحية تحقيقًا علميًّا دقيقًا، وكانَ يرجِعُ إلى آراءِ العلماءِ الذين سَبقوه.
- كان يكتب ما يراه صوابًا إذا شكّ في معلومة، مدعّمًا ما يذهب إليه بأبيات شعرية أخرى من القصيدة تثبت صحة رأيه وتؤكد ما يراه.
- يُعدّ الكتاب موسوعة في اللغة والنحو والصرف، والأدب والعروض والتراجم والتاريخ.
- كان الموصلي أديبًا مشهورًا، إمامًا في العربية واللغة، ومعاني الأشعار وحافظًا لكثير منها، كثير العناية بها، وحسن الضبط؛ وكان شاعرًا.

المصادر والمراجع

الأزهري، خالد بن عبد الله، (ت 905هـ)، *شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو*، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ/2000م.

الأزهري، محمد بن أحمد (ت370هـ)، *تهذيب اللغة*، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.

الأسد، ناصر الدين، *مصادر الشعر الجاهلي*، ط7، دار المعارف، مصر، 1988.

الأصبهاني، أبو بكر محمد بن داود (ت 297هـ)، *الزهرة*، تحقيق: إبراهيم السامرائي ونوري القيسي، ط2، مكتبة المنار، الزرقاء/ الأردن، 1406هـ/1985م.

الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت 216هـ)، *الأصمعيّات اختيار الأصمعي*، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ط7، دار المعارف، القاهرة، 1993م.

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت 356هـ)، *كتاب الأغاني*، تحقيق إحسان عبّاس وآخرين، ط3، دار صادر، بيروت، 1429هـ/2008م.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب، (ت: 502هـ)، *معجم مفردات ألفاظ القرآن*، تحقيق: نديم مرعشلي، ط1، دار الفكر، بيروت-دار الكاتب العربي، 1972م.

الأعشى، ميمون بن قيس، (ت 7هـ)، *ديوان الأعشى الكبير*، شرحه وقدم له: مهدي محمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407هـ/ 1987م.

الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر (ت 370هـ)، *المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم*، تحقيق: ف. كرنكو، ط 1، دار الجيل، بيروت، 1411هـ/1991م.

الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، (ت 577هـ)، *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين*، ومعه كتاب *الانتصاف من الإنصاف*، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، المكتبة العصرية، 1424هـ/2003م.

الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت 328هـ)، *شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط 5، دار المعارف، مصر.

الأعلم الشنتمري، يوسف بن سليمان (ت 476هـ)، *أشعار الشعراء الستّة الجاهليين*، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، ملتزم الطبع: عبد الحميد أحمد حنفي، 1382هـ/1962م.

الأنصاري، أبو زيد سعيد بن أوس، (ت 215هـ)، *النوادر في اللغة*، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1401هـ/1981م.

الأنصاري، حسّان بن ثابت، *ديوان حسان بن ثابت*، تحقيق: وليد عرفات، ج1، ط1، دار صادر، بيروت، 2006م.

البحتري، أبو عبادة الوليد بن عُبيد (ت 284هـ)، *الحماسة للبحتري*، تحقيق: محمد إبراهيم حوَّر وأحمد محمد عبيد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، إ.ع.م، 1428هـ/2007م.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، *صحيح البخاري*، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط5، (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، 1414هـ/1993م.

البصري، أبو الحسن علي بن أبي الفرج، (ت 659هـ)، *الحماسة البصرية*، تحقيق: مختار الدين أحمد، د.ط، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

البَطَلْيُوسي، ابن السِّيْد أبو محمد عبد الله (ت521هـ)، *الحُلل في شرح أبيات الجُمل*، تحقيق: يحيى مراد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م.

البَطَلْيَوسي، *الاقتضاب في شرح أدب الكتاب*، تحقيق: مصطفى السّقا وحامد عبد المجيد، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة.

البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت 463هـ)، *المتفق والمفترق*، دراسة وتحقيق: محمد صادق آيدن، ط1، دار القادري، دمشق، 1417هـ/1997م.

البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت 1093هـ)، *خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب*، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ/ 1997م.

البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر (ت 685هـ)، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418هـ.

تأبط شرًّا، ثابت بن جابر، (ت 529 م)، *ديوان تأبط شرّا وأخباره*، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1404هـ/1984م.

التفتازاني، سعد الدين (ت 791هـ)، السيد الشريف الجرجاني، *شرح تلخيص مفتاح العلوم* (*في علوم البلاغة*)، قرأه وعلّق عليه رشيد أعرضي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1428هـ/2007م.

التنوخي، القاضي أبو علي المحسن بن علي، (ت 384هـ)، *نَشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة*، تحقيق: عبود الشالجي المحامي، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت 429هـ)، *فقه اللغة وسرّ العربية*، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط1، دار إحياء التراث العربي، 1422هـ/2002م.

الجاحظ، عمرو بن بحر، (ت 255هـ)، *البيان والتبيين*، تحقيق: عبد السلام هارون، ط4 مزيدة ومنقحة، حقوق الطبع للسيد محمد فاتح الداية، بيروت، د.ت.

الجُمحي، محمد بن سلام (ت 232هـ)، *طبقات فحول الشعراء*، تحقيق: محمود محمد شاكر، د. ط، دار المدني، جدّة (د.ت).

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، *الخصائص*، تحقيق: محمد علي النجار، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت.

الجواليقى، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت 540هـ)، *شرح أدب الكاتب*، قَدَّمَ له: مصطفى صادق الرافعي، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، (د، ت).

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت 393هـ)، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ/1987م.

ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر، (ت 646هـ)، *أمالي ابن الحاجب*، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار عمّار، عمّان- دار الجيل، بيروت، 1409هـ/1989م.

حمد، عبد الله خضر، *الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية*، ط1، دار القلم، بيروت، 1438هـ/2017م، الكتاب منشور إلكترونيًا فقط.

ابن حمدون، محمد بن الحسن (ت 562هـ)، *التذكرة الحمدونية*، ط1، دار صادر، بيروت 1417هـ.

الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ)، *معجم الأدباء* = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1414هـ/1993.

ابن حنبل، أحمد الشيباني (ت241هـ)، *مُسند الإمام أحمد بن حنبل*، تحقيق شعيب أرناؤوط وآخرين، ط1، مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م.

الخالديّان، أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، (ت نحو 380هـ)، وأبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (ت 371هـ)، *حماسة الخالديين*، تحقيق: محمد علي دقّة، وزارة الثقافة، دمشق، 1995م.

ابن دُرُسْتَوَيْه، أبو محمد عبد الله بن جعفر (ت347هـ)، تصحيح *الفصيح وشرحه*، تحقيق: محمد بدوي المختون، ط1، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1419هـ/1998م.

الدسوقي، محمد بن عرفة، *حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (ت 792 هـ)*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.

الدرة، محمد علي، *فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال*، ط2، مكتبة السوادي، جدّه، 1409هـ/1989م.

الدينوري، أبو محمد عبد الله بن قتيبة بن مسلم (ت 276هـ)، *الشعر والشعراء*، ط1، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت 748هـ)، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ/1985م.

الذهبي، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1424هـ/2003م.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، (ت 666هـ)، *مختار الصحاح*، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط 5، المكتبة العصرية، بيروت، 1420هـ/1999م.

الزَّبيدي، محمّد مرتضى (ت 1790م)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: جماعة من المختصين، ط1، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب 2001م.

الزَّجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، (ت : 311هـ)، *معاني القرآن وإعرابه*، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1408هـ/1988م.

الزركلي، خير الدين بن محمود (ت 1396 هـ)، *الأعلام*، ط 15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت 538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3، ومع الكتاب حاشية: *الانتصاف فيما تضمنه الكشاف*، لابن المنير الإسكندري (ت 683هـ)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ.

الزهري، محمد بن سعد (ت 230 هـ)، *كتاب الطبقات الكبير*، تحقيق: علي محمد عمر، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1421هـ/2001م.

الزَّوْزَني، حسين بن أحمد، (ت 486هـ)، *شرح المعلقات السبع*، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1423هـ/2002م.

السبكي، بهاء الدين أحمد بن علي، (ت 773 هـ)، *عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1423هـ/ 2002م.

السجستاني، أبو حاتم سهل (ت 248هـ)، *المعمرون والوصايا*، ط1، القسم الأول بعناية جولد تسيهر1896م في ليدن، والثاني بعناية عبد المنعم عامر1961م، القاهرة.

ابن السّكّيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت 244هـ)، *إصلاح المنطق*، تحقيق: محمد مرعب، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1423هـ/2002م.

اللخمي، أبو عبد الله محمد ابن هشام (ت577هـ)، *شرح الفصيح*، تحقيق: مهدي عبيد جاسم، ط1، بغداد، 1409هـ/1988م.

السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، (ت 756هـ)، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، تحقيق: أحمد الخرّاط، د.ط، دار القلم، دمشق.

سيبويه، عمرو بن عثمان، (ت 180هـ)، *الكتاب*، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ/1988م.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458هـ)، *المخصص*، تحقيق: خليل جفّال، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ/1996م.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت 911هـ)، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، المكتبة العصرية، صيدا، (د. ت).

السيوطي، *شرح شواهد المغني*، تعليق: أحمد ظافر كوجان، بتذييل: محمد محمود الشنقيطي، ط1، لجنة التراث العربي، 1386هـ/1966.

الصَّبّان، أبو العرفان محمد بن علي (ت 1206هـ)، *حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك*، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 1417هـ/1997م.

الصّفدي، صلاح الدين خليل (ت 764هـ)، *الوافي بالوفيات*، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط 1، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ/2000م.

ضيف، شوقي، *العصر الجاهلي*، ط7، دار المعارف، مصر.

ابن الطفيل، عامر (ت 10هـ)، *ديوان عامر بن الطفيل*، ط1، دار صادر، بيروت، 1399هـ/ 1979م.

عالم لغوي قديم، *شرح ديوان رؤبة بن العجّاج*، تحقيق عبد الوهاب عوض الله وآخرين، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1429هـ/2008م.

العامري، لبِيد بن ربيعة، (ت 41هـ)، *ديوان لبيد بن ربيعة*، تحقيق: إحسان عبّاس، ط1، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1381هـ/1962م.

ابن العبد، طرفة، (ت 564م)، *ديوان طرفة بن العبد*، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1423هـ/2002م.

العباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن، (963هـ)، *معاهد التنصيص على شواهد التلخيص*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، عالم الكتب، بيروت.

العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر (ت 852هـ)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، تحقيق: علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ/1994م.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت نحو 395هـ)، *جمهرة الأمثال*، دار الفكر، بيروت.

ابن عقيل، بهاء الدين، *المساعد على تسهيل الفوائد*، تحقيق: محمد كامل بركات، ط1، دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة، 1405هـ.

العصامي، عبد الملك بن حسين (ت 1111هـ)، *سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ/1998م.

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت : 616هـ)، *التبيان في إعراب القرآن*، تحقيق: علي محمد البجاوي، ج1، د.ط، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د.ت.

العكبري، *المَشُوف المُعْلَم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم*، تحقيق: ياسين محمد السواس، ط1، منشورات جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة، دار الفكر، دمشق، 1403هـ/1983م.

ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (ت 1089هـ)، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، 1406هـ/ 1986م.

العَوْتبي، سَلَمة بن مُسْلِم، *الإبانة في اللغة العربية*، تحقيق عبد الكريم خليفة وآخرين، ط1، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، 1420هـ/1999م.

ابن أبي عون، أبو أسحاق إبراهيم (ت 322هـ)، *التشبيهات*، عني بتصحيحه: محمد عبد المعيد خان، مطابع جامعة كمبريدج، 1369هـ/1950م.

العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ت 855هـ)، *المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»*، تحقيق علي محمد فاخر، وآخرين، ط1، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، 1431هـ/2010.

الغنوي، طفيل، *ديوان طفيل الغنوي*، شرح الأصمعي، تحقيق: حسان فلاح أوغلي، ط1، دار صادر، بيروت، 1997م.

ابن فارس، أحمد الحسين، (ت 395هـ)، *مقاييس اللغة*، تحقيق عبد السلام هارون، ط1، دار الفكر، بيروت، 1399هـ/1979م.

الفارسي، أبو القاسم زيد بن علي، (ت 467هـ)، *شرح كتاب الحماسة*، تحقيق محمد عثمان علي، ط1، دار الأوزاعي، بيروت.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (ت 170هـ)، *العين*، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د.ط، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د.ت).

الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد، (ت 770 هـ)، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، (د. ط)، "حسد"، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت).

القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت 170هـ)، *جمهرة أشعار العرب*، (د.ط)، تحقيق وضبط: محمد علي البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة (د. ت).

القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت 463هـ)، *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت، 1412هـ/1992م.

القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 739هـ)، *الإيضاح في علوم البلاغة*، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط3، دار الجيل، بيروت، د.ت.

الكندي، امرؤ القيس بن حجر، (ت 80 ق.هـ)، *ديوان امرئ القيس*، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، ط 2، دار المعرفة، بيروت، 1425هـ/ 2004م.

المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285هـ)، *الكامل في اللغة والأدب*، تحقيق: تغاريد بيضون، ونعيم زرزور، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1409هـ/1987م.

المحبّي، محمد أمين فضل الله (ت 1111هـ)، *خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر*، ط1، دار صادر، بيروت.

المرادي، حسن بن قاسم (ت 749هـ)، *توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك*، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط1، دار الفكر العربي، 1428هـ/2008م.

المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد (ت 421هـ)، *شرح ديوان الحماسة*، تحقيق: غريد الشيخ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ/2003م.

المُزنيّ، زهير بن أبي سُلمى (ت 609م)، *ديوان زهير بن أبي سلمى*، شرحه وقدّم له: حسن فاعور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408هـ/ 1988م.

ابن معدي كرب، عمرو، *شِعر عَمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْديّ*، جمعه ونسّقه: مُطاع الطرابيشي، ط2، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1405هـ/1985م.

المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله، (ت 449هـ)، *رسالة الغفران*، صححها وأشرف عليها: إبراهيم اليازجي، مطبعة أمين هندية، القاهرة، 1325هـ/1907م.

مكرم، عبد العال سالم، وعمر، أحمد مختار، *معجم القراءات القرآنية*، ط2، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1408هـ/1988م.

ابن الملوح، قيس، *ديوان قيس بن الملوح*، رواية أبي بكر الوالبي، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1420هـ/1999م.

ابن الملوّح، قيس، *ديوان مجنون ليلى*، شرح: يُوسف فرحات، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1412هـ/1992م.

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ)، *لسان العرب*، اعتناء: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي بيروت، ط3، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، 1999م.

ابن منقذ، أسامة بن مرشد (ت 584هـ)، *البديع في نقد الشعر*، تحقيق: أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د.ت.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد (ت 518)، *مجمع الأمثال*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

النجار، محمد عبد العزيز، *ضياء السالك إلى أوضح المسالك*، ط1، مؤسسة الرسالة، عمّان- بيروت، 1422هـ/2001.

النَّحّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت 338هـ)، *إعراب القرآن*، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ.

النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت261 هـ)، *صحيح مسلم*، تحقيق: *محمد فؤاد عبد الباقي*، ج1، ط1، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1374هـ/1955م.

الهروي، أبو سهل محمد بن علي (ت 433 هـ)، *إسفار الفصيح*، تحقيق: أحمد بن سعيد قُشاش، ط1، منشورات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1420هـ.

ابن هشام الأنصاري، أبو محمد عبد الله بن يوسف (ت: 761 هـ)، *تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد*، تحقيق: عباس مصطفى الصالحي، ط1، دار الكتاب العربي، 1406هـ/1986م.

اليزيدي، محمد بن العباس (ت 310هـ)، *الأمالي*، ط1، مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند، 1397هـ/1938م.

ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي (ت 643هـ)، *شرح المفصل*: قدم له: إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1422هـ/2001م.

الدوريات:

حاتم صالح الضامن، *شِعر الفند الزّمّاني*، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج4، المجلد 37، 1407هـ/1986م.

مزاحم العقيلي، *شعر مزاحم العُقَيلي*، تحقيق: نوري القيسي وحاتم الضامن، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، مجلة المخطوطات، أبو ظبي، المجلد 22.

الإنترنت:

https://www.marefa.org/

Abstract

This is part of a large manuscript written by Khader Al-Mawsili. The researchers wanted to achieve part of it scientifically with the aim of adjusting the text correctly, producing it in the image that its author wanted, and shedding light on the scientific value of this book. Perhaps he will take care of the specialized investigators and work to achieve it, so he takes his place between the books that were classified on his impurity as the warehouse of literature for the lipsti ? What is the scientific value of the book? Can it be considered a linguistic or grammatical reference? What are his sources and references on which he relied? How did the author employ his linguistic, literary and poetic culture in his work? The researchers relied on the analytical descriptive approach. The researchers reached a number of results, the most prominent of which is that the book can be considered an encyclopedia in: language, grammar and morphology, literature and presentations, translations, and history. As for the author, the characteristic of honesty emerged in his transmission, and he attributed sayings and opinions to their owners, and he was able, with his poetic sense and linguistic taste, to correct a number of incorrect narrations of some of the poetic verses.

Keywords: Khader al-Mawsili, manuscripts, encyclopedic authorship, Al-Fatihah, Grammatical clues.

Dr. Anas Ahmed Ibrahim Qarqaz

- PhD in Linguistics: Language and Grammar, 2008.

• Associate Professor of Linguistics/Semantics.

Department of Arabic Language - College of Arts and Sciences - World Islamic Sciences and Education University.

E.M: Anas.Qarqaz@wise.edu.jo

Scientific Production:

First: Books (authorship, investigation)

- Body language in linguistic heritage and Quranic expression/ Literary Club/ Saudi Arabia/ 2018.
- Al-Lum'a Al-Lulu'iyyah, an explanation of the twenties of the Prophet, by Al-Qurtubi, study and investigation. Dar Rakaz/ Jordan/ 2024.

Second: Published research:

1- Love words in dictionaries of meanings, a semantic study in light of analytical theory, Al-Balqa Journal of Research and Studies, Amman Private University, Volume 27/ Issue 1/ 2024.
2- The Book of Horses by Al-Asma'i in Light of the Theory of Semantic Fields, Al-Mishkat, The World Islamic Sciences University, Volume 10, Issue 2/2023.
3- The Attributes of Al-Muddaththir and Al-Muzzammil: A Linguistic, Semantic, and Authentic Study, Al-Mishkat, The World Islamic Sciences University, Volume 10/Issue 1/2023.
4- Patterns of the Sakaka Dialect: An Authentic Study, Yarmouk University/Jordan, Union of Arab Universities for Arts, Vol. 15/No. 1/4/2018.
5- "Baal" and its semantic dimensions in the ancient linguistic corpus, An-Najah University Journal/ Palestine, Vol. 32/9/2018.
6- The role of the Holy Quran in the development of the linguistic meaning of the word: Hell as a model, An-Najah Journal for Humanities/ An-Najah National University, Issue 31/1/2017.
7- Semantic development in demonstrative words in the Arabic language and Semitic languages, College of Arabic Language for Boys/ Girga, Al-Azhar University, Volume 19/Issue 3/2015.
8- Meanings of fear: A reading of Kaab bin Zuhair's Lamia poem, Jerash University Journal for Research and Studies/ Jerash University, accepted for publication 28/2/2023.

Dr. Muhammad Mahmoud Ali Al-Amro

- PhD in Arabic Language and Literature / Literature and Criticismm, 2004.
- Associate Professor / Department of Arabic Language / College of Arts and Sciences / International Islamic Sciences University.
- Email: Mohamad.amro@wise.edu.jo

Scientific Production:

Research:

1 - Emad Al-Khatib/Mohamed Al-Amro Dimensions of Addressing Identity/Maskar University/Algeria/2015

2 - Muhammad Al-Amro / Imad Al-Khatib, the Abbasid environment and its impact on the poetic language / Akli Mohand University / Algeria / 2016

3 - Mowaffaq Al-Miqdadi / Muhammad Al-Amr, the revolution against the self, a reading in the commentary of Antara / Ekli Mohand University / Algeria / 2016

4 - Muwafaq Al-Miqdadi/Mohamed Al-Amr Nizar between East and West/Blida University/Algeria

5 - Muhammad Mahmoud Al-Amro, the development of the poem of apology / The Jordanian Journal / Mu'tah / Jordan / 2020

6 - Muhammad Mahmoud Al-Amr, Aesthetics of Poetic Meaning/Journal of Human Sciences/Zarqa University/Jordan/2018

7 - Muhammad Mahmoud al-Amru, a reading in a poem by Omar ibn al-Farid/Yearbook of Al-Azhar University/Egypt/2019

8 - Muhammad Mahmoud Al-Amro, The Development of the Apology Poem/ The Jordanian Journal/ Mutah University/ Jordan/ 2020

9 - Muhammad Mahmoud Al-Amr / Anas Ahmad Qarqaz, Meanings of Fear, a Reading in Ka'b Bin Zuhair's Lamiyah Poem / University of Jerash / Accepted for Publication 2023.

Doi: https://doi.org/10.34120/aass.v45i659.11
Monograph (659)

Verification of the Evidence of Surat Al-Fatihah from the Book Al-Is'af with an Explanation of the Verses of Al-Qadi and Al-Kashaf

Anas Ahmed Ibrahim Qarqaz **Muhammad Mahmoud Ali Al-Amro**
College of Arts and Sciences - International Islamic Sciences University
Jordan

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES - KUWAIT UNIVERSITY

Editorial Board

- **Prof. Taghreed Alqudsi - Ghabra**
  Editor - in - Chief
  Department of Information Studies
  Kuwait University
  Taghreed.alqdsi@ku.edu.kw
- **Prof. Baqer Salman Alnajjar**
  Bahrain University - Bahrain
  Visiting Prof. Sociology and Social
  Service Department - Kuwait University
  baqer.alnajjar@ku.edu.kw
- **Prof. Numan M. Jubran**
  Irbid University - Jordan
  Visiting Prof. History Department
  Kuwait University
  numan.jubran@ku.edu.kw
- **Prof. Adnan Y. Alotoum**
  Psychology Department - Yarmouk
  University - Jordan
  atoum@yu.edu.jo
- **Prof. Mashael Al-Hamly**
  English Department and Literature
  Kuwait University
  mashael.alhamly@ku.edu.kw
- **Dr. Abdullah Mohamed Aljasmy**
  Philosophy Department
  Kuwait University
  abdulla.hasan@ku.edu.kw
- **Dr. Ibraheem Nagy Al-Hadban**
  Department of Political Science
  Kuwait University
  ibrahim.alhada@ku.edu.kw
- **Dr. Ahmed Mubarak AlHasem**
  Geography Department
  Kuwait University
  ahmed.hassam@ku.edu.kw
- **Dr. Asad H. Al-Saleh**
  Chair of the Middle Eestern Language
  and Cultures Department
  Indiana University
  alsaleha@indiana.edu
- **Maha Ibrahim Al-Msad**
  Editorial Manager
  Kuwait University
  maha.almsad@ku.edu.kw

Advisory Board

- **Prof. Ibrahim Al-Sa'afin**
  Department of Arabic Language
  and Literature - Jordan University
- **Prof. Hamdi Hasan Abul Enein**
  Faculty of Mass Communication
  Misr International University
- **Prof. Sari Hanafi**
  President of the International Sociological
  Association - American University- Beirut
  sh41@aub.edu.lb
- **Prof. Abdullah Al-Walee'i**
  Geography Department
  King Saud University
- **Prof. Ma'moun Fandi**
  Director of London Institute of
  Strategic Studies - United Kingdom
- **Prof. Suliman Hawamdeh**
  Regents Professor Information Science
  University of North Texas
  Suliman.hawamdeh@unt.edu
- **Prof. Maha Zaraket**
  Faculty of Information
  Lebanese University
  Maha.zaraket@ul.edu.lb

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Academic Publication Council - Kuwait University

REFEREED SCIENTIFIC QUARTERLY THAT PUBLISHES TOPICS IN THE HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

Volume 45, 2024

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Academic Publication Council - University of Kuwait

تَحقيقُ شَواهِدِ سُورةِ الفاتِحة مِن كِتابِ الإسْعاف بِشَرْح أبياتِ القاضِي والكَشّاف

تأليف: خضر بن عطاء الله الموصلي

Verification of the Evidence of Surat Al-Fatihah from the Book Al-Is'af with an Explanation of the Verses of Al-Qadi and Al-Kashaf

Anas Ahmed Ibrahim Qarqaz

Muhammad Mahmoud Ali Al-Amro

College of Arts and Sciences - International Islamic Sciences University

Jordan

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

Academic
Publication Council

ISSN: 1560 - 5248

Volume 45 - Monograph 659

Issue No. (2) - 1446 A.H/2024